

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

والمصطفى وآله الطيبين الطاهرين
السلامة عليهم في كل حين

والمؤمنين أجمعين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

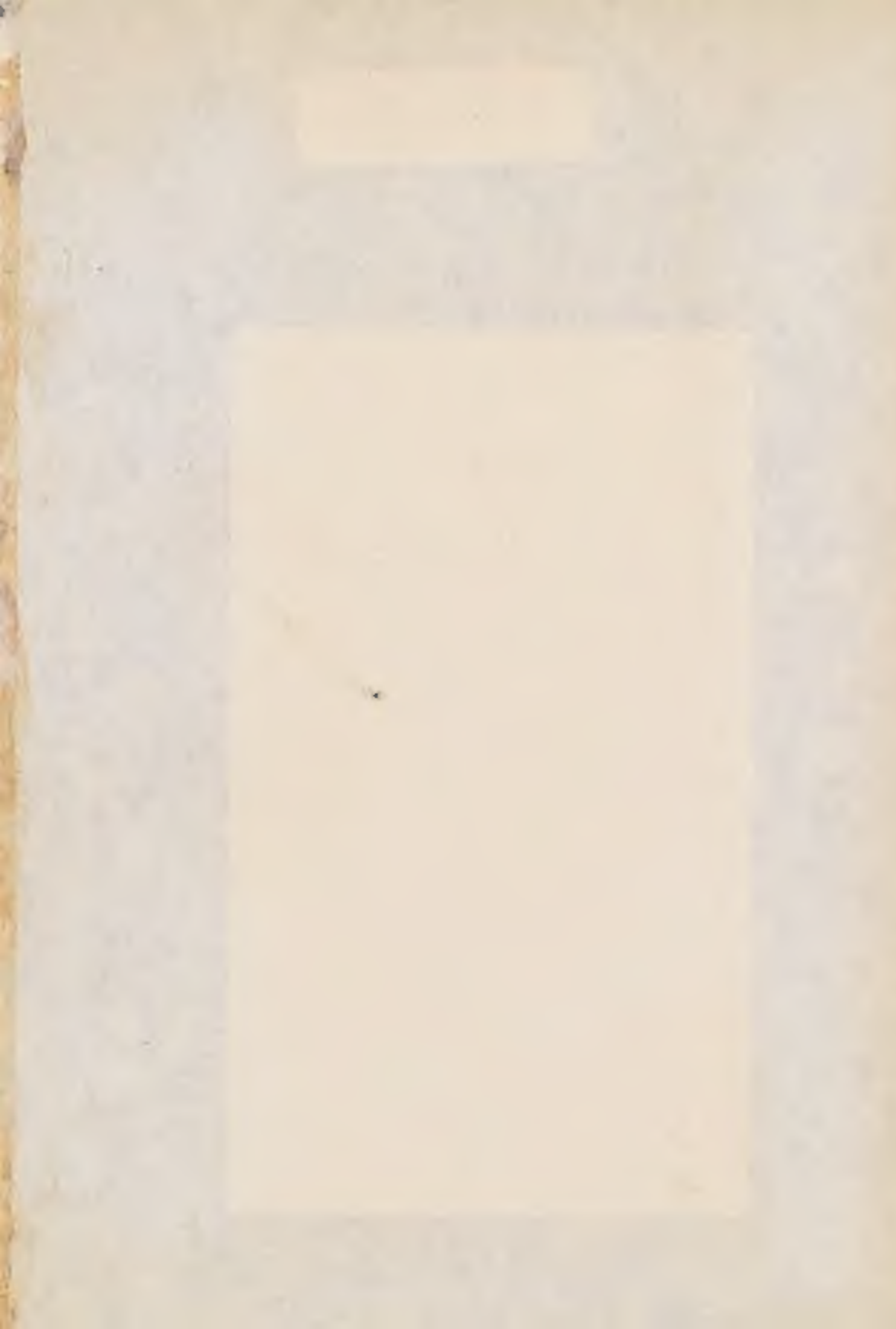
الحمد لله رب العالمين
والمصطفى وآله الطيبين الطاهرين
السلامة عليهم في كل حين



32101 058180074

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*



عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ
فِي إِمَامَةِ الْأُمَمَةِ الْأَطَهَارِ
حَدِيثُ النُّورِ

تأليف
مجتهد التاريخ والبحث والتحقيق الإمام
السيد حامد حسين اللكهنوي

١٢٤٦ - ١٣٠٦



مَظْبَعَةُ الْخِثَامِ
 قِسم - اِیران
 (۱۴۰۱ هـ)

خلاصة
عَبَقَاتِ الْأَنْوَارِ
فِي إِمَامَةِ الْأَمَّةِ الْأَطْمَارِ
(عَبِيدِ النُّورِ)

Laknawi

بِقَلَمِ
عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْمِيلَانِيِّ

منشورات

مكتبة الامام أمير المؤمنين علي «ع» العامة

(اصبهان - ايران)

~~(Arab)~~

BP166

.94

,L342512

19806

ju234

(RECAP)

الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين .
وبعد : فهذا هو القسم الثالث من كتابنا (خلاصة عيقات الأنوار في إمامة الائمة الأطهار) تأليف سيد الطائفة ومشيد أركان المذهب الحق حجة التاريخ والبحث والتحقيق الامام السيد حسامد حسين الكهنوي مع تعريبه وتحقيقه ومراجعة مصادره وتنظيمه . . .

وموضوع هذا القسم هو (حديث النور) وأحد ألفاظه كما رواه احمد ابن حنبل : « كنت أنا وعلي بن أبي طالب نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين فجاء أنا وجزء علي » .

وهو أحد الأحاديث المتواترة سنداً لدى الفريقين إلا من شذ من أهل السنة كعبد العزيز الدهلوي صاحب النحلة الاثني عشرية ، والدالة على إمامة علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل .

وقد انشرف قبل هذا القسم ، القسم الاول والثاني من هذه الموسوعة العظيمة الخالدة، وكان موضوع القسم الاول (حديث الثقلين) في جزئين أحدهما في سند الحديث والثاني في دلالة وقد طبع بقم سنة ١٣٩٨ .

وموضوع القسم الثاني (حديث الفينة) في جزء واحد تضمن البحث حول هذا الحديث من جميع جهاته ، وقد طبع ببيروت سنة ١٤٠١ .

ويكون موضوع القسم الرابع (حديث الغدير) في جزئين أو ثلاثة ، وسيمثل للطبع قريباً انشاء الله تعالى .

ونحن اذ نقدم هذا الكتاب الى ذوي الفضل وأصحاب الفكر في العالم الاسلامي ندعو الجميع الى نبذ الخلافات وتوحيد الكلمة ورص الصفوف تحت لواء القرآن الكريم والعترة الطاهرة اللذين حلفهما الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم في أمته وجعلهما الخليفة عليهم من بعده ، أمانا لهم من الفرقة وحفظاً لهم من الضلال والفتنة . . .

هذا، وننتهز الفرصة لتقديم شكرنا وثناءنا الى أصحاب الفضيلة العلماء الاعلام في مختلف البلاد وأساتذتنا في الحوزة العلمية الذين كانت - ولا زالت - عواطفهم المعنوية خير عون لنا في استكمال المشاق التي لاقتها ونلاقيها في سبيل سد هذا الفراغ وانجاز هذا المشروع .

كما نقدم شكرنا الماطر الى صاحبي الفضيلة العلامة الحجة الحاج السيد كمال الدين الفقيه الايماني والعلامة الجليل الشيخ مهدي الفقيه الايماني ، اذ كان لهما الفضل في نشر هذا القسم من الموسوعة في منشورات (مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة باصفهان) .

كلمة السيد صاحب عبقات الانوار رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

لحمد لله الذي خلقني والوصي من نور وجوده ، وجعل محاد نورهم
عني المسورة و حصاهد لئلا يصدق شاهد ، وصلى الله علي سدة وآية المرئيين
للمكارم و لمحمد ، المصمم لكل فضلهم و طهارتهم لا قرب و لا بعد
وبعد :

فيقول السيد المقتاد حامد حسين بن العلامة السيد محمد فيني بن السيد
محمد بن حماد ، صانه الله عن شر كل حاسد و حاد و حماد صير كل معصي
ما رد

الهد هو المجلد الثامن من المصحح الثاني من كتاب (عبقات الانوار)
امامه الاثني الاطهار) يعصب فيه على ما ذكر المولوي عبدالعزير بن ولي الله
في (النجعة) المبحولة من لكلمات المدحولة والشهاد لمعمولة ، في لحواف
عن الحديث الثامن من الاحاديث الاثني عشر لئلا يستدل بها الشيعة عني مائة
علي عليه الصلاة و سلام و الله ولي توفيق .

كلام الدهلوی فی الجواب

عن حدیث النور

«الحدیث الثامن - مروا من أنه صلى الله عليه وسلم قال : كتب أنا وعلي
ابن أبي طالب بوراً من بني بني الله فن أن يحيى دم بأربعة آلاف سنة فيما خلق
الله آدم فسم ذلك النور حورس . وحوراء بن علي بن أبي طالب
وهذا حدیث موضوع باجماع أهل السنة ، وفي أساده محمد بن حلف
المروزي ، قال يحيى بن معمر هو كذاب . وقال الدارقطني . متروك لم يحلف
أحد في كذبه .

ويروى من طريق آخر وفيه . حمزة بن محمد . وكان رافضياً عالياً كذاباً
وصاعاً ، وكان أكثر ما تصنع في فدهج الأصحاب وسبهم

وعني بمدير صحبه فانه معارض بما هو أحسن منه في لحيته وليس في
أساده من اتهم بالكذب وحور . ما روه لشافعي بأساده عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال - كتب أنا وبوبكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي الله تعالى قبل
أن يخلق آدم بألف عام ، فم خلق أسكباً طهره . ولم يرل ستقل في الاصلاب

القتاد، حرد حتى نفسي الله تعالى إلى صلب عبد الله . ويقال تكرر إلى صلب أبي
 قحافة ، وهل غير أبي صلب الحظاب . وهل عمار إلى صلب عقاب ، ويقال
 علياً إلى صلب أبي طالب . ويُؤيد حديث المشهور : أن لأرواح حمود
 مجعدة ما تعرف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف .

وبعد فلنا وإلى فلا دلالة لهذا الحديث على ما يدعونه ، لأن كون سيدنا
 الأمير شريك في نور سوي لا يسفر عنه من بعد لسي «ص» ، فلا بد لمن
 يدعي ذلك من ثبوت لسلامته بين الأمرين وسابها بحيث لا يعمل المسح ، ودون
 ذلك خرط القتاد .

ولا كلام في قرب نسب حصار الأمير من لسي «ص» . وإنما الكلام في
 استسراغ القرب الذي للامامة فلا فصل . ولو كانت القرينة بمحرمها ، يستلزم
 لامامة نكان العباس أولى بها منه . لكونه عمه وصو أبيه ، و نعم أقرب من ابن
 العم شرعاً وعرفاً .

ولو قيل أن العباس أمت حرم منها لعدم نسب شئت من نور عبد سطلاب
 لأنتهده منه إلى عبدالله وأبي طالب دون عرهم من ثباته .

فلما أن كانت الإمامة موطنة بشدة النور وكثرة من الحسين وبي وأقدم
 من علي للامامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لأحماح نوري عبدالله وأبي طالب
 فهم ، سيما لم يستقل إلى علي سوى نور به أبي طالب ، كما أن من المعلوم
 أن نور لسي صلى الله عليه وسلم أقوى من نور علي ، وهما محتتمعان في
 الحسين «^١» .

خلاصة

عِبَقَاتِ الْاَنْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ

فِي الرَّدِّ عَلَى

التَّحْفَةِ الْاِثْنَى عَشْرِيَّةِ

أقول

مستعينا بلطف الملهم الخبير :

بعد سب (الدخلوي) رواية حديث لور الى الامامه فقط . وادعى اجماع
أهل السنه على كونه موضوعا . ونحن نكتشف القاب عن كذب هذه الدعوى
وعن مدى تعصب صاحبها وعياده ، بذكر رواة لحديث من لصاحبه و تدعيين
وكبار علماء أهل السنة .

أسماء رواة حديث المور من الصحابة

[١] سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عبي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام
وقد رواه من حديثه العلماء التالية أسماؤهم :

١ - الصالحاني .

٢ - الكلاعي .

٣ - محمد بن جعفر .

٤ - أبو صبي .

٥ - الواعظ الهروي .

٦ - محمد صدر عالم .

[٢] سيدنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب، وقد روه من حديثه العلماء التالية أسماؤهم :

- ١ - العاصمي .
 - ٢ - الحواري .
 - ٣ - المطري .
 - ٤ - شهاب الدين أحمد .
- [٣] سيدنا سلمان ، وقد روه من حديثه العلماء التالية أسماؤهم :

- ١ - أحمد بن حنبل .
- ٢ - عبدالله بن أحمد .
- ٣ - ابن المعتز .
- ٤ - شيرازي الديلمي .
- ٥ - الطنزي .
- ٦ - شهر دار الديلمي .
- ٧ - الخطيب الخوارزمي .
- ٨ - ابن عساكر .
- ٩ - الحموي .
- ١٠ - الطالبي .
- ١١ - الهمداني .
- ١٢ - الكنجي .
- ١٣ - الطري .
- ١٤ - الوصافي .
- ١٥ - الهروي .

١٦ - محمد صدر عالم .

[٤] أبودر الغفاري ، وقد رواه من حديثه :

ابن المغازلي .

[٥] جابر بن عبد الله الانصاري ، وقد رواه من حديثه .

ابن المعدرلي

[٦] عبد الله بن العباس . وقد رواه من حديثه العلماء التالية أسماؤهم :

١ - ابن حبيب البغدادي .

٢ - الطبري

٣ - الكشي .

٤ - الحموي .

٥ - الرندي .

٦ - شهاب الدين أحمد .

٧ - جمال المحدث .

[٧] أبوهريرة ، وقد رواه من حديثه : الحموي .

[٨] أس بن مالك . وقد رواه من حديثه : العاصمي .

أسماء رواة حديث المور من التابعين

وقد روى هذا الحديث من التابعين .

(١) سيدنا الإمام عبي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

والماء ذكره في التابعين حسب اصطلاح أهل السنة

(٢) رادان أبو عمر الكندي المتوفى سنة ٨٢ .

(٣) أبو عثمان المهدي .

- (٤) سالم بن أبي لهند لاشعبي المتوفى سنة ٩٧٠ - ٩٨٠ - ١٠٠٠
 (٥) أبو الزبير محمد بن مسلم بن مدراس الأسدي المكي المتوفى سنة ١٢٦
 (٦) عكرمة بن عبد الله البربري مولى بن عباس المتوفى سنة ١٠٧
 (٧) عبد الرحمن بن يعقوب الجهمي المدني .
 (٨) أبو عسده محمد بن أبي حميد الطويل المصري المتوفى سنة ٢٤٠ - ٤٣٠

اسماء رواه حديث النور من الحفاظ والائمة

- ١ - أحمد بن حنبل الشيباني (٢٤١) .
- ٢ - أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (٢٧٧) .
- ٣ - عبد الله بن أحمد بن حنبل (٢٩٠) .
- ٤ - بن مردويه أبو بكر أحمد بن موسى لاصهبي (٤١٠)
- ٥ - أبو نعيم أحمد بن عبد الله لاصهبي (٤٣٠)
- ٦ - ابن عبد البر يوسف بن عبد الله السري القرطبي (٤٦٣)
- ٧ - الخطيب بغدادي أحمد بن علي بن ثابت (٤٦٣) .
- ٨ - ابن الملق رلى أبو الحسن عبي بن محمد بن الطيب الحلبي (٤٨٣)
- ٩ - أبو شعاع شرويه بن شهر دار الدلمي (٥٠٩)
- ١٠ - أبو محمد الدصمي صاحب رين نفسي في تفسير سورة هل أبي .
- ١١ - أبو الفتح محمد بن عبي الطبري (حدود سنة ٥٥٠)
- ١٢ - أبو منصور شهر دار بن شرويه الدلمي (٥٥٨)
- ١٣ - الخطيب الحوازمي أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي (٥٦٨) .
- ١٤ - بن عبد كبر أبو الفاسه عبي بن الحسن الدمشقي (٥٧١) .
- ١٥ - الصالحاني نور لدين أبو حامد محمود بن محمد

(١) بعلم رواة من الحفاظ عنده منطري كف ساني في مجله

- ١٦ - المطاري أبو العجح ناصر بن عبد الله (٦١٠) .
 ١٧ - أبو محمد فاسد بن الحسن الحوارزمي (٦١٧) .
 ١٨ - عبد الكريم الراعي القزويني (٦٢٤) .
 ١٩ - الكلاعي أبو الربيع سمان بن موسى الطوسي المعروف بـ «سبع» (٦٣٤)

- ٢٠ - الكنجي محمد بن يوسف الشافعي (٦٥٨) .
 ٢١ - أحمد مطاري أبو العباس أحمد بن عبد الله (٦٩٦) .
 ٢٢ - حموي أبو المؤيد إبراهيم بن محمد (٧٢٢) .
 ٢٣ - سرف حسن الدين كروبي الطائي الهرشي (٧٤٣) .
 ٢٤ - أرشد محمد بن يوسف (تبع وحسن وسعدته) .
 ٢٥ - محمد بن يوسف الحسيني المعروف بـ «كسودرار» .
 ٢٦ - السيد محمد بن جعفر الحكي .
 ٢٧ - جلال الدين (٧٨٥) .
 ٢٨ - السيد علي الهمداني .
 ٢٩ - جلال الدين أحمد الحنفي .
 ٣٠ - سيد شهاب الدين أحمد صاحب توضيح دلالت .
 ٣١ - شهاب الدولابادي المصنف بـ «٨٤٩» .
 ٣٢ - شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد المعروف بـ «حجر» السهلاوي

(٨٥٢)

- ٣٣ - أحمد بن محمد الحافى الحسيني .
 ٣٤ - الأوصاني إبراهيم بن عبد الله الدمشقي السافعي .
 ٣٥ - جمال الدين عطاء الله بن فضل الله لشرري (١٠٠) .

(١) كذا في الصحيح (١٩٢٠)

٣٦ - شيخ بن علي الدلوي الجعفري

٣٧ - الواعظ الهروي الشيخ محمد .

٣٨ - أحمد بن إبراهيم .

٣٩ - السيد محمد ماه عالم .

٤٠ - محمد صدر العالم

٤١ - حسان الهند غلام علي آزاد (١١٥٤) .

حديث النور متواتر .

وليعلم أن رواية أمر المؤمنين بالسلام وحدها حير دليل على صحة هذا الحديث وثبوته لأنه معصوم - كما صرح بذلك (الدهلوي) ووالده - ولذا يحوز الاكتفاء بها في مقام البحث والاستدلال ... ومع هذا فإن هذا الحديث موثر لرواية سبعة من الصحابة إناء غيره عليه الصلاة والسلام، وقد نقل ابن حجر النسبة إلى حديث «روا أنا بكر فليصل بالناس» ما يسهل .

«وأعلم أن هذا الحديث متواتر، فإنه ورد من حديث عائشة وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن ربيعة وأبي سعيد وعلي بن أبي طالب وحفصة»^١ . بل ادعى ابن حزم النواتر (في مسألة عدم حوار بيع الماء) بنقل أربعة من الصحابة قائلا :

«فهؤلاء أربعة من الصحابة ، رضي الله عنهم ، فهو نقل نواتر لأنحل مخالفته»^٢ .

وقال (الدهلوي) عند الجواب عن مطاع أبي بكر .

(١) انظر عن المحرقة - الفصل الثالث من الباب الأول - ١٢

(٢) المطبوع - كتاب البيوع .

«وما قيل من أنه أحب فاضله حديث لم يروه غيره كذب محض ، لا يروى
 جاء في كتب أهل السنة مصححاً من حديث حذيفة بن اليمان والربيع بن العوام
 ونبى الدرداء وأبي هريرة والعماس وعبيد بن عمير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
 بن أبي وقاص ، وهؤلاء أحسن الصحابة وفهم من بشر بالحديث . وقد روى الملا
 عبد الله المشهدي في ظها : الحق عن النبي في حديثه (ما حدثكم به حديثه فصدقوه)
 وفهم ، مريض على المعصوم ، جماعة لشعبه والثقة بجماعة أهل السنة
 ولا بأس في هذا ، بل يروونه غاشية ونبي كبر وعمر

أخرج البخاري عن مالك بن أنس بن أحمد بن حنبل عن عمرو بن الخطاب
 قال سمعت من الصحابة فهم علي و العباس وعنه ، وعبد الرحمن بن عوف والربيع
 بن العوام وسعد بن أبي وقاص : أشدكم بالله الذي يادنه تقوم السماء والأرض :
 «صوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورث ما تركناه صدقة ؟
 قالوا : اللهم نعم ، ثم قيل عبيد بن عباس وبنو أشدكم ، الله هل تعلمان
 أن رسول الله قال ذلك ؟ قالوا : اللهم نعم .

ثبت في هذا الحديث قصة الصدور كالآلة من القرآن ، من روى له الواحد
 من هؤلاء الذين ذكرنا ، سادهم بعيد العين فكيف بهذا الجمع ؟ ولا سيما عبي
 المرصى المعصوم الذي لشعبه ، وروى المعصوم عندهم تساوي لمرآة في إرادة
 اليقين » (١).

ولنا أن يستدل بهذا الكلام (الذي أحب عنه بالتعصيل في تشديد المطاعين)
 على صحة حديث الثور من وجوه :

١ - فقد صرح بأن روى أحد هؤلاء الصحابة المذكورين - وفيهم أبو هريرة -
 تعيد اليقين كالآلة من لمرآة العظم ، وما أن تأمر بربه من روى هذا الحديث

(١) النحلة / الباب العاشر .

الشريف ، فان حديث النور كالأية القرآنية في قوة البعس

٢ - ن جميع الوجوه التي اسدل بها على اودة حمر الربير وعد الرحمن وسعد وأبي اندراء وأمثالهم للقطع والنفس هي نهها بن الأقوى منها دليل على افاده حديث النور - الذي رواه أولئك الصحابة - للقطع واليقين

٣ - انه روى حديث النور الامام أمير المؤمنين عليه السلام ومن لمستفاد من كلام (الدهلوي) ان روايته لاي حديث تمت ثبوته وصحة . ويكون ذلك الحديث مساوياً للأية القرآنية ، فحديث النور - اذن - مساو للقرآن العظيم .

٤ - كلام (الدهلوي) صريح في ان لامبر المؤمنين عليه السلام مر به على سائر الصحابة في اوده روايه قطع ، وأما قوله « المعصوم لدى الشيعة » مرده : ان جماعة من أهل السنة بصرحوا أيضاً بمصنعه ومهم والده كما يظهر من (التحفة) و (التفسير) والاعتقاد بذلك ثابت لدى الفريقين .

٥ - ماهر كلامه ان روايه أولئك لصحابة .. ومهم علي وأبو هريرة - أقوى من رواية أبي بكر وعمر وعائشة ، وعليه : فان حديث النور لدى رواه .. فيمن رواه .. علي وأبو هريرة أقوى مما يروونه .

نصوص روايات الحفاظ والعلماء

هذا . ولذكر نصوص روايات الحفاظ والعلماء المذكورين بالتفصيل
مقول .

(١)

رواية أحمد بن حنبل

لقد جاء في (تذكرة الخواص) ما نصه :

حديث فيما خلق منه . قال أحمد في الفصائل : حدثنا عبد الرزاق عن
 معمر عن الزهري عن خالد بن معدان عن راذان عن سلمان قال : قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، كتب أنا وعلي بن أبي طالب نوراً من يدي لله تعالى
 قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام ، فلم يخلق آدم قسم ذلك النور حرائر
 فجرة ، أنا وحرء عبي

وهي رواية : خلقت أنا وعلي من نور واحد^١ .

رجال الحديث :

ورجل هذا السند كلهم ثقات ومن رجال الصحيح ، فالطعن في أحدهم يسوق
 الطعن في الصحيح ولا سيما الصحيحين . لا أن يقال . دروايت هؤلاء معسرة
 في كل باب الا باب فضائل علي عليه السلام ، فسلط هناك سدائح مطاعين ،
 والتوثيق حروجا ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

أما [عبد الرزاق] فقد ذكرنا برحمته وآيات عظمه وحلالته لدى أهل السنة
 وأرباب الصحيح في مجلد (حديث التنبيه) ، فانه الذي قالوا في حقه « مارجل
 الناس الى أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما راجلوا الله »^٢
 وقال المقدسي ، موقل أحمد بن صالح ، قلت لأحمد بن حنبل : أرأيت
 أحدا أحسن حديثاً من عبد الرزاق ؟ قال : لا .

وقد أبوررعه : عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه^٣ .

وقال السككي عند توثيق «موسى بن هلال» رداً على « ابن تيمية » في كلام

(١) مذكورة نحو من الأمانة ٤٦

(٢) جاء ذلك في مرآة الجنان - حوادث ٢١١ ، الأسانيد الصغرى ، الكمال -

مخطوط .

(٣) الكمال - مخطوط

طوبى « وأحمد رحمه الله لم يكن يروي إلا عن ثمة وقد صرح بذلك أحمد
في الكتاب لدى صنعه في الرد على الكري . . »
وأما [معمر] فقد ذكرناه هناك نصاً فليس حرج
وأما [لرهري] فذكرناه هناك نصاً ، ويكفي هذا بكلمة من حجر في حقه ،
فيه قال :

« محمد بن مسلم بن عبد الله . الرهري وكسبه أبو بكر لقبه به ،
منق عبي حلاله و نعمة ، وهو من رؤس طائفة براعة ، مات سنة خمس وعشرين
وقيل قبل ذلك سنة أو ستين . ع »^(٢) .

وأما [خالد بن معدان] فذكر بعض الكلمات في حقه

١ - ابن حبان « يروي عن أبي أمامة والممداء بن معدى كرب ولهي سبعين
رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . كنيته أبو عبد الله ، وكان من حبار
سواد الله . »^(٣) .

٢ - الذهبي . « نفسه كبير ، نسب ، مهيب ، محليص ، قال : كان يسبح في
اليوم أربعين ألف تسبيحة »^(٤)

٣ - العسقلاني : « ... ثقة عابد . »^(٥)

٤ - عبد الحق لذهبي « كان من ثقات الشاميين . »^(٦)

(١) شعاع الاسقام

(٢) و نظر تهذيب لتهذيب - ٢٤٣/ - ٢٤٦ وقد خرج له سمرقندي ونسائي
وابن ماجة وأبو داود .

(٣) لتعريب ٢/ ٧٠ و ٢٤٦ ع ٤ روى لرواية الأربعة من أصحاب تصحيح عنه

(٤) الثوب - مخطوط

(٥) الكاشف ١/ ٢٧٤

(٦) تعريب لتهذيب ١/ ٢١٨ ، و نظر تهذيب لتهذيب ٣/ ١١٨

(٧) رجال المشكاة .

وَأَمَّا [إِذَا] فَهُوَ مِنْ رُؤُوسِ النَّاعِينَ، وَفَدْرُوهُ عَنْهُ مُسْلِمٌ وَالرَّمْذِيُّ وَالسَّائِي

وَأَسْ مَدَحَهُ . فَلْيُرَاجَع

وَكُتِبَ الرِّجَالُ مَشْهُوَّةٌ بِفَصَالِهِ وَمَذَائِحِهِ .

وَأَمَّا [سَلَمَانَ] الصَّحَابِيُّ الْعَظِيمَ فَمَنْ عَنِ الْعَرَفِ وَالتَّوْنِيقِ . وَقَدْ مَرَّحَمَ

لَهُ فِي (أَسَدِ الْعَانَةِ) وَ(لَا سَتِيعَابَ) دَلَّتْ عَلَى تَفْصِيلِهِ .

وَمَدَّ قَوْلَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَقَّهُ «كَانَ حَبِيرًا فَاصِلًا حَرًّا أَعْدَلًا وَرَاهِدًا مُنْعَشَأً...»^١ .

وَمَدَّ قَوْلَ سِ بْنِ الْأَنْبَرِ : «عَنْ أَسَى بْنِ مَالِكٍ قَوْلُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ نَحْنُ نَتَسَاءُ إِلَى ثَلَاثَةِ : إِلَى عَلِيٍّ وَعِمَارٍ وَسَمَانَ .

وَكَانَ سَلَمَانٌ مِنْ حَبِيرِ الصَّحَابَةِ وَرَاهِدَهُمْ وَفَصْلَانَهُمْ وَدُرِي الْقُرْبِ مِنْ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ...»^٢ .

تَرْجُمَةُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنٍ

وَأَحْمَدُ بْنُ حَسَنٍ قَدْ أُورِدَ نَرْجُمُهُ فِي حَدِيثِ الشَّيْبَانِيِّ^٣ عَنْ لَكْنَبِ النَّالِيَةِ .

١ - الثَّقَاتُ لِأَبِي حَسَنٍ .

٢ - حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ .

٣ - الْأَكْمَالُ لِلْأَمِيرِ أَبِي مَأْكُولٍ .

٤ - الْأَسَابِ لِأَبِي سَعْدٍ السَّمْعَانِيِّ

٥ - وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ لِأَبِي خَلْكَانٍ .

(١) الْأَسَدُ ٦٢٥/٢

(٢) أَسَدُ نَفَاهِ ٣٣١/٢ .

(٣) لَدَى يَشْكُلُ حَرَمٍ مِنْ هَذِهِ الْمَوْسُوعَةِ ، وَقَدْ يَجْرِعُهُ بِحَدِيثِ الْأَشْهَاءِ ، وَسَيَقْدَمُ لِلطَّعْ

قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

- ٦ - تهذيب الاسماء و للعباب للمووي .
- ٧ - لمحضر في أحبار الشر لابي احمد الانوبي
- ٨ - تذكرة الحفاظ للذهبي .
- ٩ - العبر في خبر من عبر للذهبي .
- ١٠ - مرآة الجنان للياقبي .
- ١١ - نسمة لمحضر في أحبار الشر لاسن الوردي
- ١٢ - رجال المشكاة للحطيب التبريزي .
- ١٣ - تهذيب التهذيب لاسن حجر العسقلاني .
- ١٤ - تزيين التهذيب لاسن حجر العسقلاني
- ١٥ - طبقات الشافعية للسبكي .
- ١٦ - طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي .
- ١٧ - شرح المواهب اللدنية للزرقاني .

وغيرها من المدح والرياء وكذب لحدث المعصية لدى قوم
وتعل من أحلى مدح ما ذكره ابووي عن ابراهيم بن الحارث - وهو
من أولاد عمه بن عباس - به قيل بشر الحافي - لو أنك فمب وفت بماد
أحمد ، فقال سر « لا أقد على هذا الامر ، ان أحمد قام مقام الانبياء »^١

وما ذكره عبدالحق لدهوي عن ميموني قال « قال لي ابن العديني
بالنصرة بعد المعجزة ب ميموني ، ما قام أحد في الاسلام ما قام أحمد فعجبت
من هذا وأبو بكر قد قام في برده ، فس : بأي شيء ؟ قال : ان أنا بكر واحد
أنصاراً وان أحمد لم يجد ناصراً »^٢

(١) تهذيب الاسماء واللقاب ١/١١٠ -

(٢) رجال المشكاة - ترجمته .

وليظهر ألا يستند عن هذا يعقيل أحمد بن أبي بكر^٩

ولم ذكر خلاصه ترجمه في (سير اعلام النبلاء) :

«الأمير أحمد بن حسن : هو إمام حنف وشيخ لاسلام صدوق عبد الله بن
مارأيت أحدا أفقه ولا أوسع من أحمد بن حنبل . وفاته سنة ٢٤١ هـ . حرر أهل زمانه
أنهم لم يروا ثم هذا الشاب - يعني أحمد بن حنبل - وقد رأيت رجلا يحب
أحمد فعلم أنه صاحب سنة . وهو ذلك حنبل بن عاصم الشافعي والابن لكان
هو المقدم عليهم . فعلى نفسه بضم أحمد إلى الحسن^٩ قال إلى كبار تابعين
وقال حنبل سمعت الشافعي يقول : حنبل من بعدك وما خلفك بهرجالا
أفضل ولا أعلم ولا أفقه ولا أعمى من أحمد بن حسن .

وقال أبو سعيد : سمعت علي بن زبير أحمد بن حسن وهو أدهمهم . وقال
الحسن بن برمك : سمعت أحمد بن حسن لا يأن لمبارك في سمعه وتعاذ
وقال يحيى : كان أحمد بن حسن من أعلام لدن

وقال ابن معين : رادوا أن يكون مثل أحمد . والله لا يكون مثله أبدا
وقال عبد الله بن أحمد : قال أصحاب بشر الحافى له حسن صواب أبي : أو
أنت حنبل ومنه . بن علي قول أحمد^{١٠} قال : أريدون أن تقوم معه الأنبياء .

رواية أحمد بن حنبل على صحة الحديث

لقد استشهد الحو رومي لمكي عند الكلام على فضائل علي عليه السلام وأنها
لا تحصى كثيرة بعد رويته حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دالة
على هذا المعنى - بكلام روي عن أحمد بن حنبل هذا نص .

«وبذلك عني ذلك ما روي عن إمام الحافظ أحمد بن حنبل - وهو كما

(١) سير اعلام النبلاء - مخطوط .

عرف أصحاب الحديث قريش أقرانه وإمام زمانه والفراس الذي كتب فرسان
 لحفاظ في ميدانه ، وروايته فيه - رضي الله عنه - مقبولة وعلى كاهل التصديق
 محمولة لما علم أن الإمام أحمد بن حنبل ومن احتذى عن مثاله وسبح على
 مواله وحظب في حله وانصوى إلى حله ما ثوا إلى تعصيل الشبهين رضوان
 الله عليهما ، فحانت رويته فيه كعمود الصباح لا يمكن ستره بالراح - وهو ما
 روه الشيخ الإمام الراهد فخر الأئمة أبو الفضل بن عبد الرحمن الحفري بندي
 الحواري رحمه الله تعالى أحاره قال أحمد بن الشيخ الإمام أبو محمد الحسن
 ابن أحمد السمرقندي قال أحمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد
 ابن عبد الله العطار واسم عيسى بن أبي نصر عبد الرحمن الصابوني وأحمد بن
 الحسين البيهقي قالوا جميعاً : أحارباً أبو عبد الله الحفاظ فل سمعت القاضي
 الإمام أبو الحسن علي بن الحسن وأما الحسن محمد بن المظهر الحفاظ نقولان .
 سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحفري يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي
 يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (ص)
 من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب (ع) .

د . . . كل ما روى أحمد في أمير المؤمنين عليه السلام مقول وعلى كاهل
 التصديق محمول ..

وبمثل صرح الحفاظ لكبحي الشافعي حيث قال : « قلت . ذكر فضائل
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من آيات القرآن لا يمكن جمعه إلا في كتاب
 واحد وذكر جميعها بقصره بأعلا حصاء وبذلك على صدق ما ذهب إليه مؤلف
 هذا لكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكبحي الشافعي رحمه الله عنه ما أحره
 الشيخ المقرئ أبو اسحاق إبراهيم بن بركة الكبي بالموصل . . . عن مجاهد

عن ابن عباس عن رسول الله «ص» لو أن العاصي أفلام والمجرم د والحق
حساب والانس كتاب ما حصوا قصائل علي بن أبي طالب

.. وبذلك عني ديث ما روى عن امام أهل الحديث أحمد بن حنبل وهو
أعرف أصحاب الحديث في علم الحديث فريغ اقرايه وامام زمانه . « .
وقد سطر ابن الحوري « ه » وأحمد مغل في الباب متى روى حديثاً وحب
المصير الى رويته ، لأنه « د » زمانه ، وعلم أوانه ، ولمرور في علم العقل علي
اقرايه ، والفارس الذي لا يحرق في ميدانه ، وهذا هو لحوب عن جميع ما
يرد في الباب في أحاديث الكتاب « ١ » .

جواب سطر ابن الحوري عن تصعيف الحديث

واحد من السطر - بعد أن روى الحديث كما تقدم - ما يصح .

« قال قيل - قد صعبوا هذا الحديث والحواب . ن الحديث الذي
صعبوه غير هذه اللفاظ وعبر هذه الاسماء ، أما اللفظ : حلف أن وهارون بن
عمر بن يحيى بن زكريا وعني بن أبي صالح من طيبة واحدة ، وفي رواية :
حلف « ه » وعني من مور ، كذا عن يمين العرس قل ن بحلق الله آدم « يعني عام ،
فجعلنا بمقت في أصناف الرجال أبي عبد المطلب

وما الاسماء « د » في اسناده محمد بن حنبل لمروزي وكان معطلا ، وفيه
أيضاً جعفر بن أحمد بن بيان وكان شيعياً .

وبحديث لذي رويته بحال هذا اللفظ والاسماء ، لأن رجالة ثقات ، فان
قيل بعد ، لروى كان تشيع ، قلنا « ه » هو كثر شيوع أحمد بن حنبل ومشى الى

(كفاية لصاحب / ٢٥٣)

(٢) ذكره الحو ص ٢٢٠

صغاء من بغداد حتى سمع منه وقال . ما رأيت مثل عبد الرزاق ، ولو كان فيه بدعة لما روى عنه ، وما رأيت مثل أبي أحمد بروي عنه ، ومعظم الأحاديث التي في المسند رواها من طريقه ، وقد أخرج عنه في الصحيحين » .

ترجمة سبط ابن الجوري

وسبط ابن الجوري من كبار علماء أهل السنة ومحدثهم المعتمدين ، وقد

ترجم له

١ - أبو المؤيد الحوارزمي « أم المسند لأول - وهو مسند الاسود أبي محمد الحارثي البخاري - وقد أخرجني به الأئمة نفعني عنهم : لأمام أخصي قصه الإمام أخطب خطباء الشام جمال الدين أبو الوفاء عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفصل الأنصاري الحرستاني والشيخ الثقة نقي الدين اسماعيل بن إبراهيم بن يحيى... والشيخ الإمام شمس الدين يوسف بن عبدالله سبط لأمام أبي الفرج ابن الجوري بقراءتي عليه . »^١

وكان في مقام الجواب عما ذكر من نحن أبي حنيفة « و الجواب الثاني انه ذكر الإمام الحافظ سبط ابن الجوري به افتراء على أبي حنيفة وإنما لم يقل عنه : بأبي ففس . كذا قاله الثقات من أرباب النقل »^٢

وبرى أنه وضعه تارة « الشيخ الإمام » وأخرى « الإمام الحافظ » .

٢ - ابن حنبل فائلا : « الواعظ المشهور ، حنفي المذهب ، وله صيت

(١) تذكرة خواص الأمة ٤٦ - ٤٧ .

(٢) جامع مسانيد أبي حنيفة ٧٠ / ١

(٣) المصدر ٥٤ / ١ .

وسبعة في مجالس وعظه ، وقول عدد الملوك وغيرهم . «
كما به اعتمد على تاريخه المسمى بـ «مرآة الزمان» في ترجمة الخلاص^(١).

ترجمة ابن خلكان :

واسم خلكان من أشهر مشاهير أهل السه فقد قال الذهبي ترجمته .
«ابن خلكان قصي القصد ، نفي كبر العلماء ، وسرع في القضايل والادب .
وكان كريماً حوذاً سرياً ذكياً حليماً عارفاً بأخبار الناس^(٢)»
وقد ابوالفداء : «لقصي لعاضل المحقق شمس الدين أحمد بن محمد
ابن أبي بكر بن خلكان السمرقندي ، وكان فصلاً عالماً ، تولى القضاء بصرى والشام
وبه مصعبات حليلة مثل وفات الاعيان وغيره في التاريخ .^(٣)»
وكذا قال ابن الوردي^(٤).

وقال الصدي : «كان فصلاً ورعاً منعمهاً ، عارفاً بالمذاهب حسن الفتاوى
حدد الفريفة ، بصرى ، أهرسة ، علامة بالادب والشعر وأنام الناس ، كثير الاطلاع
حبو المذاكرة ، و هو الحرمة ، به رئاسة كثيرة ، له كتب وفات الاعيان وقد
اشتهر كثيراً ...^(٥)»

وقال السبكي : «كان أحف وفته حليماً ، وشاعري زمانه عبماً وحائماً عصره
الا أنه لا يقاس به حائماً ...^(٦)»

(١) وفات الاعيان ١٤٢/٣ ، وانظر ١٥٣/٢

(٢) الميرفي حوادث سنة ٦٨١

(٣) المختصر ، في حوادث السنة المذكورة .

(٤) تلمة المختصر في حوادث السنة المذكورة

(٥) الرازي بالوفات ٣٠٨/٧

(٦) طبقات الشافعية البصطى - مخطوط -

وعن قطب الدين في تاريخ مصر: «كان اماماً، ادباً، درعاً، وحاكماً عادلاً ومؤرخاً حامداً، وله الباع الطويل في اللغة والمحو والادب، غريب العقل، كامل العقل...»^(١).

وكذا يرحم له ونسبه عليه لاسدي والاسوي في كتابيهما في طبقات الشافعية ولباقى، وابن تيمزي بردى، والسيوطى وغيرهم

* * *

٣ - يوسف بن أحمد بن محمد في ترجمة «وفيات الاعاد» الى لعمرسنة^٢.

٤ - لقطب ليوسى لملكى قنلا، «وكان له بقول الدم عمد الحاص والعلم من أبناء الدنيا وأساء الاخرة»^(٣).

ترجمة اليونينى :

وايوسى من أعظم علماء قنلا، نسبة، فقد قال الذهبي بترحمته .

« موسى بن محمد بن أبي الحسين لأمم المؤرخ قطب الدين بن الشيخ العقيه، سمع من أمه وندمشى من ابن عبد الدائم وشيخ الشيوخ، ومصر من ابن صدرم . وحتصر مرقة الرمان ودين عليه وأحاد، روى الكثير سمعت ولده سنة أربعين وسمائه، وتوفي في شوال سنة ٧٢٦، وكان رئيساً محرمأ^٤ »

وقال لباقى « ومات بملك شجها الصدر لكسر قطب الدين صاحب التاريخ^٥ ».

(١) طبقات الشافعية لابن قاصى سبه لاسدى مخطوط

(٢) مخطرات - ترجمه وفات الاعاد

(٣) دليل مرقة الرمان .

(٤) المعجم المحتص - مخطوط .

(٥) مرقة لحن - حوادث سنة ٧٢٦

أما ديله على «مرآة الرمان» فقد ذكره الجلبى ، واستحسنه الذهبي - كما
تقدم - وغيره .

* * *

٥ - نوال الفداء حيث قال : « وفيها توفي الشيخ شمس لدين . وكان من
الوعاظ لفصلاء ، لف تاريخاً جامعاً سماه «مرآة الرمان»^١

ترجمة أبي الفداء :

وَبُو لَعْد ، من كبار علمائهم ، فقد قال ابن الوردي سرحته .
« . . . وكان سرحاً محباً للعلم والعلماء ، متعباً ، يعرف علوماً ، وقد رأيت
جماعه من ذوي الفضل يرغمون أنه ليس في الملوك بعد المأمون أفضل منه ،
رحمه الله تعالى »^٢ .

وقال ابن الشحنة : « . . . وكان عالماً أدبياً ، له اليد الطولى في الرخصة
والهدسة والهيئة ... »^٣ .

وفد لكسي « الملك المؤيد صاحب حماء اسماعيل بن علي الامام العالم
الفاصل السلطان . . . فمكارم وفصحة تامة من فقه وطب وحكمة وغير ذلك »^٤

وفد الاسدي « . . . العالم العلامة المتمسك المصنف السلطان المؤيد عماد
الدين . . . اشغل في العلوم وتفنن فيها ، وصنف النصاب المشهور ، منها
التاريخ »^٥ .

(١) المختصر - حديث ٦٥٤

(٢) تمة المختصر - حوادث ٧٣٢ .

(٣) روضة المناظر - حوادث ٧٣٢

(٤) فوات الوفيات ١/ ١٨٣ .

(٥) طبقات الشافعية - مخطوط .

وكذا ترجم له ابن حجر العسقلاني وابن نعري مري

* * *

٦ - ابن الوردي قال « فيها توفي اشبح شمس لدين يوسف سبط جمال الدين ابن الحوري ، واعطى فصل ، له مرآة برة ، تاريخ جامع قلت ، وله تذكرة الخواص من لامة في ذكر مناقب الائمة ، والله اعلم »

ترجمة ابن الوري

و ابن وردي من كبار علماء مساهير ، فقال ابن حجر العسقلاني ترجمه « . . . رين الدين ابن وردي افعيه الشافعي ساعر مشهور ، ساجد و تقه بها وفق الاقران ... »^١ .

وكذا قال ابن قاضي سفة بعد ترجمته « لامة العلامة لادب لجورح فقه حلب ... »^٢ .

* * *

٧ - الذهبي حيث قال :

« من لحوري العلامة واعطى المؤرخ شمس لدين . . اسمه حدة مه ومن ابن كليب وجماعة وقدم دمشق سنة بضع و سس فوعظ بها ، وحصل له القبول لاطف شئله وعدوه وعظه ، وله تفسير في سعة وعشرين مجلداً ، وشرح الجامع لكبير ، وجمع مجلداً في مناقب أبي حنيفة ، ودرس وأفتى ، وكان في شيبه حليماً ، توفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة ، وكان وافر الحرمة

(١) نشة لمختصر حوادث ٦٥٦

(٢) ، الدرر الكامنة ٣ / ٢٧٧ .

(٣) طبقات الشافعية - مخطوط .

٨ - الدودي . « وسف من فرعى الزاغة أمه رخ شمس الدين *
 « صغر - سط الحفظ أي رخ زوى عن حده وطاقه ، ولف كتاب « الزمان
 وله عن رضى انظر آد نعطه في صفة وشورس محمداً ، وشرح الجامع لكسر
 وكان في شسته حلياً ثم صار حقاً ، وكان رخاً في الوعظ وله القبول لم
 عند الحاضر وده من اسماء الله واساء لأخبره باب بدمشقه أربع وخمسين
 وسببها »

- ٩ - « القبول » « كان من شدة فقهه وخطا حده سه »
 ١٠ - « الداعي » « من الزاغة الزاغة رخ » « رخ ورفى »
 ١١ - « دودي » « يوجد منه في الوعظ »
 ١٢ - « القدر » « رفته على » « رخ » « حصر في » « عطى القبول من
 اسلو » والأمره و لم رخ وده في الوسط وعمره »
 وعمرهم وكمية اسوا منه » « رخ » « حصر المدح العظيم

طعن الذهبي والصدى في السط

سم ن لذهبي و صدق ن مد سط و حرجه . حرج عدى رنه اوي
 اسرخ في طعن و حرج فند و بكتوي . مد

- (١) الغير - حوادث سنة ٦٥٤ .
 (٢) « ب » « من ٣٨٣ »
 (٣) « كتاب علاه » « حيار » « مخطوط »
 (٤) « مره » « حداث » - حوادث ٦٥٤ .
 (٥) « مختصر » « حرج » « مد » « في صف » « الحقة » - « مخطوط »
 (٦) « الأثمار » « الجية » « في طبقات » « الحقة » - « مخطوط »

« ول الشيخ صلاح الدين الصفدي بعد أن نسي على أبي المصطفى يوسف بن قرغلي. وهو صاحب مرآة الزمان . وأما من حسده على هذه التسمية فانه لاثمه بالتاريخ، كان لما طر في التاريخ نعاين من ذكره في مرآة، الا ان المرأة فيه صد المحاربة مع رحمة الله في اماكن معروفة .

وقال الذهبي في كتابه يسمى بالمعبر ان يوسف بن قرغلي ألف مرآة الزمان ، فتراه بأني بما كثر الحكايات وما طبعه مثله ، بل بحذف وبتحريف، ثم به ترفص . وقال في موضع آخر كان حلياً وتحول حلياً للذهب »

الدفاع عن السبط

وب الكهوي بعد أن نسي هذه . « وأعلم ان صاحب مرآة الزمان قد كان « ولا عمن بعده في تاريخ، ووطعه لزويته والعهد على الروي، ونسبه إلى المحاربة جوراً عنه . « وغالب التاريخ لا يشترطه الاسيد التي لا عر عيها . على أن صلاح الدين الصفدي والشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي ومن بعدهما تعلقوا على تربيته وتعلقوا من مرآة الزمان شيئاً كثيراً، فان لم يكن ثمة فهم لسوا شقت »
 كما استشهد الفاري ما دعه الذهبي . فقال - بعد أن نقل كتابه في المراتب: « وهو بعيد جداً كما لا يخفى »^(١) .

وقال الجبسي ما صبه « قال في الدين : وهذا من الحسد . فانه في غاية تحرير، ومن ربح بعده فقد بطل عليه، لاسيما الذهبي والصفدي، فان بعدهما منه في تاريخهما »^(٢) .

(١) كتاب اعلام الاحبار - مطبوع

(٢) لائبر لحه - مطبوع .

(٣) كشف الطون ١٦٤٨/٢

تكملة

أضرب الى ذلك كنه . ن . سب حلاله . سب . ن الحوري « وعظمته من كلام :

١ - نحو حد الكلى . وهو نسي في ما ابدى في الدهوى ومسح على مو له

٢ - القاصي ثناء الله .

٣ - رسيد نسي حد

٤ - صاحب ازالة العيب .

٥ - ومن كلام (الدهلوي) .

ان الكلى عند رسيد نحو نسي عن معنى راء احد من المعبره ن شعرة
ن نصه

« ودعوى ن من صورة نسي معبره لم ذكره اس حرير نظري والامام
الحجري و حد حد عند ن من كبره الحافظ جمال الدين ابو الفرج اس
الحوري « اشبع سمس ن و معبره سب ن الحوري في بواربعهم
ان المعبرة كان امير الصورة . . »^(١) .

ازن (كلى) معتمد على (سب) و نسي به على حد اعتماد و وثوقه
(الحجري) و (ن حرير) و (اس الحوري) و عرده

وأما القاصي و (ن حوري) و ن لا يمثل كلام كالكلى عند الجواب عن
المعبر المذكور . وقد صرح نسي و ناه هؤلاء المحررين المذكورين
وأما رشيد الدين حان فقد قال « قل الحافظ أبو المؤيد الحواري في

(الصواعق - مخطوط .

أوائل مسد الامام لاعظم عند الحواب عن اشكالات الخطب لعدددي : -
 واما قوله ان اب حبيفة لحن حيث قل فسي مائه القتل بلقل . ولو رماه بأبا
 قيس . فيجاب عنه بوجوه : الاول انه ذكر الامام الحافظ سبط ابن الحوري
 انه اقتراء على ابي حنيفة . . . »^(١) .

كما انه عند (سبط ابن الحوري) من أئمة الدين والمعمدين كأحمد ودين
 الحوري وعمرهم^٢

واما صاحب ر له بعض بعد نقل عن (السبط) كلامه في الدع عن أبي
 حنيفة ، معزاً عنه : « الامام الحافظ . . . »^(٣) .

مؤلفات السبط :

ولسبط ابن الحوري مؤلفات مشهورة وقد ذكر الجلي منها الكتب التالية :

١ -- الانصار لامام أئمة الانصار .

٢ -- تلوامع في احاديث المختصر و الجامع

٣ -- التفسير

٤ -- مسهب لمؤل في سيرة الرسول

٥ -- ايشار الانصاف .

ودكر انه ألف كتاباً في تجميع مذهب ابي حنيفة على غيره من المذهب
 عدا كتب الانصار الذي ألفه في الموضوع ، و د له شرحاً على الجامع الكبير
 لابي عبد الله الشيباني

(١) شوكت عمره

(٢) ايضاح لطافة المقال .

(٣) ارادة الفين . في الجواب عما طعن في أبي حنيفة

فما مرآة الزمان فقد ذكره السدي أيضاً في مروياته قائلا :
 « واما مرآة الزمان لسط اس لجوري قزوينه ، لسه المتقدم الى الحافظ
 اس ححر عن احمد بن ابي بكر المقدسي عن سيمان عن يوسف بن فرعمي
 سبط ابن الجوري » .

اعتماد العلماء على كتبه :

ونما اعتماد كبار العلماء على كتبه ونماذرها ، مثل اس حلكان في تاريخه .
 والبغدادي في ترجمته « محمد بن كرام السجستاني » و لنحشي في مفتاح البحار ،
 واليهودي في موضع من حواهر القديين « والحلي في سرته . والحصامي
 في لدر المختار ، و بن عابد بن في رد المحتار في شرح الدر لمختار . . وغيرهم

(١) حصر الثار :

(٢) منها ما ذكره في الروايات والآثار الدالة على ان من أعين هل اليه غيهم اسلام
 وحسن بهم يحاري بعينه لجرأ الحسن فعال . ومن ذلك ما روه سبط اس الجوري
 بسنده الى عبد الله بن سائر : وكان يحج سه وبعرو سه ، فلما كان بسنه لمي حج فيها
 - خرجت ، بمائة دينار لي موقف الحصول بالكنوة لاسرى حمالا ، فرايت امرأة علي بعض
 المراهل تنف ديش بطة مسه ، فتقدم لها ففتت لم فعلين هذا ؟ فقال يا عبدالله لا تسأل
 عما لا يعيبك ، قال فوقع في خاطري من كلامها سي . ، فألححت عليها ، فقال يا عبدالله
 قد ألتأتى لي كنف سري لك ، ما امرأة عنويه ولي اربع مائت بنامي مائت أموه من قريه
 وهذا لوم الرابع ما أكلنا سنا وعد حلب بال المسة فأحدث هذه المسطة أصلحها وأجلها لي
 بنامي فأكلها ففتت في نفسي وبحثت يا بن السائر بين أس من هذه الماهل فحوي
 ححر ، ففتحه ، فصبت اندامير في صوف زرها وهي مطرقة لالتفت قال ، ومصيب لي
 المبرج ومرع الله من قلبي سهوة لحج ذلك لمام . ثم نجهرت لي بلادي وأمتت حتى حج
 الناس وعدوا ، فخرجت ألتقي حيراني وصحابي ، فحصب كل من أقول له لا قل الله حجت
 وشكر سعيك يقول ، وأب قل لله حجك وشكر سعيك ، أن قد أحصيت بك في مزار كذا وكذا
 واكثر على كذا في لقول ، فب متكرراً في ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

روایہ اُبی حاتم محمد بن دریس برازی

لقد جاء في كتاب (ريس المعنى في تفسير سورة دل أبي) ما نصه .
 « حبر ، الحسن بن محمد بن حدث بن عبد الله بن أبي بصير قال حدثنا
 محمد بن بشر قال حدثنا محمد بن دريس الرازي قال حدثنا محمد بن عبد الله
 بن الحنفی قال حدثني حميد لطويش عن اسس بن مالك قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حنيفة يا وعلى بن ابي طالب من نور وحد سمح الله عرواح
 في يمينه اعرض قلب حس الدن ، ولقد سكن آدم اجمه ورجل في صلته ، ولقد
 ركب روح لمهيه ورجل في صلته ، ولقد قدف رشم في امر ورجل في
 صلته ، ثم بول بعد لله عرواح من اصلا - حرة ابي رجاء طاهره ، حتى
 انتهى الى عند مطلب ، فحين ذلك المور بصفتي ، فحين في صلب
 عبدالله ، وحين علماً في صلب ابي طالب ، وحين في سوده وارسله وحين
 في عيني المروسة واهصحه ، وانشأ في سوس من سمائه ، قرب نرس محمود
 وانا محمد ، وهو الاعلى وهذا علي »^(١) .

ترجمة ابي حاتم محمد بن ادريس :

وأبو حاتم محمد بن دريس برازي عمي عن العرب ، ولا حاجة لي

في الإمام وهو يقول يا عبد الله لا تعجب منك أعنت مهودة من رندي فاست الله ان يحق
 على صورتك منك يحج عث في كل عام لي يوم انما في شت ن تحج ون شت ن لا
 تحج »

(١) ريس المعنى - مخطوط

ذكر قصائده ، ونقل الكلمات في حقه : وان ثبت الموقوف على طرف منها
فارجع الى مجلد « حديث التشبيه » .

(٣)

رواية عبدالله بن أحمد

لقد روى هذا الحديث في روائده صاحب أمير المؤمنين قتيلا .
« حدثنا الحسن بن علي حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن علي حدثنا أحمد بن
عبد بن علي حدثنا نور بن يزيد عن أحمد بن محمد بن علي عن رزاق عن سليمان بن
سليم بن يحيى رسول الله (ص) يقول : كتب أبو عبيد بن جراح عن النبي صلى الله عليه وآله
قيل ان يخلق الله آدم بربعه عشر عام . فلما خلق الله آدم قسم ذلك الاربعة حشرين ،
فجعله أنا وجزء علي » .

توضيح عبدالله بن أحمد بن حنبل :

وعبدالله بن أحمد من كبار محدثي أهل السنة ، وقد جاء في قصائده القصيدة
في كافة مدحهم ارجال ، والمك بعض الكلمات
١ - المقدسي : « سمع اياه ويحيى بن معين واما بكر وعثمان بن ابي
شبه واما حنبل قال ابو بكر الحنظلي كان ثقة ثناء فهما .

وقد يدر بن أبي بكر العدادي . عبدالله بن أحمد جهيد ابن جهيد .
وقد أبو الحسن بن المصاوي : لم يكن في الدنيا أروى عن ابيه منه ،
لانه سمع المسند وهو ثلاثون ألفاً ، والتفسير وهو مائة وعشرون ألفاً سمع منها
ثمانين ألفاً والناقي وجاده ، والناصح والمسوح ، والتاريخ ، وحديث شعنة ،

(١) روائد المناقب - مطبوع

و لمقدم والمؤخر في كتاب الله تعالى . و نحو باب في العراق ، و مصنف
لكثير والصغير ، و حديث الشيوخ و غير ذلك .

و من روى الأثر شيوخا شهدوا له بعرفه برجال و علم حديث و لأسماء
و يحيى . و نحو صفة عيسى عليه السلام و حديث في العراق و غيره . و قد كثر عن
أصحابهم الأثر في الحديث ، حتى أن بعضهم يسرف في تفرقة ما سمعوه و قد
السماع للحديث على آية . . . ١٩ .

٢ . . . إمامي و عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل لأسماء الحفاظ الحديث
و عبدالله بن أحمد بن عمار و ابنه . . . إمام . . . ٢٠ .

و قال : . . . الحديث و عبد الرحمن . . . كان من خير من حديث و علمه مقدم
فيه ، و كان من أروى الناس عن آية . . . ٢١ .

٣ . . . بن حجر . . . قال : . . . سمعت أحمد يقول : قد وعى
عبدالله عمه أكثر ، و قال : . . . يعني عن أبي ربه و قال : . . . يعني
عبدالله محفوظ من عمه . . . الحديث لا يكاد يكره ما عدا عن أبي ربه لا يحفظ .
و قال أبو عبيد الصواف : . . . عبدالله بن أحمد بن حنبل كل شيء رواه . . . و قال أبي
محمد سمعته يرويه و . . . و قال : . . . يعني حبيب كتب الي . . . و قال
الحديث و قال : . . . الحسن بن محمد . . . يعني في إسناده حديث أبي عن
بيه من لاه . . . سمع منه المسند و هو لا يؤمن له و القصر . . . و قال : . . . و
أكثر شيوخه شهدوا له بعرفه برجال و علم . . . الحديث و لأسماء و يحيى
و نحو طه على تطيب حتى أن بعضهم يسرف في تفرقة ما سمعوه و قد

١ . . . الكمال - مخطوط

٢ . . . ذكره الحافظ ٦٥٠ / ٢

٣ . . . إمام - حوادث سنة ٢٩

السمي علياً له قول مسدود نقه . وقال السمي : سألت لدار قنطي عن
عبد الله بن أحمد وحسن بن سعيد^٢ فقال يقاب بسلان ، وقال أبو بكر الحلال
كان عبد الله رجلاً من أخصاب كثيري الحديث .
٢ - هـ . وفي الحديث : أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حسن السامي
كان إماماً حبيراً بالحديث وعلمه مقدماً^٣ .

(2)

دروایہ : مرثویہ

لقد قال الخطيب الجوارمي ما نصه :

« حَبْرًا سَهْرًا ز - هَلَا - حَرَدَ حَبْرًا حَمْدُوسٍ مَسَّ عِدَالَهُ مَن عَمْدُوسٍ
أَهْمَدُ بِي كَدَمَهُ حَسَنَ لَمْرَعَةٍ مَوْصَلَتٍ لِحَقَرِي حَدَّثَنَا أَن مَرْدُونَهُ انْحَافِطَ
حَدَّثَنَا اسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَفَى بْنِ حَامِدٍ حَدَّثَنَا حَمْدُوسُ بْنُ رَكْرَكَةَ حَدَّثَنَا أَبُو طَهْمَانَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ لَوْاسِي حَدَّثَنَا ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ سَمَاعٍ عَمِلَ بِنَ حَمْدُوسٍ عَنْ سَمَاعٍ
عَنْ رِزْدِ بْنِ أَمِينٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ابْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَمَاعٍ عَنْ حَمْدُوسٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَذَبَ ابْنُ عَفَى نَوَازٍ سَبَّحَ يَدِي اللَّهُ تَعَالَى فَمَنْ
سَبَّحَ يَدِي آدَمَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ لَيْلًا ، قَدِمَا خَلَقَ اللَّهُ بَعْدِي آدَمَ سَلَكَ ذَلِكَ الْبُورُ
فِي صَلْبِهِ فَقَدْ رَأَى اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَهُ مَنْ صَلَّبَ أَيْ صَلَّبَ حَتَّى أَفْرَدَ فِي صَلْبِ عَدُوِّ
الْمُصِيبِ ، فَصَلَبَهُ بِصَلْبِهِ ، فَصَلَّبَ فِي صَلْبِ عَدُوِّ اللَّهِ وَفَسَأَ فِي صَلْبِ أَبِي طَالِبٍ
فَعَلِيَ مَعِي وَبِأَمِيهِ ، أَحَبُّهُ أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ ، فَمَنْ أَحَبَّهُ فَحَسْبَى أَحِبَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ
فَمَنْ عَصَى أَبْغَضَهُ »

(١) تهذيب التهذيب ١٤١/٥ -

٢٤ (٧) مرآة الحسن - حج دث مة

(۳) مناقب امیر المؤمنین / ۸۸ .

(٥)

رواية ابن عبد البر

نقد روى هذا الحديث ضمن جملة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام
- كحديث الطير وغيره - فقال :

« وقد صلى الله عليه وسلم حلف انا وعلي من نور واحد مسح الله تعالى
بمسة العرش قبل ان يخلق آدم بألف عام ، فلم ينتهي النور الى عبد المطلب جده
«صهين» نصف في عبد الله ونصف في صلب ابي طالب ، وشق له من اسمه ،
فالله محمود وانا محمد ، والله الاعلى وهذا علي »

(٦)

رواية الحطيب البعادي

نقد قال الكشي : نصه

« الباب السابع والثمانون : في ان عليا خلق من نور النبي » حمدا ، وراهم
اس بركات المشوغي بمحمد النبوة من عوطة دمشق ، احمر الحافظ عني بن
الحسن حمدا أبو القاسم هه الله احمر الحافظ ابو بكر لحطيب حمدا علي
بن محمد بن عبد الله العدل احمر ابو علي الحسن بن صهوان ، حدث محمد
بن سهل العطار حدث ابو دكوان حدثني حرب بن بيان الصيرفي عن اهل قيسارية ،
حدثني احمد بن عمرو حدثنا احمد بن عبد الله عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم

(١) بهجه لمجالس وأسس المجالس ، ذكره في كتبه لظنون وقال « من الكتب المعبرة
في المحاضرات ».

الجريري عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي (ص) خلق الله قصباً من
 نور من نار حتى ليدى بأربعين ألف عام : فجعله أمم لعرش حتى كان أول
 موسى ، فتوفي منه بعد فحق منه بسكم وأصعب الآخر علي بن أبي طالب .
 وبذلك أخرجه ماء أهل الشام عن أمم أهل العراق كما سعاد وهو
 في كتابهما »

كلمة في تاريخ بغداد :

ول من ستره حول تاريخ بغداد للحبيب سعدى ،
 ولما كان حديثه وبعده به ومعرفة الرجال بما قيل به من أجل العلوم
 الشرعية وأشرفها ، مسجى من صروف به رحمة ووفور عنه تعد البناء والملاح
 والترحوم على السلف الماضين منهم .
 وقد صنف ابن عباس في ذلك وأوغلو وبعوا ومروا الله من المتهم والضعيف
 من المعوي ، وما اعظم فائدة ذلك وأجل موقعة لكترو مادن الملاحدة والبرودة
 من الأحاديث لموضوعه لسمعه ليعرف إلى بعد سماعها حتى من الناس ،
 واعتمد ليعتمد سعادها ، من قول صاحب شرع فهلث وتسرع إلى التأكيد
 ومال إلى الحلافة ، يعود بالله من السعد واللاء .

وهذا كتاب الذي صنفه الشيخ أبو بكر أحمد بن عيسى بن ثابت الخطيب
 الحافظ الممدى رحمه الله ، وسماه تاريخ بغداد كتاب حبيب في هذا العلم
 عيسى ، قد تعب وسهر فيه وأطال الزمن والله تعالى يشبه ويحسن إليه . ١٤٠

(كتاب الطالب / ٤ / ٣)

(٢) المختصر المختار من تاريخ بغداد / مقطعة المؤلف .

ترجمة الخطيب :

ونسق بعض كلمات كبار العلماء في حقه .

١ - السمعاني : « صنف قريباً من مائة مصنف صارت عمده لأصحاب

الحديث منها ، تاريخ الكبير لمذهبه السلام بعدد . »

٢ - ابن حلكان : « صاحب تاريخ بعدد وغيره من المصنفات المفيدة كان

من الحفاظ المتفهم والعلماء المسحرين ، ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه
فيه بدل على اطلاع عظيم . »^١

٣ - الذهبي . « قال لحفظ ابن عساكر سمعت الحسين بن محمد يحمي

عمن ابن خيرون وغيره . ان الخطيب ذكر أنه لما جمع شرب ماء رمزم ثلاث

شراب وسأل الله تعالى ثلاث حاجات . ان يحدث تاريخ بعدد بها وان يملئ

الحديث بجميع المصور وأن يذهب عند نشر الحاشي فقصيب له ثلاث»^٢ .

وممن ترجم له كذلك السككي و (الذهبي) في (بيان المحدثين) .

(٧)

رواية ابن المعازي

روى هذا الحديث بطرق عديدة حيث قال :

« قوله عليه السلام : كتب اب وعني بورأ بين يدي الله .

أخبرنا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي رحمه الله ، قال أخبرنا

(١) الاساب / العدد ١

(٢) وفيات الأعيان ١ / ٩٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء - مخطوط .

أبو الحسن عني بن منصور الحلبي لاجباري ، قال : حدثنا علي بن محمد
 العدوي الشمشاطي قال . حدثنا الحسن بن علي بن زكريا ، قال : حدثنا أحمد
 بن أحمد بن العجمي ، قال : حدثنا القليل بن عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد
 بن معدان عن زاذان عن سلمان الفارسي قال : سمعت حبيبي محمداً صلى الله
 عليه وسلم يقول : كتب أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل مسح الله ذلك النور
 ونقدسه قبل أن يحق آدم بألف عام ، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور وفي
 صلبه ، ثم نزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب ، فهي النسوة
 وفي علي الخلافة .

وأحمد بن أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال : حدثنا محمد بن الحسن
 بن سليمان ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد الكري ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد
 بن حسن بن الهروي . قال : حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حمير ، حدثني أبي
 عن الأعمش عن سالم بن أبي لحمة عن أبي ذر ، قال : سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول : كتب أنا وعلي نوراً عن يميني لعرش ، مسح الله ذلك النور
 ونقدسه قبل أن يحق لله آدم بأربعة عشر ألف عام فلم أزل أنا وعلي في شيء
 واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب .

وأحمد بن أبو طالب محمد بن أحمد بن سهل المحوي : أبو عبد الله محمد
 بن علي بن مهدي السعطي الواسطي أملاء قال : أحمد بن محمد بن علي القواريري
 الواسطي نا محمد بن عبد الله بن ثابت نا محمد بن مصعب نا ، بقية بن الوليد
 عن سعيد بن عبد العزيز عن جابر بن عبد الله عن أبي بصير عن علي بن الحسين
 نا الله عز وجل نزل قطعه من نور فأسكنها في صلب آدم ، فسقطت في صلب
 حنانيا : حراء في صلب عبد الله وحراء في صلب أبي طالب ، فأخرجني نبياً
 وأخرج عينا وصياً .

فائدة :

بعد جاء في آخر السحرة ابني بأندلس ما يلي صفحة ١٠ « قال في السحرة التي
 نقلت منها هذه ، قال في الآدم قال في سحرة القعدة بهاء الدين عيسى بن أحمد
 الأكوخ فرغ من سحرتها أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن أبي برار
 ابن الشرفة بواسطة لفرق في ثمن عشر من شوال من سنة خمس و ثمانين
 و خمسمائة لله ولي لموفق .

ثم قال في ثم لا و فرغ من سحرتها في حمادى الأخره من سنة ثلاث
 وعشرين وستمائة ، وكتب عمر بن الحسن بن ناصر بن يعقوب ختم لله « بخير
 وقال في ثم هذه السحرة : فرغ ابن من هذه السحرة يوم ١٠ سبع عشر من
 شهر المحرم الحرام من سنة احدى وتسعين وستمائة سنة بعد تبه الأحماء لله
 ناصر الحسن من عبادته وكتب مالكه مملوك آل محمد سعيد بن عبد الله بن صالح
 عه الله عنه وحشره في رمرتهم .

و فرغ ابن من تحصيل هذه السحرة الماركة - و بالفقير لي معمره لله
 وكرمه ، والعائده من ألم عذابه وبعده الحسن بن عبد الهادي بن أحمد
 صلاح لله يقول ثبت في الدنيا والأخره - آخر بهار الخمسين خامس
 شهر حمادى الأخره سنة سبع و ثلاثين وألف سنة مدينة ثلاث حرسها الله
 تعالى بصالحين من عبادته ، ولحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
 الطاهرين ، وان أسأل من اصبح على هذا الكتاب واسوحيه أن يدعو بي بما
 امكن من الدعاء لاسم الحسن الحامسة و بعنى ، والله الموفق و لأعنده وهو
 حسبي ونعم الوكيل .

وجاء في آخر السحرة أيضاً .

« قال في آخر المسححة التي نقلت منها هذه اللفظة: حكاية حسنة من المناقب

مسموعة في فضائل أهل البيت . قال أبو الحسن علي بن محمد بن الشرف
حضر عدي في ذكائي بالوراقين بواسطة يوم الجمعة خامس ذي القعدة من سنة
ثمانين وخمسائة الفاصي العدل جمال الدين نعمة الله بن علي بن أحمد العطار
وحضر أيضاً عدي الأمير شرف الدين بن شجاع بن العري الشاعر فسأل
شرف الدين الفاصي جمال الدين أن يسمعه المناقب . فابتدأ بالقراءة عليه من
سحني التي تحظى في ذكائي يومئذ وهو يرويها عن جده العلامة المعمر محمد
ابن عمي المعزلي عن أبيه المصنف . فهما في القراءة وقد اجتمع عليهما جماعة
اد اختار أبو مصر فاصي العراق وأبو العباس ربيعة وهما سيران بالعدالة . فوقف
يقوغيان وينكران عليه قراءة المناقب وأطلب قاضي العراق في النهار . والمجون
وعدل في حمله . له علي طريق لاستنهر . أي فاصي جعل لنا وطمة كل
يوم الجمعة بعد الصلاة تسميها سبأ من هذه المناقب في المسجد الجامع . فقال
أهمل الفاصي نعمة الله بن العطار ما رواه من أهلها . أننا قد حضرنا في درب
الحطاب وذكرنا أن عليا ما كان يحفظ سورة واحدة من كتاب الله تعالى . والمناقب
تتضمن أنه ما كان في صحبته أقر من علي بن أبي طالب مما رواه من أهلها .
وأكثر الدعاء والنهر . فصح الفاصي نعمة الله بن العطار . وقال بمحضر جماعة
كانوا وقوفاً

اللهم إن كان لأهل بيت نبيك عندك حرمة ومنزلة فاحسب به ذاره وجعل
نكايته . فإني في بيلته تلك وفي صحبته يوم السبت من سنة ثمانين وخمسائة
حسب الله تعالى مد رده . فوفعت هي والمطررة وجميع المسافة إلى دحلة . وبلغ
منه فيها جميع ما كان يملك من مال واثاث وشماس . فكانت هذه المنفعة من أطرف
ما شوهه يومئذ من مناقب آل محمد صلوات الله عليهم

قال علي بن محمد بن شرفيه في ذلك يوم في هذا المعنى

يا نبي العدل الذي * هو عن طريق الحق عدو
متجسداً سبل الهدى * والى سبل العي مائل
أتمثل أهل البيت يا * مفرور ويحك أنت هارل
دع عنك اسباب الجلا * عه وسمع مني لدلائل
الأمس حين حديث * من أوصاه بعض عهدين
وحريث في سن سحر * وبسب سمع بدل عدو
نزل الغصاء على ديار * في صبحك شر بار
أصحت ديارك ساكنات في * الثرى خيف الزلال
وبقيت يا مفرور في الد * اربى لم تحط بطائل
هذا لحرامه قد وعد * لهم غداً ما أنت قائل

قال علي بن محمد بن شرفيه وقرأ المصنف لدى صديقه من أمه لي
بمسجد الجامع بواسطة الذي ساء للحجاج بن يوسف ثماني بعد الله ، لعاد بأعمن
في محالين سنة أولها ، لأحد ربع صفر و آخرهن عاشر صفر سنة ثلاث و ثمانين
و حسمه في امير لا يحصى عددهم ، وكنت ورقي ، بـ مسجد الجامع عني بن
محمد بن شرفيه »

(٨)

رواية شبرونه لديلمي

لقد روى هذا الحديث حيث قال :

« سمعت كعب بن علي بن مورا بن عدي الله مطلقاً يسبح الله ويقدس الله قبل أن
يخلق آدم بأربع عشر ألف سنة ، فلما خلق الله آدم ركبت في المور في صفة

ولم يزل في شيء واحد حتى افرقنا في صب عند المطلب فخرج انا وخرج عني
ابن ابي طالب ^(١).

وقال «سمعان» ول قد رسول الله صلى الله عليه وسلم . حنفت
١١ وعني من ورد واحد قبل ان يحق آدم بربعه آلاف عام قبل ان خلق الله تعالى
آدم ركبت ذلك سور في صفة فلم يزل في شيء واحد حتى افرقنا في صب
عند المطلب . وفي السور وفي عني لخلقة ^(٢).

(٩)

رواية العاصمي

لقد روي عن عديده مسدداً في شيء من العوامس عليه السلام لآدم
عنه اسلام في الحق . ثم بعد ان حدث آخر . ول

«ذكر مسدده» . آدم (ع) ول قد وقع امش به من المربص وبينه
عنه اسلام بعشره شيء . «وا» الحق و بطنة . وانديسي . لمكث والمده .
ولثالث صاحبه و اروح . والاربع بالروح و الخنة . والمخامس بالعلم
والحكمة . والسادس بالدهن و عصه . والسابع بالامر والخلقة . والثامن بالاعداء
و لمحاجة . والتاسع بالعرفه والتوصيه . والعاشر بالاولاد والعبارة

أم الحق و اطنة . آدم عليه السلام حنق من انطين وحلط طينه مور
نقل . فذاك طينه . وكذلك امر يصح خلق من بطنة اطاره والبرية
اركة الرهره . ولذات قال المصطفى حنقه من صيب النص وحق مجدي
من أسفله ثم حنطت العبد بالعلی . فلولاسوه و برادة لكمت رجلا من أمتي

(١) فردوس الاخبار - مخطوط

(٢) المصدر - مخطوط .

والذي يؤيد ما قلنا ما احسنه به محمد بن أبي ركريا الثقة قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا اسحاق بن محمد بن علي بن خالد الهاشمي بالكوفة قال : حدثنا احمد بن ركريا بن طهمان ، قال : حدثنا محمد بن خالد الهاشمي قال : حدثنا الحسن بن اسماعيل بن حماد بن أبي حليقة عن أبيه عن رباب ابن بندر عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت أد وعلي بوراً بين يدي الله عز وجل من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم رقل ذلك بور من صلبه ، فلم يزل ينفقه من صلب النسي صلب حتى أفره في صلب عبد المطلب ، فقسمة قسيمي ، فصير قسماً في صلب عبد الله وقسم علي في صلب أبي طالب ، فعلي مني وأنا منه ، لحمي لحمي ودمي من دمي ، فمن أحبه فحبي ، ومن أبغضه فبغضي أبغضه .

ثم روى أربعة أحاديث أخرى ، وهذه أعدل ثلاثة منها :
عن أبي الحمراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما أسري بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش الأيمن فإذا عليه مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله إيدته بعلي ونصرت به .
عن دفع عن ابن عمر قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس دنت يوم سطحت مكة إذ هبط عليه جبرئيل الروح الأمين قال : يا محمد ان رب العرش يقر عبيك السلام ويقول : لما أخذ ميثاق السيبين أخذ ميثاقك في صلب آدم فجعلك سيد الأنبياء وجعل وصيك سيد الأوصياء علي بن أبي طالب ويقول : يا محمد وعزتي لو سألتني أن أربى السماوات والأرض لأرتها بكرامتك عني .
عن الحسن بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل مولود يولد فرياً فهو في سره من التربة التي خلق منها وأنا وعلي بن أبي طالب خلقا من تربة واحدة .

وهذا لعط رابعه بسنده « احبرنا الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي مضر قال حدثنا محمد بن بشر قال حدث محمد بن عبد الله بن العتيبي عن حديث حماد الطويل عن سم بن مائل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف ابن وعلي بن أبي طالب من نور واحد يسبح الله عز وجل في يومه بعرش فل خلق الدنيا ، ولقد سكن آدم لحيه ونحن في صلبه ، ولقد ركب روح يسفه ونحن في صلبه . ولقد قذف ابراهيم في النار ونحن في صلبه ، فلم يرل بعسا الله عز وجل في اصلاط طهره الى ارحام صهره حتى انتهى بنا بن عبد الصب وحمل ذلك الدور بصغير (كد) فحسني في صلب عبدالله وحمل عيباً في صلب أبي طالب وحمل في لسود والرسالة وحمل في علي لفرسية والعصاة ، واشق له اسم من سمائه ، قرب لعرسي محمود واب محمد ، وهو الاعلى وهذا علي » .

قال بعضه « وهذه الاحاديث بدل علي صفة ما اشربا له ورحدوا ما دلبا عنه »

(١٠)

رواية أبي الفتح النظري

لقد روي هذا الحديث قائلا : « أسأنا أبو علي الحسن بن احمد بن الحسن لحداد قال حدثنا ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن حماد الحافظ قال حدثنا أحمد بن يوسف بن حلال ليعسني بعدد ، قال حدثنا بحارث بن أبي أسامة ليعسني قال حدثنا داود بن المجر بن محمد قال حدثت فمس بن الربيع عن عبد بن كثير عن ابي عثمان المري عن سمعان الهارسي قال : سمعت رسول الله صلى

(١) روي الفتى في تفسير سورة هل أتى - مخطوط -

لله عنه وسلم يقول: حلفت أنا وعلي من بي طالب من نور عن يمين العرش
 يسبح الله ويعبده من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم أربع عشرة آلاف سنة،
 فلما خلق الله آدم نقلنا إلى صلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات ثم نقلنا
 إلى صلب عبد لمطلب وقسمنا نصفين فحسن النصف في صلب أبي عبد الله وجعل
 لنصف في صلب أبي طالب، فحملت من ذلك النصف وخلق عيسى من النصف
 الآخر، واشتق الله له من أسمائه اسماً والله محمود وأبا محمد، والله الأعلى
 وأحيى علي، والله طاهر واستي وطمة، والله محسن وإساي الحسن والحسين،
 فكان اسمي في الرسالة والنسوة وكان اسمه في الخلافة والشهادة فأنا رسول
 الله وعلي صيف الله^(١).

وروى المطري حديث الأشباح بسنده عن ابن عباس رضي الله عنه قال:
 لما خلق الله عز وجل آدم وفتح فيه من روحه عطس فألهمه الله «لحمد لله رب
 العالمين»، فقال له ربه: ترحمك الله، فما سجد له الملائكة تداخلة المحجب
 فقال: يا رب خلقت خلقاً هو أحب إليك مني؟ فلم يحب، ثم قال الثانية فلم
 يحب ثم قال الثالثة فلم يحب ثم قال الرابعة فقال الله عز وجل له: نعم ولولا
 هم ما خلقت. فقال: يا رب فأربيهم، فأوحى الله عز وجل إلى ملائكة المحجب انه
 «رفعوا المحجب، فما رعب إذا آدم بحمسه اشباح قدم العرش فقال يارب من
 هؤلاء؟ قال: يا آدم هذ سبي وهذا علي أمير المؤمنين ابن عم أسي وهذه فاطمة
 سب سبي وهذا الحسن والحسين أسا علي وولدا سبي ثم قال: يا آدم هم
 الأول. ففرح بذلك فبما اقتراف الخطيئة قال: يا رب أسألك بمحمد وعلي وفاطمة
 والحسن والحسين لما عمرت لي فعمرت الله له، فهذا الذي قال الله عز وجل «فتلقى
 آدم من ربه كلمات فتاب عليه». فلما أمط إلى الأرض صاع حاتماً نقش عليه:

(١) لبعض النسخ ملوية/مخطوط

محمد رسول الله ، وبكى آدم نبي محمد ^(١) .

ترجمة النظري :

ولقد أوردنا ترجمه لطبرى مفصله فى محمد « حدث لنسبه » وذكرنا
كلمه تميمه اسمعاني فى حقه ، ومدح ابن المحرار له ، و طراء الصمدى فى
الوافى بالوفيات . فراجع .

(١١)

رواية شهر دار الديلمي

قال الحموي ، رحمه « نأى أبو طالب بن ' محب الحارث عن نصر
ابن أبي المكارم اجاره قال . أسأنا أبو المؤيد الموقى بن ' حمد حاره ان لم
يكن سماها .

(ح) و نأى العربى محمد بن أبي لقاسم عن والده أبي القاسم بن أبي الفصل بن
عبد الكريم احاره قالاً احسن شهر دار بن شرويه بن شهر دار الديلمي اجاره
أسأنا عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة حدث أبو الحسن عني بن عبد الله أسأنا
أبو علي محمد بن احمد العطشي حدث أبو سعيد الهدي بن الحسن بن عني حدث
احمد بن المقدم نعملي أبو الاشعث حدث لفصيل بن عياض عن نور بن يزيد
عن خالد بن معدن عن رادان عن سعد قال سمعت حبيبي المصطفى محمداً
صلى الله عليه وسلم يقول : كنت نا وعني بوراً بين يدي الله عروجن مطيعاً
يسبح الله ذلك النور وبقدسه هل ان يخلق لله آدم بأربعة عشر ألف سنة ، فلما
خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور فى صسه فلم يزل فى شىء واحد حتى
افترقا فى صلب عبدالمطلب ، فحره أنا وحره علي ^(٢) .

(١) المصدر نفسه / مخطوط

(٢) فرائد السطيين - ٤٢ / ١ .

كما وتصدق رواية شهردار الدنسمي - هدا - من كلام نحو درمي لآني
أيضاً .

(١٢)

رواية الخوارزمي

روي هدا لحدث بقوله: أخبرني شهردار هدا - حارود أخبرني عبدوس بن
عبدالله الهمداني كذا حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله حدثني وعني محمد بن
أحمد العطشي ...

وأخبرني شهردار هدا - حارود أخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني
كتابة حارود لشراف أبو طالب لحدثني لحدثني حارود بن عبدوس الحافظ حارود بن
ابن محمد بن علي بن حارود حارود بن أحمد بن ركن بن حارود بن حارود بن
بن حارود الهمداني حارود بن أحمد بن سعيد بن حارود بن حارود بن
المدبر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن حارود بن حارود بن حارود بن
عنه وسلم كتب أبو علي مورا بن أبي الله بن حارود بن حارود بن حارود بن
عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم سلك ذلك لوروي صلته ، فلم ير الله بعينه
من صلب أبي صلب حتى أفرده في صلب عبد الحظيب فعنه بعضه في صلب
عبد الله ووسما في صلب أبي طالب ، فعلي بن أبي طالب ، لحدثني حارود ، ودمه
دمي ، فمن أحبه فحبي أحبه ومن نفضه فبعضي بعضه »

وقال نحو درمي « أخبرني سيد لحدثني يوم منصور شهردار بن شرويه بن شهردار
الدنسمي لحدثني فيما كتب لي من همدان أخبرني أبو الحسن عبدوس بن عبد الله بن
عبدوس لحدثني كتابة أخبرني الشح لحدثني أبو الحسن صاعد بن محمد بن

(١) ما قبل مير المومنين / ٨٨ -

العبث الدامعاني ، معدن حدسي ابو يحيى محمد بن عبد العزيز السطامي حدثنا ابو
 بكر القرشي حدثني يوسف بن الحسن بن علي بن زكريا حدثني هبة بن خالد القيسي
 عن حماد بن ثابت السامي عن عبد بن عمير الليثي عن عثمان بن عفان قال قال عمر
 ابن الخطاب : ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب .

(١٣)

رواية ابن عساكر

« محدث الشام »

لقد قال الكنجي رحمه : « وخرنا أبو اسحق الدمشقي أخبرنا أبو القاسم
 الحافظ أخبرنا أبو غالب بن السما ، أخبرنا أبو محمد الحواري أخبرنا أبو علي
 اس محمد بن أحمد بن يحيى حدثنا أبو سعيد العدوي حدثنا أبو الأشعث حدثنا
 الفضيل بن عيسى عن ثور بن يزيد عن حنبل بن معاذ عن راذان عن سلمان قال :
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كتب أنا وعلي نوراً بين يدي الله
 مطعماً يسبح الله ذلك النور وهدسه قبل ان يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما
 خلق الله آدم ركب ذلك نور في صلبه ، فلم يزل في شيء واحد حتى افرقما
 في صلب عبدالمطلب فخره أنا وجره علي .

قلت : هكذا أخرجه محدث الشام في تاريخه في الجزء الخمسين بعد
 الثلاثمائة قبل نصفه ، ولم يضمن في مسنده ولم يتكلم عليه ، وهذا يدل على
 ثبوته ^١ .

(١) المصدر / ٢٣٦ .

(٢) كفاية الطالب ٣١٥

(١٤)

رواية المور الصالحين

لقد قال الشهاب أحمد « شن علي بن خمس عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كُتِبَ أَوْ عَلِيٌّ وَرَأْسُ بَيْتِ اللَّهِ بَعْدِي مِنْ قُلِّ ابِ يَحْيَى اللَّهِ بَعْلَى آدَمَ بَارِعَهُ آلَافَ عَدَمٍ فَمَا حَقَّ لِلَّهِ بَعْلَى آدَمَ سَلَكَ دَلَّتِ الْمَوْرَ فِي صَلْبِهِ ، فَمِمَّ بَرَلَ اللَّهُ بَعْلَهُ مِنْ صَلْبِ ابْنِ صَلْبِ حَبِيٍّ فَرَدَّ فِي صَلْبِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَفَسَمَّ قَسَمِينَ فَمِمَّ فِي صَلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَفَسَمَّ فِي صَلْبِ أَبِي طَالِبٍ ، فَعَلِيٌّ مِمِّي وَأَبَا مَهْمٍ ، لَحْمُهُ لَحْمِي ، وَدَمُهُ دَمِي ، وَمَنْ أَحَدٌ فَحَبْنِي نَحْمَهُ »

ثم روى حديث (بشجرة) ثم قال « روى لحديث لأول الامام الصالحين مور الدين أبو الرضا محمود بن محمد ، الذي سافر ورجل وأدرك المشايخ وسمع وأسمع ، وصنف في كل فن ، وروى عنه خلق كثير ، وصاحب يعرف في موسى المسمى الامام ومن في طيفته باسناد الى الائمة المحفوظ من مردويه باسناده مسلسلا مرفوعاً ... »^١

(١٥)

رواية أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم عبد السيد المصنزي

لقد قال الحموي : « أنبأني أبو طالب ابن شهاب الحر عن ناصر بن أبي المكارم حاره »^٢

كما قال أيضا : « أنبأني الشيخ أبو طالب ابن شهاب بن عبد الله عن محمد

١ (توضيح الدلائل - مخطوط -

٢ فرائد مطبوع -

الدين محمد بن محمود بن الحسن بن البخار احده عن برهان الدين أبي نعيم
ناصر بن أبي سكارم لمطري احده . عن محمد بن علي بن الحسين عن
أبيه عن حده (صلوات الله عليهم) قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
كتب ن وعني ن . أن ندى الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف
سنة . فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك المور في صلبه ، فلم يزل الله تعالى ينقله
من صلب نى صلب حتى فرغ صلب عبدالمطلب ، ثم أخرجه من صلب عبدالمطلب
فقسمه قسمين . فسمي عبدالله وقسماً في صلب أبي طالب ، وعلي منى
واب منه . حمله لحنى . ودمه دمي . فمن أحبه فحنى أحبه ، ومن أبغضه فبغضى
بغضه .

(١٦)

روايه صدر الأفاضل الخوارزمي

لقد رواه في شرح قول المعري :

إله الجوهر الساري يوهب شخصه بحوث اليه محتداً بعد محمد

قال ما نصه « هذا من قوله عليه السلام كتب ن وعلي بوراً بين يدي الله
عروحل من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم من ذلك
المور لى صلبه . فلم يزل ينقله من صلب إلى صلب حتى فرغ في صلب عبدالمطلب
فقسمه قسمين . فصير قسمي في صلب عبدالله . وقسم عني في صلب أبي طالب
وعني مني وأنا منه » .

(١) المصدر - ٤٤/١ -

(٢) أنظر شروح مفرد الرند ٣٥٣/١ لفصده ثمانية

ترجمة صدر الافاضل:

وفصائل صدر الافاضل لا تحصى على من راجع المعاجم الرحالية وكتب
الادب بعد ترجم له :

١ - ياقوت الحموي: « القاسم بن الحسين بن محمد بن محمد الحواري
صدر الافاضل حقاً وواحد الدهر في علم العربية صدقاً ، ذو الحاطر الوقد
والطبع لبقاد والفريضة الحاذقة والسحيرة ، لصادقة ، برع في علم الادب وفاق
في نظم الشعر وشر المحط ، فهو ابن عيسى الرمان وعمره جهة هذا الاوان ،
سألته عن مولده فقال : مولدى في الليلة التاسعة من شعبان سنة خمس وخمسين
وحسمائة .. وقت له ما مدهك ؟ فقال . حفي ولكن لسب حوارزمية لست
حوارزمية بكررها ، مما اشعلت بحار ، فأرى رأي أهلها ، يعنى عن بعضه أديكون
معتزلياً ... »^(١).

٢ - عبد القادر القرشى : « . . . تفرغ على أبي الفصح ناصر بن عبد السيد
المطري واحد عنه العربية ، وله تصانيف ، شرح المفصل سماه التكميل ثلاث
مجلدات وشرح سقط الرند ... قتلته التتار سنة عشرة وستمائة »^(٢)

٣ - السيوطي واورد كلمة ياقوت المتقدمة أبصاً^(٣)

٤ - الكهوي : « الشيخ الكامل الفاضل .. »^(٤)

٥ - علي بن سلطان الفاري المكي كذلك^(٥)

(١) معجم الادباء ١٦ / ٣٣٨ .

(٢) الجوهر المضيئ في صفات الحمية ١ / ٤١٠ .

(٣) بنية الوعاة ٣٧٦ .

(٤) كتاب اعلام الاخير - مخطوط .

(٥) الاثمار الجنية - مخطوط .

رواية أبي القاسم عبد الكريم الراعي القروي

ول العلامة الحموي ماضيه . . وأخبرني الشيخ الصالح جمال الدين أحمد
ابن محمد بن محمد معروف بمدكويه القروي وغيره احدة برويتهم عن شيخ
الامام امام الدين أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الراعي القروي
احدة اسأله الشيخ انتم عند العذر بن أبي صالح الحلبي قال اسأله ان المراكات لله الله
بن موسى السعطي قال بلى القاصي بن لمطره بن ابراهيم لسفي قل اسأله
الحسن محمد بن موسى بنكوب قال اسأله محمد بن فرحان حدث محمد بن
برند القاصي حدثا فسه حدثا البت بن سعد ، عن الملا بن عبد الرحمن
عن به عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لما خلق الله تعالى
نأ بشر ونمخ فبه من روجه البت آدم يمه العرش فدا في النور حمسة اشباح
سجدا وركعا ، فآدم : ارب هل خلقت احدا من طين فلي؟ قل لا آدم .
قال : فمن هؤلاء الحمسة الذين رهم في هشي وصورني؟ قال هؤلاء حمسة
من ولدك لولاهم ما خلقت ، هؤلاء حمسة شققت لهم حمسة أسماء من أسمائي
اولاهم ما خلقت ، حمه ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الارض
ولا ملائكة ولا لاس ولا لحن ، فأب المحمود وهذا محمد وابا العلي وهذا
عبي و . . بطر وعده فاطمه و به الاحسان وهذا الحسن و نا المحسن وهذا
الحسين ، آلب ، بعرتي ته لأبائي احد بمقال حمه من جردل من بعض احدهم
لا ، دحمه باري ولا ادبي . يا آدم هؤلاء صموني بهم أنجهم وبهم اهلكهم ،
فدا كان لك الي حجه بمهؤلاء بوسل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم . نحن
سعهه النجاه من بعلق بها نحاول من حاد عنها هلك ، فمن كان له الي الله حجة

فليسأل بنا أهل البيت^١ .

(١٨)

اثبات الشيخ فريد الدين العطار

لقد أثبت هذا الحديث بقوله :

« تو نور أحمد وحيدر يکی دای که تا گردد بنو اسرار آساید^٢ »

(١٩)

رواية أبي الربيع الكلاعي

« ابن سبع »

لقد قال الوصافي « وعنه - أي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه - قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . حلفت أن وعلي من نور واحد ، يسبح الله على من العرش من قبل أن يخلق أبونا آدم بألفي عام ، فلما خلق آدم صعد في صلبه ، ثم نزل من كرام الأضلاع إلى مطهرت الأرحام ، حتى صرنا في صلب عبدالمطلب ، ثم قسم بصعبي ، فصيرني في صلب عبدالله ، وصار علي في صلب أبي طالب ، فاحتارني للسوة ، واحتر عيباً للشجاعة والعزم والعصاحة ، وشق لنا أسماء من أسمائه ، فآله محمود وأبا محمد ، والله الاعلى وهذا علي

« حرجه ابن الاسبوع الأندلسي في كتابه الشفا »^٣ .

(١) فرائد السمطين - ١ / ٣٦ .

(٢) أسرار نامه .

(٣) لاكنه في صائين الاربعة الحلقاء مخطوط ، وقد ذكر في كشف الظنون ١٠٥٠ / ٢ .

« كتاب شفا » لصدور . «

ترجمة ابن سبع الكلاعي :

و ابن سبع صاحب كتاب « شفاء الصدور » من أحلة حفظ اهل لسة ، واعاظم علمانهم كما يظهر من ترجمته ، واليـث بعض الكلمات الواردة في حقه :

١ - لدهى : « الكلاعي الامام العالم الحافظ البارح محدث الاندلس وبلغها أبو الربيع . عني ثم عناه بالقييد والرواية ، وكان اماماً في صناعة الحديث ، بصيراً به حافطاً حافظاً عارفاً بالشرح والتعديل ، ذا كراً للمواليـد والوفيات ، يتقدم أهل زمانه في ذلك وفي حفظه أسماء الرجال ، خصوصاً من تأخر زمانه وعاصره ، كتب الكثير ، وكان حظه لا نظير له في الانتفاع والوسط مع الاستحار في الأدب والاسهار بالملاعة ، فرداً في اثناء الرسائل ، محدثاً في العلم ، حطيت نصيباً منها مدركاً ، حسن السرد والمساق لما ينقله ، مع الإشارة الىـه والري الحسن ، وهو كان المتكلم عن الملوك في زمانه في المحاسن ، الميسر عنهم لما يروونه في المحافل على المنابر ، ولي حطانة « بسطة » في اوقاف ، وله نصايب مفيدة في فنون عديدة . والبه كانت الرحلة للاحد عنه ، اسهمت به في الحديث كل الانتفاع وأحدث عنه كثيراً

قلت . حدث عنه ابو العباس احمد بن العماد قاضي تونس ، وطائفة ، قال ابن مندي : لم ألق مثله خلاله وسلاورياسة وفصلا ، وكان اماماً مبرراً في فنون من مقول ومقول ومورون ومشور ، جامعاً للعصائل ، برع في علوم القرآن والتجويد ، ثم الأدب فكان اس بجدته ، وهو حتام الحفاط . . .

قال الأبار : . وهو آخر الحفاط والبلعاء بالاندلس ، استشهد بكافية بسطة عسى ثلاثة فراسح من مرسية مصلا غير مدير في العشر من ذي الحجة

سنة ٦٣٤

- قال الحافظ المندري توفي شهيداً بيد العدو، وكان مولده بتدوير مرسية في سهل رمضان سنة ٦٥٠ هـ جمع محاسن يدل على عظمه وكثره حفظه ومعرفته بهذا الشأن، كتب اليه بالاحاديد سنة اربع عشرة^١ هـ
- وقال الذهبي أنصارت رحمته « وأبو الربيع الكلاعي سليمان بن موسى بن سالم السبي الحافظ الكبير صاحب التصانيف عدة أعلام الأئمة الأندلس . . .
- قال الأديب كان بصيراً بالحديث حافظاً عفاً عذراً بالمرح واثمناً دكراً للموالد والوفد بتقديم أهل زمانه في ذلك خصوصاً من تأخر^٢ ٤٠٠ هـ »
- ٣ - النافعي : « لحافظ أبو الربيع الكلاعي سليمان بن موسى السبي صاحب تصانيف ونفحة أعلام لأئمة ثم أورد كنهه لأديب المذكورة ساءد^٣ »
- ٣ - السوطي : « هو الربيع الإمام الحافظ المصنف محدث لأندلس وبلبيس . . . »^٤
- ٤ - الشامي صاحب السيرة : « . . . أبا الربيع فائقة الثبت سليمان بن سالم الكلاعي »^٥ .
- ٥ - المقرئ : « . . . كان رحمه الله تعالى حافظاً للحديث، مريراً في نقده، تام المعرفة بطرقه، صائباً لأحكام أسانيد، ذا كراً لأحواله . . . »^٦

(١) تذكرة الحفاظ ١٤١٧/٤ .

(٢) المعجم حواشي ٦٣٤ .

(٣) مرآة الختان حواشي ٦٣٤ .

(٤) طبقات الحفاظ ٤٩٧ .

(٥) سبل الهدى والرشاد/مقدمة الكتاب .

(٦) مع الطيب - في ذكر وفاة أئمة ٥٨٦/٢ .

رواية الكنجي

لقد روى هذا الحديث في باب حصه به حيث قال .

« الباب السابع والثمانون : في أن علياً خلق من نور النسي (ص) .

أخبرنا إبراهيم بن بكات المشوعى بمسجد الزبوة من عوطة دمشق أخبرنا الحافظ علي بن الحسن أخبرنا أبو القاسم هبة الله ، أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب ، أخبرنا عيسى بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان ، حدثنا محمد بن سهل المظاري ، حدثني أبو ذكوان ، حدثني حرب بن بيان الصريبر من أهل قيسارية حدثني أحمد بن عمرو حدثنا أحمد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو عن عبد الكريم الحرري عن عكرمة عن ابن عباس قال . قال النسي (ص) . خلق الله قصباً من نور قبل أن يخلق الدي بأربعين ألف عام ، فجعله أمام العرش حتى كان أول معنى ، فشق منه نصفاً ، فخلق منه بيكم ، و نصف الآخر علي بن أبي طالب .

أخبرنا إمام أهل الشام عن إمام أهل العراق كما سقاه ، وهو في كتابيهما . وأخبرنا أبو اسحاق النعشقي أخبرنا أبو القاسم الحافظ أخبرنا أبو عاتب بن النسا أخبرنا أبو محمد الجوهرى أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى حدثنا أبو سعيد العدوي حدثنا أبو الأشعث حدثنا الفضل بن عياض عن ثور بن يزيد عن حاتم بن معدان عن راذان عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله مطيعاً يسبح الله ذلك النور ويقده قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم ركز

ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبد حطاب
فجزء أنا وجزء علي .

قلت : هكذا أخرج محمد بن أحمد في تاريخه في الجزء الحادي عشر بعد
ثلاثمائة قبل وضعه ولم يطلع في سنة . والله سبحانه وتعالى أعلم
[عنده] .

أخبرنا علي بن أبي عبد الله المعروف باسم أمير المومنين عن أبي
الفصل محمد بن أحمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد
المؤدب حدثنا أبو الحسن الفارسي حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن
أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن
أبي سعيد قال :

سأل أبا عبد الله عن رجل من بني علي بن أبي طالب قال : يا رسول الله من سيد
المسلمين ؟ { وساق لكم في الرواية تطولها إلى أن سألت أبا عبد الله عن رجل من بني علي بن أبي طالب قال : يا رسول الله من سيد المسلمين ؟ }

فأبهم ليك ؟

قال : علي بن أبي طالب .

قلت : ولم ذلك ؟

فقال : لا أرى حديثاً من علي بن أبي طالب من نور واحد

قال : فقلت : فلم جعلته آخر القوم ؟

قال : وبذلك يا أبا عبد الله أليس قد أخبرتك عن حبر المسحوق وقد سمعوني
بالرسالة وبشروني من قبل فهل صررت شيء ذكرت آخر القوم ؟ يا أبا محمد
رسول الله ، وكذلك لا يصح علياً إذا كان آخر القوم ، ولكن يا أبا عبد الله فصل
علي بن أبي طالب عن الناس كفضل حبر ثعلب عن سائر الملائكة

فب - هذا حديث حسن عال وفيه طول ان احصرتة، ما كتبنا الا من هذا الوجه .

ثم روى الكشي بسند عن ابي امامه الهادي « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله خلق الانساء من شجار شتى وحشفي وعليا من شجرة واحدة، فان حبها وعبي فرعها وقاصمه لقاحها والحسن والحسين ثمرها، فمن عدى بعض من احبها يحى ومن راع عنها هوى ، ولو ان عبدا عبد الله بين الصدق وتمرود لمع غاه بم ائف حده ثم لم يدرك صحبنا [محمدا] اكنه الله على معجزة في سره . ثم بلا » من لا تسألكم غلبه خيرا الا الدودة في الغريمي

فب - هذا حديث حسن عال روه الطبري في معجمه كما أخرجه سوه .
ورواه محدث بشه في كتابه بتاريخ شبي « ثم رواه بناسده عن ابن عساكر محدث الشام بها '

الكشي وكتابه :

١ - (قد صرح الحافظ الكشي بأن ما في كتابه من الاحاديث هي . « حديث صحيحة من كتب الائمة وحدث في « فب أمير المؤمنين علي بن ابي لهب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فصله في « ثمة وطلبه « مولده لا هو قسيمه فيها » .

وقد ألقه وأملاه « ناسيا عما روينا . . عن شقيق عن عبد الله قال فب يارسول الله المرء يحب الفوم ولم يلحق بهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : المرء مع من أحب » ١٢ .

(١) كفاية الطالب ٣١٤ - ٣١٩ .

(٢) كتابه الطالب / جعنة

٢ - لقد هو الشرح نور الدين ابن الصانع في كتابه عن (كافية الطالب)
وهذا نص كلاسته :

« وس كفاية الطالب في مضاف علي بن أبي طالب تأليف الامام الحافظ
ابي عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي عن عبدالله بن عباس - رضي الله
عنهما - ان سعيد بن جبير كان يقوده . . . »^١ .

وقد ذكر لحلي هذا الكتاب معروفاً عن مؤلفه « الشيخ الحافظ »^٢ .

٣ - وليكنجي كتب اسمه (الياقوت في أخبار صاحب الزمان) ذكره لحلي
قائلاً : « للشيخ أبي عبدالله . . . »^٣ .

وممن نقل عن هذا الكتاب : عبدالله بن محمد المطيري في كتابه (الرياض
لرهره) فقد قال « قال الشيخ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي
لشافعي في كتابه (بيان في أخبار صاحب الزمان) من الدلالة على كون المهدي
حياً باقياً . . . »^٤ .

ونعزو عن الكنجي « (حافظ) و (الشيخ) ولندكر بعض لمصوص
في المراد من الكلمتين في الاصطلاح :

كلمة «الحافظ» في الاصطلاح

ان هذه الكلمة تدل على عظمة شأن من لقب بها وعزو ميرله من أطلقت
عليه . . . كما تدل على ذلك كلمات أئمة الفن :

(١) الفصول المهمة / ١١١ .

(٢) كشف الظنون / ٢ / ١٤٩٧ .

(٣) المتبصر / ١ / ٢٦٣ .

(٤) الرياض لرهره . محضوط .

(٢١)

رواية المحب الطبري

نقدروى هذا الحديث في الرئاص النصرة في فصول العشرة - الذي طالما
عتمد عليه (دهلوي) ووالده - من دون أن يتكلم فيه كما فعل بالنسبة الى
بعض الاحاديث الصحيحة كحديث سد الابواب . وهذا نص كلامه .

[(ذكر اختصاصه بأنه قسم لى صلى الله عليه وسلم في بوركاه عليه قبل
خلق الخلق) عن سلمان قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كتب أنا وعلي بوراً بين يدي
الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك
البور خريش ، فخره أنا وخره علي أخرجه أحمد في المساقب [١] .

ترجمة المحب الطبري :

وقد أنشئ على المحب الطبري كل من ترجم له كالدهلي في (تذكرة الحفاظ)
و (معجم المختص) و (العر) و (دول الاسلام) واس الوردى في (تنمية
المختصر) والسكى في (طبقات الشافعية) والصفدي في (الوافي بالوفيات)
واسيوطي في (طبقات الحفاظ) وغيرهم . . .

(٢٢)

رواية الحموي

نقدروى هذا الحديث بألفاظ مختلفة - بعد أن روى حديث الاشباح المقدم

(١) لرئاص النصرة ٢ / ٢١٧ .

سابقاً من طريق الراعي بنده عن بن عباس، وسلمان، والحسن بن اسماعيل بن
عبد عن أبيه عن جده، ومحمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن
أبيه عن جده . . . وهذا نص كلامه :

«أنا بنو اليمن عند لصمد بن عبد الوهاب بن عساكر لدمشقي بمكة شرفها
الله [تعالى] قال أنا لمؤيد بن محمد بن علي الطوسي كاتبة أنبانا عبد الجبار بن
محمد الحواري اليهمني أنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال أنا
أبو محمد عبدالله بن يوسف أنا محمد بن حامد بن لحوث التميمي حدثنا
الحسن بن عرفة حدثنا علي بن قدمة عن مسروق بن عبدالله عن عبد الكريم
الحرزي عن سعيد بن حمر عن بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لعلي : حلفت أنا وأنت من نور الله تعالى .

أحمر بن السيد المسامة بن أحمد بن محمد بن فجار الموسوي رحمه الله كاتبة أحمرنا
المقرب أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الصميع ، بواسطي احدة أنا شاذان بن
جبرئيل بن اسماعيل القمي يروي عنه أنا أبو عبدالله محمد بن عبد العزيز
العمي أنا [الإمام] أحمد بن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد أنا
محمد بن علي بن إبراهيم لظري أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد
قال حدثنا أبو يعقوب أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ حدثنا أحمد بن يوسف بن
خلاد النخعي بعداد قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي قال حدثنا داود
بن المحرز بن محمد قال حدثنا قيس بن الربيع عن عبد بن كثير عن أبي عثمان
لهندي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : حلفت أنا وعلي بن أبي طالب من نور عن يمين العرش يسبح
الله ويقده [من] قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله
آدم نقلنا لى اصحاب الرجال وأرحم السماء الطاهرات ثم نقلنا لى صلب

يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور
 في صمته ، فلم يزل في شيء واحد ، حتى انقضى في صلبه عند المطلب فخرج
 "نا وجرء علي بن بي طلك" ١

ترجمة الدرگزینی :

قال الأسوي الشافعي شرحته ما بعده :

« شرف لدين محمود بن محمد بن محمود ، بهرشي الطائي المعروف
 بالدركزي : كان عالماً راهداً ، كثير المعاد ، شديد الاتباع لمذهبه ، صاحب
 كرامات جمع عنها العلماء والحاصه . الملوك والعلماء فمن دونهم ، وكان
 طويلاً جداً ، جهوزي لضروب ، حسن الخلق والخلق ، حوادة ، من بيت علم
 ودين ، وله أولاد علماء صلحاء ، صنف في الحديث كتاباً سماه (نور السائرين)
 في مجلد واحد ، و (شرح مدارك السائرين) في حرتين .

توفي يوم الجمعة الحادي عشر من شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وله
 في عشر المائة ثلاث سببين ، ودعى به (دركزي) وهي بدل مهمله بموحه ثم
 راه ساكنه ثم كاف مكسوره ثم راه معجمه بعدها ياء و يوك . بعد من ممدان ، بينهما
 اثنا عشر فرسخاً ٢ »

(٢٤)

رواية كمال الدين المدي الزردي

لقد روى هذا الحديث عن ابن عباس عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) بحر المصائب - مخطوط .

(٢) صفات الشافعية ١ / ٥٥٥

كتاب معارج الوصول :

كما بين قيمة هذا الكتاب في خطبته قائلا :

« جعله في عهدهم سناً متبناً وبرهاناً ميباً، واعتقاداً صافياً، وقيماً وديناً
ودناً وديناً كشف فيه عن بعض ما حصهم الله تعالى به من انصاف، مثل العتلات
الأمور، والمصائب العديدة لأمس، والسقامات، لظهوره الأقدار، والكرامات
أو سطره لأفكاره، وللمراسم لرفيعة الاحترار، والمناسخ لفاتحة الأرزاق، والمكرم
القائمة النيار، والمآثر الكريمة الآثار . . . » .

توحمة الزوندي ،

و الزوندي من كبار علماء أهل السنة ، فقد أثنى عليه بن حجر العسقلاني
قائلاً « محمد بن يوسف بن حسن بن محمد بن محمود بن الحسن الزوندي
الحنفى شمس الدين أخو نور الدين علي .

قرأت في مشيخته أحمد بن الحسين بن أبي حريص ، لحافظ شمس الدين لجرى
الدمشقي بن شبرار . به كان عاداً وارجح مولده سنة ٦٩٣ ووفاته بشهر ربيع
صفر وحمس وسبعين ، وذكر أنه صنف السمطين في مناقب السطس وبيعة
المرتج جميع فيها بعض حديثاً أصابده وشرحها . ول : وخرج له البراني
مشيخة عن مائة شيخ . »

وقال محمد بن يوسف الشامي مابنه :

« مشروعيه لسفر لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم : فدألف فيها ، الشيخ
نعمي لدين السكي ، والشيخ كمال الدين لرمكاني ، والشيخ داود أبو سليمان

(١) للرد الكامة ٦٣/٥ .

كتاب الانتصار وابن حنبل وعمرهم من الأئمة ، وردوا على الشيخ تقي الدين
ابن تيمية ، وقد تبي في ذلك بشيء منكر لانتصه المحار

وممن رده عليه من أئمة عصره العلامة محمد بن يوسف الرندي المدني
المحدث في (عيه المرتاح إلى طلب الأرباح)^١

كما نقل لسهودي عن كتابه أحاديث معراً عنه (المحافظ) وكذا أحمد
ابن الفصل بن محمد ، كثير فراجع (جواهر العديد)^٢ و (وسنة المال)^٣

(١) سل الهدي والرشاد في سيرة خير عباد

(٢) من ذلك قوله ، « وفي رواية ذكرها الحافظ جمال الدين محمد الرندي عن صدي
قال ، فيما أن ألب وما علام عند حجار لريب إذ قل رجل على معبر فوقف يسب غضباً
رصى الله عنه فحب به الناس يظفرون له ، فبما هم كذلك إذ طبع سعد - يسي ابن أبي وهاب -
فقال ، ما هذا ؟ قالوا ينتم علينا فقال اللهم ان كان هذا ينتم عدواً لنا فإر المسلمين
حرية . قال : فما لبث أن نثر به بغيره فمقط واندف عقه وحط نصره فكره وقته »
ومن ذلك قوله في ذكر لأحلاف في صلاة على آل النبي بعد كلام به : « قلت
ويشهد له قول الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف الرندي المدني في أوّل كتاب معراج
الوصول إلى معرفة نصيب آل الرسول صلى الله عليه وسلم وصهم وسبهم ما عطفه وقد قال لإمامنا أبي
رحمة الله تعالى في هذا لمحي مشراً إلى وصفهم وصفها على ما حصهم الله تعالى به من رعاية
فضلهم

يا هل يب رسول الله حكيم
كفكم من عظيم القدر أنكم
عرض من الله في فقرته بره
من لم يصل عليكم لا صلاة له

ومن ذلك قوله . « وقال الحافظ جمال الدين الرندي عن أبي حسان رضي الله عنهما -
لما برئت هذه الآية « ان الذين آمنوا وعموا الصالحات أولئك هم خير البرية » قال صلى
الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه هو من وشقتك تأتي يوم القيامة بك وسعتك راضين
مرصين ويأتي عدوك عصاباً مقبحين ، فقال : من عدوى ؟ قال : من ترأ منك ولعنك » .

(٣) فيه : « قال الحافظ جمال الدين الرندي عن حديث من كت مولاه صلى الله عليه
الأمي : قال الإمام الرازي : هذه الآية التي نُسبها النبي صلى الله عليه وسلم مشول عنها
يوم القيامة ، أي عن ولاية علي وأهل البيت ، لأن الله تعالى أمر بيته صلى الله عليه وسلم بـ

كما نقل عن كنه حسنة من المحدثين ووضعوه في « الشرح الامام العلامة
المحدث بالحرم الشريف لسوي » ومنهم من الصانع المالكي^١ .

(٢٥)

رواية السيد محمد الدهلوي المعروف بـ (كيسودراز)

لقد قال ما معناه :

« وهذا حديث [حبيبنا وعلي من نور و حد من ان يخلق الله آدم
باربعه آلاف سنة فلم ير في شيء واحد حتى افرق في صلب عبدالمطلب]
عني بـ حـمـم كـمـالـات عني كـاب لـا د م و حـو دة في مـحـمـد و كـد لـك كـمـالـات يـو ح
و مـو سى نـكـيـم و حـد لـلـلـه و رـيـح لـلـه كـلـه مـو حـو دة في مـحـمـد ، و مـ يـحـلـق الله
آدم و لا العالم الا من دخل محمد صلى الله عليه وسلم »^٢

ثم رواه في موضعين غيره من كنه « حدهما لفظ » حفت أنا وعلي
من نور و حد في السورة وفي الخلافة « و لفظ الآخر : « حفت أنا وعلي من
نور واحد »^٣

ترجمة كيسودراز

ترجمه له الشيخ عبد الحق الدهلوي في (حصار الاخبار) وقال .

يعرف بحلف به له بانه علي ومع لرسالة احرارا الا بمودة في العربي ، و لمعني . اهتم
بـ بـنـو هـن و بـرهم حتى لم يـلـا كـم اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم ام صاعوها و هملوها
فتكبر عليهم المظنة والاشعة »

(الفصول المهمة ص ٣)

(٢) الاسارة السر الرابع والحين .

(٣) لمصدر السر السابع و لمعني . و السر ١٠١ .

« جمع بين السادة والعلم و لولاية ، له شأن رفيع ودرجة مسعة وكلام عال، وله مشرب خاص من بين مشايخ (چشت) وطريقه يحنص وينعزديها من يسهم في بيان أسرار الحقيقة . . . كان يدهلي في أو ثل أمره ، وانتعل بعد وفاة شيعه الى دكن وحصل له «لقبول التام عند أهلها، واصدقت له الناس، وتوفي هناك...» .
ثم ذكر سبب شهرته بهذا اللقب وقال: «من مصنفاته الشهيرة كتاب «الاسرار» الذي أورد فيه الحقائق سحر الألعار . . . »^١ .

(٢٦)

رواية السيد محمد بن جعفر المكي

لقد رواه قائلا :

« ع ل عني كرم الله وجهه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : أنا وعبي من نور واحد ، فيكون واحداً الى عبدالمطلب فرل نوري في جهة عند الله ، فهو أنا ، وبرل نور الولاية في جهة ابي طالب فهو علي ، فأنا وعلي واحد في السوة والولاية »^٢

ترجمة السيد محمد المكي .

ترجم له الشيخ عبدالحق الدهلوي في كتاب (أخبار الاحبار) وقد اطراه وأثنى عليه لثناء النابع ، وذكر مؤلفاته ومن بينها (بحر الاساب)^٣

(١) أخبار الاحبار ١٢٧

(٢) بحر الاساب .

(٣) أخبار الاحبار ١٣٢ .

(٢٧)

رواية الحلال المحارى

«مخدوم جهانيان»

قال ملك العلماء الدولة آبادي :

« وفى [لحرارة الحلاله] بهذه العبارة : فصار نصف نصف الى عبد الله ونصف الى ابي طالب ، فحلفت أنا من جزء وعلي من جزء ، ولانوار كلها من نورى ونور علي ، والمراد من الانوار أولاده ، أو متابعوه »^١ .

ترجمة مخدوم جهانيان :

ومخدوم جهيد . . . تجد مناقه والثناء عليه في الكتب التالية .

١ - (جامع السلاسل) لمجد الدين علي اندخشاى .

٢ - (أخبار الأجير) لعبد الحق الدهلوى .

٣ - (الأنشاه فى سلاسل أولياء الله) لوالد (الدهلوى)

٤ - (ايضاح لطافة المقال) لرشيد الدين الدهلوي .

٥ - (الفرع النامي) لصديق حسن خان .

.. وغيرها .

(٢٨)

رواية السيد علي الهمداني

لقدروى أحاديث عديدة في الباب تحت عنوان [المودة الثامنة : ان رسول

(١) هداية السعداء .

الله صلى الله عليه وسلم وعلماً من نور و حد ، وقصا عظمي عبي من الحصول
 ما لم يعط أحد من لعالمس] عن سلمان و بن عباس و أبي ذر و سعد بن امرأ القيس
 عليه السلام قائلًا :

« عن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعت
 ا و علي من نور واحد قبل ان يخلق الله آدم بأربعة آلاف سنة فلما خلق الله آدم
 ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى فترده في صلب عبد المطلب
 ففي النبوة وفي علي الخلافة .

وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب ا و علي
 نور آيين يدي الله مطعاً نسيح الله ذلك النور و قدسده قبل ان يخلق الله آدم بأربعة
 عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء
 و حد حتى فترده في صلب عبد المطلب فخره ابا و حرمه عبي
 وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ا و علي من شجرة
 و حدة و الناس من اشجار شتى .

وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله لآسما
 من شجار شتى و خلقي و علماً من شجرة واحدة فأصلها و علي فرعها و الحسن
 و الحسين أثمارها و أشجارها و أرواقها فمن تبعني بها نحي و من راع عنها هوى
 عن أبي ذر رضى الله عنه قال ابي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول : ان الله تعالى ابتدع الدين بعلي و به منى و ابا منه و به ازل « فمن كان
 علي بينة من ربه » الآية .

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعت ا
 و علي من نور واحد « ١ » .

(١) مودة لقريش - المودة شامة .

ترجمة الهمداني :

وقد ترجم لهمداني بكل طراء وتسجيل في :

- ١ - (خلاصة الساف) للبدخشاني .
- ٢ - (معجم الاس) لعبد الرحمن الجامي .
- ٣ - (كتاب اعلام الاحبار) لسكرتري .
- ٤ - (جامع السلاسل) للبدخشاني .
- ٥ - (موضح الدلائل) لشهاب الدين أحمد
- ٦ - (الفوائج) لاسدي
- ٧ - (لسط لمجيد) لفضلي .
- ٨ - (الانتباه) لولي الله والد (الدهلوي) .



كما روى هذا الحديث عن سلمان في كتابه (روضة الفردوس) حيث قال : « الب الثالث عشر » ما روى عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حلف ب « وعني من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق الله آدم ركبت ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى فترما في صلب عبدالمطلب هي السورة وهي علي الحلالة » .
وبه : « وعنه قل قال عليه السلام كنت أنا وعلي بين يدي الله نوراً مطعاً يسبح الله ذلك الدور ويقدمه . » (١) .

كلمة الهمداني في روضة الفردوس

وقد بين الهمداني قيمة مؤلفه (روضة الفردوس) بقوله في خطته :

(١) روضة الفردوس - مخطوط

» لما صالحت كتاب الفردوس من مصنفات الشيخ الامام العلامة قدوة
المحققين وحنة المحدثين شعاع المله والدين باضر السد أبي المحامد شرويه
ابن شهردير الديلمي الهمداني افاض الله على روحه سبحانه الرحمة، وحدثه حراً
من محور لفرائد وكراً من كنوز لطائف، مشحوناً بحقائق الالفاظ بسوية .
ومحروباً في حديق فصوله دفائن الآثار المصطفوية. ومع كثره فوائد وشموس
موائده كاد أن تطغى أنواره وسدرس آثره لمامه من لطوس وابتدادات قد عسى
بواعث حو طرى لبى استجراح لئامه واستحضر أنواره تسهيلات لفظ الالفاظ
وتيسير الدرك لحفاظ، واستخرج من فرائد البحور شرف حواهرها وحبيب
من أعصاب ربصه أنفس روارها، وسبب كسبي (روضة الفردوس) مونة على
عشرين باباً كل باب منها بفرد برواية صحاحي لأعر .

* * *

كما رواه أيضاً في كتابه (مشارب الآذواق في شرح مبينة ابن الفارض)
شرح قوله

لها البدر كاس وهي شمس بدبرها هلال وكم يبدو إذا مرجت نجم
وقد علق عليه وأبدته بالاحاديث الأخرى^١.

(٢٩)

رواية الحلال الجحدي

لهذا قال الشهاب أحمد في معنى حديث [يا منه وهو مي] ما فيه
» قال العلامة مطيع للكشف والكرامه جلال الدين أحمد الجحدي . .
يجوز أن يكون المراد بقوله صلى الله عليه وآله وبورك وسلم يا منه وهو

(١) مشارب الآذواق - مخطوط .

مسي . مما قيل أنه ورد في الحديث **وعلي من نور و حد أي . كل ما مناه**
منه الآخر »

ترجمة الحجدى :

وقد كثر شهاب الدين أحمد من الاعتماد على الحجدى ، مما يدل على
عظمته . رحل و جلاله ، وهو من يعرف عنه بما مر ، و حرق له الشيخ الامام
المعارف لعلامه . مع كشف و عروا و انكره ، جامع على المعقول والمقول
المشهود له بالصدق . عطى مؤرخين . و وصول . حلال لعمه والشرعة
والصدق . تاريخه و الحق والجمع والدين . أحمد حجدى شيخ بحرم الشريف
لسوي الحجدى . رضى روجه في بعض مصنفاته . علم انه قد ورد في بعض
الانوار الحجدى الاكثر هو . بكر رضى الله تعالى عنه وقد ورد في بعض الانوار
طلاق مصدق لاكثر على امر رضى رضى الله تعالى عنه و كرم وجهه ، ومورد
طلاق حجدى الاكثر على امره .

ولذلك بقوله . **ول الشيخ المعارف أسوة ذوي المعارف جلال الدين**
أحمد الحجدى رضى الله عنه . بعد رواه عنه ومعدونه و رضى رضى الله
عنه كما سبق . وهذه الآثار عاصدة . حديث القصر . لا يكون أحمد احب الي
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الا ان يكون ذلك أحب
لى الله عز وجل .

ورفعه بقوله « **ول الشيخ لمصطفى و الامام مصطفى جلال الدين الحجدى**
رحمه الله تعالى وقد ثبت به صلى الله عليه و . و رضى رضى الله عليه و سلم . امره بالابواب
لشارعة الى المسجد الا باب علي ... » .

(١) توضيح دلائل معتبر

وحمده بقوله: وقال الشيخ الامام العاقل العالم بالشرائع و لطرائق والحقائق
 حلال المنة والدين أحمد الحجدى ثم المدي روح الله روحه وأنا له كل مقام
 سبي : قدشاً - يعني علماً كرم الله تعالى وجهه - ورى في حجر السى صلى الله
 عليه وعلى آله وبارك وسلم من الصغر ... » .

(٣٠)

رواية السيد شهاب الدين أحمد

لقد روى هذا الحديث عن الصالحاني بسنده عن محمد بن علي بن الحسين
 عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ثم روى حديث (الشجرة) عن جابر عنه صلى الله عليه وآله وسلم وهذا
 نص روايته :

« عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وعلى آله وبارك وسلم كنت أنا وعمي بوراً بين يدي الله تعالى من قبل
 ن يحق لله سبحانه آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله تعالى آدم سلك
 ذلك الدور في صلبه فلم يزل الله تعالى يخله من صلب إلى صلب حتى أقره في
 صلب عبد لمطلب فعنه قسمين قسماً في صلب عبد الله وقسماً في صلب أبي طالب
 يعني مني وأما منه لحمه لحمي ودمه دمي ومن أحبه فحبي أحبه ومن أبغضه
 فبغضي أبغضه .

وعن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك
 وسلم كان يعرفات وعني كرم الله وجهه تحاجه فقال يا علي ادن مني صنع حميت
 في حمسي ، يا علي خلعت أنا وابت من شجرة أنا أصبها وابت فرعها والحسن
 والحسين عصبتها ، من يعلق بعصمها ادخله الله الجنة .

روى الحديث الأول لأمام المصالحابي - أبو حامد محمود بن محمد الذي
 سافر ورحل ودرث لم يشيخ وسمع وأسمع وصف في كل فن وروى عنه خلق كثير
 وصحب بالقرى أبو موسى المحدثي الإمام ومن في صفه من تأسده إلى الإمام
 الحافظ أبي بكر بن مردويه بأساده مستملا مرفوعاً. وحدث الذي إلى الإمام
 الحافظ الورع أبي يعيم الأصمهاني .

وروى الحديث الذي لأمام سمس الدين محمد بن الحسن بن يوسف
 الأصمري ربه في الحديث بنحرم لشراف السوي لمحدثي روى عنه بن عباس
 رضي الله عنهما^(١).

(٣١)

رواية اشهب ، دوات آبادي

«ملك العلماء»

لقد روى هذا الحديث حيث قال ما ترجمته :

«الخلود لشبه في ما أعزني صلى الله عليه وسلم علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه رضي . ولد له من صلى الله عليه وسلم كانوا تشرين
 واختار علماء من بينهم أربعة دوايت . ودلت لأهلها من نور واحد ولم
 يكن مثل علي أحد من بني هاشم . وسذكر بهام حدث دور في الحمود
 له بعد عشر من هده هده . وفي المصباح و مشارق والبحر به بحال
 واندر قال صلى الله عليه وسلم . يا علي أنت مني بآب ملك . أي أنت من
 نوري وأنا من نورك ، وفي العهد في فضل ، تصحاحه قال رسول الله صلى

(١) توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل - مخطوط

الله عليه وسلم لعلي . مرحباً بأخي وابن عمي و ندي خلقت أنا وهو من نور واحد »^(١)

وقد ورد حديث النور في كتابه جاعلاً به من الأدلة الدالة على سيادة علي وأهل البيت ، وهذا كلامه بتعريفنا :

« الوجه الأول هو لحديث المشهور : يا علي ن سيد المرسلين وأنت سيد المسلمين ، من كتب مولاه فعلي مولاه ، يا علي ان سيد ولد آدم وأنت سيد ولد هاشم . وفي الصحائف . قال عائشة كتب جالسة عند نبي صلي الله عليه وسلم يا أبا علي فقال : هذا سيد العرب ، فقالت : قلت . يا أبا علي وأمي أنت سيد العرب »^(٢) فقال : يا سيد العالمين وهو سيد العرب

وهذا حديث مشهور مؤثر ، فمن قال : ان علياً ليس سيد فقد كذب الرسول صلى الله عليه وسلم وتكذبه كفر .

الثاني : ان عباً حق من نفس النور الذي خلق منه محمد صلى الله عليه وسلم ولا ريب في ان محمداً سيد .

والثالث : ان علياً ومحمداً من شجرة واحدة كما قال صلى الله عليه وسلم ولا ريب ان محمداً سيد »^(٣).

ترجمة ملك العلماء الدولة آنادي

والدولة آنادي من مشاهير علمائهم ، فقد ترجم له الشيخ عبدالحق الدهلوي في (حبر الاحبار) والصدوق حسن في (أئمة العلوم) وعده ولي الله والد (الدهلوي) في حمله علماء الهند ومهائنها في (لمقدمة السيرة) ورشيد الدين

(١) هدية لسعد - الخطوة الثانية

(٢) هدية لسعد .

الدهلوي من أئمة الدين وقدماء أهل السنة المعتمدين، وأيضاً جعله في عداد رؤساء علماء أهل السنة مثل أحمد بن حنبل وابن الجوزي ولفارابي، وأيضاً ذكره ضمن علماء أهل السنة الذين ألفوا الكتب في فضائل أهل السنة. كما نقل عنه كثيراً.. في كتابه (إبصار لطافة المقال) و(عروة الراشدين)، كما نرحم له علامة علي آراد في (سيرة المرحان في علماء هندوستان) بما هذا نصه.

« مولانا الفاضل شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الراولي الدولة آبادي نور الله صريحه. ولد الفاضل.. (لدولة آباد دهنوي) وتلمذ على الفاضل عبد المقتدر الدهلوي ومولانا خواجكي الدهلوي، وهو من تلامذة مولانا معين الدين العمر بن رحمهم الله تعالى وفاق أقرانه وسبق أحواله، وكان الفاضل عبد المقتدر يقول في حقه بأبي من أظله من جند علم ونحوه وعظمه علم. وذهب الفاضل إلى دار الخيبر حويعور، وعظم سلطان إبراهيم الشرقي والي حويعور وروده. وبصر سقاه الله سبحانه لأحسن وروده، وعظمه بين الكبراء ولفقه ملك العلماء، فربى الفاضل مسد الأورده.. وألف كتاباً سارت بهار كند العرب والمعجم، وأدكى سراجاً أهدى من النار موقدة على إلهام، منها: البحر المواجه في تفسير القرآن العظيم بالعربية، والحوشي على كافيته الحوويهي أشهر بصائمه، والأرشاد وهو من في الحو، التزم فيه تمثيل المسألة في ضمن تعريفها، ويديع الميرد وهو من في فن الملاعة عبارات مسجعه، وشرح الرودي في أصول الفقه إلى بحث الأمر، وشرح بسيط على قصيده نابت سعد، ورسالة في تقسيم العلوم بالعارة الفارسية، ومناقب السادات بثلاث العارة، وغيرها.. وفي لخمس نعين من رجب المرحب سنة سبع وأربعين وثمانمائة، ودفن.. (حويعور) في الحبيب الحووي من مسجد السلطان إبراهيم الشرقي » (١).

(١) سيرة المرحان في علماء هندوستان ٢٩.

(٣٢)

رواية ابن حجر العسقلاني^١

قد روى هذا الحديث عن سامان رضي الله عنه بعد

« خلقت انا وعلي من نور واحد »^٢.

وعنه أيضا سقط .

« كنت انا وعلي نورا بين يدي الله »^٣.

(٣٣)

رواية الحافظي الحسيني الشافعي

قد روى هذا الحديث في

« روى - في حديثه - أيضا في الكتيب المذكورين - عن محمد و الحسن

ابن النسي صلى الله عليه وسلم قال كتب انا وعلي نور بين يدي الله عز وجل قبل

ان يخلق آدم أربعة عشر ألف عام ، فلم خلق آدم قسم ذلك فيه وجعل ذلك

حزبين فحزب انا وحزب علي

ورد صاحب كتاب مردوس ثم انقلب حتى صار ما في حد المطلب وكان

لي لسوء ولعلي الوصه »^٤

(١) شيخ الاسلام رحمه الله احمد بن حجر عسقلاني صاحب الاصابة و تهذيب التهذيب

ووجع ابازي في شرح الحديث وغيرها عن التعريف

(٢) تلميذ اقدم في مختصر مسند الفردوس مخطوط وذكره العيني في كشف

الظنون ٦٨٤/٢

(٣) المصدر - مخطوط

(٤) نشر حديث في بيان ترتيب اصحاب - مخطوط

(٣٤)

رواية الوصافي اليميني الشافعي

لقد روى هذا الحديث في « الباب الخامس في مدحاء من قول النبي صلى الله عليه وسلم في علي : أنه كعبه ، وأنه كراسه من يديه ، وأنهما كانا يورسان بين يدي الله تعالى قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، وقوله : لا يؤدي علي إلا أنا أو علي » .

وقد رواه عن المتأقب لأحمد بسنده عن سلمان .
وأيضاً عن الشفاء لأس اسوع الأبدلي عن رضى الله تعالى عنه^(١) وقد تقدم في الكتاب نص الحديثين المذكورين كل في محله فلا بعيد

(٣٥)

رواية الحمل المحديث الشيرازي

لقد روى هذا الحديث في كتابه (الاربعين) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال :
« وهذا الحديث هو المشار اليه في الباب المتقدم ذكره في ديباحه الكتاب أعني قوله :

هما طهر شخصين والنور وحد نص حديث التمس والنور فاعلم »^(٢)

كتاب الاربعين

ولقد صرح مؤلفه المحديث في ديباحته بأن الأحاديث الواردة فيه من الأحاديث

(١) الاكتفاء في فصل الأربعة لحكام - مخطوط

(٢) الاربعين - مخطوط .

لعمريه حيث قد بعد الحظوة : لا وعد فيقول العبد لعقبر الى الله عني عطاء
الله من فضل الله المشهور بحديث ابي - حدث الحسن بن الحسن بن احمد بن محمد بن
بحرود العميم آمله - هدداربعون حديث في مناقب أمير المؤمنين و ما من متقين
ويعسوب المسلمين ورأس الأولاد والصدوق ومن صاحب الحق و الذين كاسر
لاصناف و هارم لأحرار المتصدق في محراب فارس يد ن الطعان و لصراف
المحصوص بكرامة الاحود و لاصحاب المنصوص عنه بأنه دار بحكمة و مدسه
العلم باب و فضله و صفاته نون و نوحى و نطق الكتاب المكشئ بأى الربيع حسن
و ابي تراب .

هو البأ عظيم و فلك نوح و رب الله و يقطع بحطاب
المشرف بمره من كمت مولاه فعني مولاد . صدعوا بعود اللهم و ل من
والاه و عاد من عاد و ان كانت ماله كسره و قد تله حله عرره و حسب لانه
ولا يحصى ولا يحد ولا يسفى كما ورد عن بن عباس مره و بأ لو أن ارباض
اقلام تكفى فنصوب منه عني أربعين حديث روى الاحصاء و مراعاة
اشهر من سد لأبرار . و من حوط عني نى أربعين حديثا .
جمعها من الكتب المعسرة عني صريعه أهل البيت عليهم السلام .
كما لا يحصى ن الرحل من مشايخ (الدهلوي)

(٣٦)

رواية المحفري

لقد روى هذا الحديث حيث قال :

«وقد صلى الله عليه وسلم كتب أنا وعني بورا بين يدي الله تعالى فأن
يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم قسم ذلك الورق حرائر

فجره أن وجره عني»

روحمة الحمري

ترجم له الحمري في (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر) قائلا :

«شيخ بن علي بن محمد بن عبد الله بن عوي بن أبي بكر بن جعفر بن

محمد بن علي بن محمد بن أحمد .

أسد الأعظم ، الفقيه المقدم ، ويعرف كسبه . (لحمري) بصم الحميم

وسكون الفاء ثم بعد هاء . المقصود الكامل المأخذ ، الفاضل الأجل المحترم .

٥٥ من روضة العلم ، جلس المقدم . دائع الذكر ، مقول السمع ، وافر

الحرمة ، وأسد بهمة (بدس) بالسين الموحدة ، وحفظ القرآن . واحد عن

جماعة من لغراض . ثم دخل بلاد الهند واسواحل ، وأخذ عن . . وفاق

في علوم اللغة والعقيدة . وبجملة تعدد من صدور العلماء الاعلام .

وكاتب وفاته . (بدر النحر) في صغر سنه ثلاث وستين وألف « ١ »

(٣٧)

رواية الواعظ الهروي

له روى هذا الحديث في « الفصل الحادي عشر في كونه صلى الله عليه

وسلم وكونه كرم الله وجهه من نور واحد وكونه خليفة » عن (المساقب لابن

أحمد رزي) بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وروى حديثي سمعت عنه صلى الله عليه وآله وسلم

(أكثر نبراهين بكبه والامرار الموهبة الفقية - مخطوط .

٢ خلاصة الأثر ٢٣٥ / ٢

وأورد بيت الشيخ العطار المذكور سابقاً .

وروى عن ابن اسيرع الأندلسي حديثه عن علي عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم .

وعن (العوائد الجلالية للسيد جلال الدين المحاربي) عن علي عنه صلى
الله عليه وآله وسلم^١ .

وقد تقدمت بموضوعها - كل في محله - ولا بعيد

(٣٨)

رواية احمد بن ابراهيم

لقد روى هذا الحديث عن سلمان رضى الله تعالى عنه كما يلي :

« روى سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حلفت أنا وعلي
من نور واحد قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام ، فلما خلق الله آدم ركب
ذلك لنور في صلبه ، ولم ينزل في شيء واحد ، حتى افترقا في صلب عبد المطلب
ففي عادت النبوة وفي علي الخلافة »^٢ .

(٣٩)

رواية السيد محمد

« ما عالم »

لقد روى هذا الحديث ضمن حملة من فضائل أمير المؤمنين عليه الصلاة

(١) رياض الفضائل - الفصل العاشر عشر من الكتب

(٢) حواهر النوائس - مخطوط .

و السلام و بعض عني عنده ، وهذا محمل برحمه كلامه في ترجمة مولانا مير
 المؤمن عليه السلام فقد كان صهره المبارك مطهر الأسرار السبحانيه و بطله
 الكرم مهبط الانوار المسموعه . مر به العدة و مافيه الساميه بصيق عنها صحائف
 البلب والنهر ، و كان شرف داته و جلالة صفاته لانه يوفيه دقاته السماوات
 و الارضين . فضائله لا تحصى و كماله لا يمكن الا حاضه به ، و ان نسيه المبارك
 يعلم من الحضر المعسر عن حبر الامام صلى الله عليه وسلم « انا وعلي من نور
 واحد » و نظامه حسه من الكثرة الشريفة « انت احيى في الدب والاحرة و وفور
 عدمه من الحديث الصحيح ما مدبه العلم وعلي نايها ، وسعة حوده من فوله
 تعالى الذين ينفون امو لهم بدليل والنهار سراً و علامه . وشجاعته من محوى ؛
 لافى الا علي لأسف الا ذوالفعار ، وسجلت فضائله في . لمدار علي بن أبي
 طالب يوم الحديق الفصل من أعماق امي »

(٤٠)

رواية محمد صدر عالم

لقد روى هذا الحديث عن (الشفاء لاس سوع) عن عني عنه السلام
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم بين معنى الحديث ودلالته ضمن تحقيق أبي
 له ، ثم بين كلام ابن العربي الاثنى ذكره ان شاء الله ، وبالتالي أتد الحديث برويه
 حمد في مصنف عن سماه رضى الله عنه ، وبفوله صلى الله عليه وسلم .
 [يا علي كنت مع الانبياء سراً ومعنى جهراً]^{١٢} .

(١) تدكرة الايراد - مخطوط

(٢) مدارح العلى - مخطوط .

(٤١)

رواية غلام علي آزاد البلكرامي

لقندروي هذا الحديث - محتجابه ومعمداً عليه - عن ابن مسعود عن النبي
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم ترجمه الى الفارسية ^(١) .

ترجمة غلام علي آزاد .

ولقد ترجمه بالتفصيل ونسب عليه الصديق حسن خان لفرحي في (أنجد
العلوم) وفي (اتحاد السلا) فليراجع

(١) شجرة طيه - مخطوط .

مؤيدات
حديث النور
• احاديث اخرى •

وبعد :

وان من المناسب ذكر بعض الاحاديث المؤيدة لحديث (لور) ليرداد
لمصنف مصرة ، ونتم الحجة على المحالين . والله ولي التوفيق :

«الحديث الاول»

حديث الشجرة (١)

وحاصله

[ان النبي «ص» وعلياً «ع» مخلوقان من شجرة واحدة]

وممن رواه عن الحفاظ والائمة :

١ - الطبراني .

٢ - الحاكم البيهقي .

٣ - ابن مردويه الاصبهاني .

(١) انظر في اسانيد حديث الشجرة بالذات المحققة بيد أن رواته من مشاهير الحفاظ
وكبار العلماء ، وهم عدد كبير جداً ، وهناك مصادر أخرى أخرجت هذا الحديث الشريف لم
ينقل عنها في هذا الكتاب طلباً للاختصار .

- ٤ - اس لمعارفي الواسطي .
- ٥ - شيرويه الديلمي الهمداني .
- ٦ - عطيبي الحوارزمي
- ٧ - لرمدي
- ٨ - شهاب الدين أحمد .
- ٩ - نور البدخشاني .
- ١٠ - المييدي اليزدي .
- ١١ - السيوطي .
- ١٢ - المنى الهندي
- ١٣ - الوصفي اليمني
- ١٤ - جمال لمحدث .
- ١٥ - نماوي
- ١٦ - الجعري .
- ١٧ - ميرزا محمد البدخشاني .
- ١٨ - محمد صدر عالم .
- ١٩ - نظام الدين الدهلوي .
- ٢٠ - محمد مبین اللكهنوي .

{ ١ }

رواية الحاكم

ول الحاكم ، « احمر بن الحسن بن غني النعماني نواب العباس حمد بن محمد شهاب و بن حامد اسعد الرحمن بن أبي حماد حدثني سحاق بن يوسف

عن عبد الله بن محمد بن عجل عن حابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبي يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم «وحناب من أعقاب وروع ومحيل صموان وعبر صموان سقى سده و حن» .

هذا حديث صحيح الإسناد .

(१)

رواندا ایامی

قل ان المدعي ٢ حوٲ سدد لله من محمد بن ابي بصير باور كونا
 عند الارحمن من محمد بن نصر لاردي لحد فط ٢ و محمد عبد عبي من سعد
 لاردي لحد فط ٢ يوسف بن يوسف المدعي عن عبي من اعراس امه عبي
 عن محمد بن مروان عن اعراس و لحد فط ٢ عن عبي ٢ لك عن ابن عباس
 قال. ول رسول لله صلى الله عليه وسلم ٢ عبي من شجر و حدة و اعراس من
 شجر شبي ٥

(८)

رواية الديلمي

رواد حق اس ملک میں نہ رہا نہ رہا

- (١) المستطرد، كتاب التفسير ٢/٤٤١
(٢) المعقب لابن المقاري ٤٠٠
(٣) دروس الاحبار - مخطوط -

(٤)

رواية الخوارزمي

رواه عن الديلمي من طريق ابن مردويه عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن
« بر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أول علي من شجرة واحدة والناس
من أشجار شتى »^١.

(٥)

رواية الرريدي

رواه عن جابر بمثل ما تقدم عن الحاكم^٢.

(٦)

رواية الشهاب أحمد

ذكره عن جابر كذلك ثم قال « رواه الصالح بن مسعود بن أبي الحافظ ابن
مردويه ، ورواه بصاً الشيخ شمس الدين الرريدي »^٣.

(٧)

رواية النور البدخشي اللاهيجي

أنه ضمن أحدث ذكرها في مصنفه علي عليه السلام (كحدث مدينة

(١) المتأخر للخوارزمي ٨٧ .

(٢) نظم دزد السطین ٢٩ .

(٣) توضيح الدلائل - مخطوط .

العلم ، وحديث ائامته وهو مني ، وحديث الولاية) بقوله :
« وقال نصاً : انا وعبي من شجرة واحدة و ناس من اشجار شتى »

(٨)

اثبات المسد

نُتِه عن حذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .^٢

(٩)

رواية سيدي

قال سيدي : « لحديث ائامته عن حذر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : وعبي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى »^٣

(١٠)

رواية سيدي

روى عن ائامته وحذر عن حذر^٤

١ شرح كل من : الحسن بن محمد بن يحيى الحاشي في الالهيات في دور بحثي -

٣٣١ .

(٢) الفواتح ١١

(٣) القول الجلي في فضائل علي - مخطوط .

(٤) كبر لعم ٨ / ١١

(١١)

رواية الوصابي

رواه عن الديلمي عن حابر^(١) .

وعن الحطيب في فضائل الصالحة عن علي عليه السلام « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشبهت خلقي وخلقي وانت من شجري اثنى انا منها »^(٢) .

(١٢)

رواية الحلال المحدث

رواه عن حابر عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٣) .

(١٣)

رواية المدوي

رواه عن فردوس الاخبار^(٤) .

(١٤)

رواية الحضري

رواه حيث قال :

(١) الاكتفاء - مخطوط .

(٢) المصدر - مخطوط .

(٣) الأربعين - مخطوط .

(٤) كنوز حقائق ، هامش الجمع الصغير ١ ، ٨٠ .

« وقال صلى الله عليه وسلم . ليس من شجر شتى و و علي من شجرة

و حدة »

(١٥)

رواية البدخشي

رواه عن لطراي في الأوسط وابن مردويه عن حابر وعن لذيلمي عن
حابر وابن عباس^٢ .

(١٦)

رواية صدر عالم

رواه عن الحاكم عن حابر فائلا . « اخرج الحاكم عن حابر قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم . علي الناس من شجر شتى و و ابن من شجرة
واحدة »^٣ .

(١٧)

رواية الدهلوي

رواه عن الحاكم وابن مردويه عن حابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال :

« وهو صحيح علي رأي الحاكم » ثم ترجمه لي الفارسيه .

(١) كنز اليراهين - مخطوط .

(٢) معارج لاجا - مخطوط ومه يعلم روايه الطراي وابن مردويه

(٣) معارج الملى - مخطوط .

قال: «وفي بعض الروايات: حلقب أنا وأنت من طلبة الرهيم» ثم ترجمه
كذلك^١ :

(١٨)

رواية اللكهنوي

رواه عن الحاكم وابن مردويه عن حابر . . ثم قال : « وهو صحيح
على رأي الحاكم » ثم ترجمه الى الفارسية^٢ .

(الحديث الثاني)

حديث شجرة

(بلفظ آخر)

وخاصه :

[ان الله خلق النبي صلى الله عليه وسلم من شجرة وهو اصله وعني فرعها
والحسن اعصابها] .

وممن رواه من الحفاظ والعلماء

١ - عبد الله بن احمد بن حنبل .

٢ - الطبراني صاحب المعجم الثلاثة .

٣ - أبو يعيم الاصفهاني .

٤ - ابن سعد بن الشافعي

(١) نسخة المحقق - مخطوطة

(٢) وسيله ترجمه في مائة المختار ٦٩

٥ - ابن عساكر اللعنقي .

٦ - لئكمحي الشافعي

٧ - الدولت آددي الهدي .

٨ - شهاب الدين احمد .

(١)

رواية عبدالله بن أحمد

روى هذا الحديث بقوله :

«أخبرني عني بن اسحاق بن عيسى وبنا عثمان بن عبدالله حدثنا عبدالله بن

لهيعة عن أبي الزبير المكي قال :

سمعت حابر بن عبدالله يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفني

وعلي نجاهه ، فأومى لى صلى الله عليه وسلم لى عني وقال : اذن مى ي

علي ، فدا علي منه ، فقال : صاع حمصك فى حمصى - يعني كعك فى كفى - ما

علي . حنق ابا وأب من شجره ، أن أضدها وأب فرعها ، والحنس والحسين

أعصابها ، فمن يعلق بعض منها أذله الله الحنة ، ما علي ، لو أن منى صاموا

حتى يكووا كالحيايا وصلوا حتى يكووا كالانوار ثم ابصرك لاكمهم الله سارك

ونعالى على وجوههم فى النار »^(١) .

(٢)

رواية أبي نعيم

رواه عن حابر بن عبدالله عن النسي صلى الله عليه وسلم باللفظ المتقدم ،

الا أنه لم يذكر دليل الحديث . وهو قوله : ي عني أو أن أمى . .^(٢)

(١) رواه المسند مخطوط

(٢) مقه المظهرين - مخطوط .

رواية من المعري

رواه بساده عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ عن أبي هريرة عن حماد بن عمار عن
عمر بن الخطاب «قوله عليه السلام طاعت الله وطاعة الوالي من شجرة واحدة» وقيل للنبي
المبارك عليه وآله، وأما الحديث المذكور عن حماد بن عمار في قوله عليه السلام
«لنبي خضع خمسين في خمسين بدون الدليل»^(١)

رواية الكنجي

رواه حيث قال « باب الثامن » : أحمدسون في بعض علي مائة « أن
مدينة نعم وعلي بها » بسند عن علي عليه السلام قال
« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله خلقني وعلي من شجره ،
عصا وعلي فرعها ، والحسن والحسين ثمرها ، وشعها ورقها ، فكل من حرق من
الطيب لا يطيب ، أنا مدينة نعم وعلي بها ، فمن أراد مدينة فليأخذ من أيها
قلت : هكذا روى الخطيب في تاريخه .
وروى بإسناده عن أبي أمامة الباهلي قال :

« قَدْ رَسُوهُ لَكَ صَدَقَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا اللَّهُ حَتَّى لَا يَسْمَعَ مِنْ شَجَرٍ شَيْءٍ
وَحَلَمِي وَعَبَا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَأَنَا أَصْنِيهَا وَعَمِي مَرَعِي ، وَفِطْمَةُ نَعَاجِي وَالْحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ ثَمَرَاهَا ، فَمَنْ يَتَّبِعْ بَعْضَ مَنْ أَصْنَاهَا يَحْيَى ، وَمَنْ يَتَّبِعْ بَعْضَ مَنْ مَرَعَاهَا يَهْوَى ،

(١) المناقب . ٩٠ : ٢٩٧ .

ولو ان عدده عند الله بين اصف والمروءة ألف عام ، ثم ألف عام ، ثم لم يدرك
محبته كره الله على محبته في السر . ثم قال : قل لا أسألكم عليه أجراً الا
المودة في القربى .

قلت . هذا حديث حسن يدل . رواه الطبري في معجمه كما اخرجناه
سواء ، ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى .

ثم روى حديث من طريق بن عساكر أخرجهما روى عن أبي الورد عن
حضر ، والأخر عن مس . في ميث موسى عند الرحمن بن عثمان انه قال :
« لا تسألوني قبل ن شوب الاحاديث لا ما طس ، اول رسول الله صلى الله عليه
وسلم : ما أشجرة ووصفه فرعها وغيي فرعها والحسن والحسين ثمرها وشيعتها
ورفعها ، وأشجرة صهي . في حبه عدن ، والاصل والفرع والفرع والثمر والورق
في الجنة » (قال) فبأخرجه محدث دمشق في مائة طرق شتى .

(٥)

رواية مدك العلماء

روى هذا الحديث علا عن (الرازي) و (مجمع لأخبار) .

(١) كفة الطاب ٢٢٠

قال حافظ كحي : اسند صحيح ابن بكر بن نصر الله بحسن اواعده في المعنى
لبعضهم

ب حد دوحه في حله ثابت	ب في بجان لها شبه من الشجر
بعضها اصلها والفرع فاطمة	ثم القلاح على سيد البشر
ولها شعبان سلطان لها ثمر	ونسمة الورق المثلث بالثمر
هذا حديث رسول الله جاء به	اهل لرويه في العالي من البحر
ابن محهم ربحوا الجنة عددا	والعوز في رمة من حسن لثمر

(٢) هدية لعدده - اجنوه لثابته من هدايه رايه في دهن لا ينسك بهم

(٦)

رواية الشهاب أحمد

وقال شهاب الدين أحمد ، هدايته : « وقال سلطان العلماء في عصره
وبرهان العرفاء في دهره الشيخ القدوة في أحواله الأعلام مسمى الأسماء عرالدین
عبدالعزیز بن عبدالسلام عن لسان حال أول الأصحاب بالامثال والقصص الأثرية
لدى عبد الحفص علي ولي الله في لأرض والسماء رضى الله تعالى عنه وبقائه به
في كل حال :

يا قوم نحن أهل البيت عجب طيننا بيد العناية في معجز الحمدي بعد نرش
عليه ، فيض الهدية ثم حمرت بحميرة السوة وسقيت بالوحي ونفخ فيها روح
الامر ، فلا اقداما نزل ولا ابصارنا نصل ولا انوارنا نفل ، واذا نحن صلينا فمن
بالقوم يدل . ليس من اشجار شتى وشجره السوة واحدة ومحمد رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اصلها وانا فرعها وفاطمة الزهراء ثمرها والحسن
والحسين أعصابها ، أصلها نور وفرعها نور وثمرها نور وعصمتها نور ، تكاد
ربها بضيء ولولم تمشه بار نور على نور » .

(الحديث الثالث)

وخصه .

[ان الله خلق رسوله من نوره وخلق علياً من نور رسوله] .

رواه الخطيب الحواري في ناساذه عن عبد الله بن عمر حيث قال « ابائي
مهدب الأئمة هـ قال أنصربا ابو العاصم بصري من محمد بن علي بن ربرك المقرئ

(١) توصيف لدلائل على ترجيح الفصائل - محفوظ

(الحديث الرابع)

وحاصله .

[ان رسول الله وعلياً مخلوقان من نور الله تعالى] .

رواه الحموي باسناده عن ابن عباس قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي . أنا وأنت من نور الله

تعالى »^(١).

(الحديث الخامس)

وحاصله :

[ان الحسن والحسين نوران من نور الله] .

رواه بهذا اللفظ الدولة آبادي^(٢)...

اقول . فأبوهما وحدهما نوران من نور الله بالاولوية العظمى

(الحديث السادس)

وحاصله .

[ان الله خلق الملائكة من نور علي] .

رواه الحواري من ناسده عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

(١) فرائد السمطين وقد تقدم .

(٢) هداية السعاده

« خلق الله تعالى من وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك يستمعون له
والمحييه الى يوم القيامة ».

وأيضاً بسنده عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب عنه وقد تقدم به
سابقاً

* * *

حديث النور

من طرق الامامية

قوله :

« روي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتب أبو علي بن أبي طالب
موردين إلى أبي الله »

أقول :

قوله « روي » غير راجع حقيق روي هذا الحديث بالشيعة .
وهذا خبره وذاته من روي عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
واسم أبي بصير علي بن أبي حمزة من كتاب عرفت أنه ومدي
تقصيره وإنكاره للحقائق الراهنة .

ثم لم يسم هذا من أئمة من طريق الإمامة حتى يصح مورد التبعين
في سنده . كان أبو بصير إلى بعد حرقه بهجاً^١

في حديث حديث الشريف في الأحاديث جفت عنها من طرفي
وسمى « تاريخ » من غير أهل لسانه طرفه يقف من بعض أسانيد وأقطار عن
كبار علماء الإمامية ومحدثهم :

« حديث النور »

« عند الإمامية »

نقدروى هذا الحديث جماعه كبيره من كبار علماء هذه الصنعه بذكر فيما
يلي ، مصهم .

١ - أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني^(١) ، فقد قال ما نصه :

« أحمد بن ادرس عن الحسين بن عبدالله الصعمر عن محمد بن ابراهيم
الجمهرى عن أحمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن عمر بن عيسى بن أبي طالب
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله كان اد لا كان ، فخلق الكان والمكان ،
وخلق نور الانوار الذي نور من الانوار ، وخلق فيه من نوره الذي نور
من الانوار وهو النور الذي خلق من محمد وعلياً ، فلم ير الا نوراً أوليين
اد لا شيء كونه قبلهما ، فلم ير الا بحرمان طاهرين مظهرين في الاصلاص الطاهره
حتى افرق في أظهر طاهرين عبدالله وأبي طالب »^(٢)

وروى بسنده عن جابر بن يزيد قال :

« قال لي أبو جعفر^(٣) : يا جابر . ان الله أول ما خلق خلق محمداً وعترته
الهداة لمهدس ، كانوا أشباح نور بين يدي الله .

قل : وما الاشباح ؟

قل . ظل النور ، مدان نوراسة بلا أزواج ، وكان مؤيداً بروح واحد ،

(١) المنتقى « ثقة الاسلام » شرح الامامة في وقته . توفي بعداد سنة ٣٢٩

(٢) « أبو عبدالله » كنية سيدنا آدم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

(٣) لكافي ١ / ٤٤١

(٤) كنية سيدنا الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام .

وهي روح القدس ، فيه كان عبد الله وعترته . ونسب جميع حكامه ، عباد ،
 ورده . أصفاء ، يمدون لله بالصلاة والصوم والسخود والنسيح والتهنيس ،
 ويصلون الصلاة ويحجون ويصومون ^(١) .

وبسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« قال الله تعالى وفي محمد ، أي جعلك وعك ذوقاً - يعني روحاً
 بلا بدن - من أن خلق سمواتي وارضى وجرى ، فلم تزل تهللي
 ومحمدني ، ثم جعل روحك لهما جميعاً ، وأخذت منك محمدني وتهللي
 ومحمدني ، ثم جعلني من بين خلقك وأخذت منك محمدني ومحمدني ،
 وعلي وحب والحبس والحبس ، ثم خلق الله في روحه من نور أسداه روحاً
 بلا بدن ثم جعله من بين خلقك ورده ^(٢) »

وبسنده عن المفصل بن عمر قال :

« قال لأبي عبد الله عليه السلام كيف كنت حيث كنت في ليله ؟
 قال : مفصل ، كذا عبد ربك من عبدك في ليلة حضره مسجده
 وقلبه وبهائه ومجده ، و - من حيث ولا ذي روح غيري حتى يد له في حق
 الأشياء ، فحق ما شاء وكف شيء من بلائك وعثرهم ، ثم أنهى علم ذلك
 اليشاك ^(٣) .

وبسنده عن محمد بن سنان قال :

« كنت عند أبي جعفر شامياً في حرب جبال لشعة فدل ، محمد ان

(١) تقي ٤٤٢

(٢) حصه ٤٤

(٣) الكافي ٤٤١

(٤) آخره - (أ) محمد بن علي الثاني من الأئمة الاثني عشر عليهم

الله تبارك وتعالى لم يزل متعزداً بوحدايته، ثم خلق محمداً وعلماً وطمعة فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الاشياء فأشهدهم حلقها وأحرى طاعتهم عليها وفوص امورهم اليهم ، فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون ، وليس يشاؤون الا ان يشاء الله تبارك وتعالى .

١ محمد ، هذه البداية التي من نعمها رزق ومن تحلف عنها ، محقق ومن أزمها لحق ، أخذها إليك يا محمد ^١ .

٢ - ابو عبد الله محمد بن العباس بن هيار ^٢ في كتابه (م برل من لفرآن في اهل البيت) - سنده عن اشباح من آل علي بن ابي طالب قالو :
 يقول علي عليه السلام في بعض خطبه : ان آل محمد كـ : اواراً حول العرش ، فأمرنا الله تعالى : ^٣ نسيح ونسبحا ونسبحه الملائكة نسيحاً ثم اهنطنا الى الارض فأمرنا : ^٤ نسيح ونسبحه هل الارض نسيحاً ، فاما نحن الصافون وانا لنحن المسيحون ^٥ .

٣ - قرأت من ابراهيم ^٦ سنده عن بن عباس يقول :

« كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وساق الحديث الى ان قال - قال صلى الله عليه وآله وسلم : حنفي الله نوراً تحب العرش من ان يحلق آدم بأربعة عشر ألف سنة ، فلما ان خلق الله آدم القى النور في صلب آده فأقبل يتقل ذلك لنور من صلب الى صلب حتى فترقا في صلب عبد الله بن عبد المطلب وبي

(١) لكافي ١/١ - ٤٤٦ - .

(٢) المعروف بابن جحام من اجلاء علماء الإمامية

(٣) أنظر عايه لمزم ص ١٢ .

(٤) قرأت بن ابراهيم بن قرأت الكوفي ، من مشايخ الشيخ عبي بن بابويه القمي ومن
 ولعاء الطائفة

طالب ، فحدثني ربي عن ذلك الدور ، لكنه لا ينبغي عدي ١

كما روى حديث الاشباح في حديث يصف فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عروجه الى السماء لابي ذر رضي الله عنه ٢.

٤ - ابو جعفر محمد بن علي بن ربيعة القمي ، فقد رواه في كتابه (الحصال)
سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« كتب ا و علي بوراً بين يدي الله حين خلقه قبل ان يخلق آدم بأربعة عشر
الف عام ، فلما خلق الله آدم سلكت ذلك الدور في صلبه ، ثم يرسل الله عروجه
يقبله من صلب الى صلب حتى افراد في صلب عبدالمطلب ، ثم اخرجته من صلب
عبدالمطلب ، فسمه حسين ، فصرر فسمي في صلب عبدالله ، وسم علي في صلب
ابي طالب ، فعلي مبي وابا من علي ، لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، ومن
حبه فحبي احبه ، ومن ابغضه فبغضني بغضه » ٣

وقد سمعته عن سيدنا الامام ارضا عنه السلام عن آتائه عنهم السلام قال
« قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خلقت ابا وعبي من نور واحد » ٤ .
ورواه في كتابه (عمل الشرائع) سمعته عن معاذ بن حنبل .

« ن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله خلقني وعبي وقائمة
والحسن والحسين قبل ان يخلق الدنيا سمعه آلاف عام

قلت : فابن كنتم يا رسول الله ؟

(١) تفسير قراب ١ / ١٩٠ و نظر ١ / ١٠٧

(٢) تفسير قراب ١ / ١٣٤

(٣) الملف ب - رئيس المحدثين لصلوات له بحرس ٣٠٠ مصنف ، توفي بالري
سنة ٣٨١ .

(٤) لحصال - ٦٤

(٥) المجلد ٣٦ وانظر عيون أخبار الرضا ٤ ٥٩ / ٢

قال قد سمعنا عن رسول الله و محمد و آله و عترته و صحبه

فمن سألني شيء ؟

قال : أشياح نور .. »^١

وفيه نسخة عن الإمام الصادق عليه السلام في حديث طويل

« ان محمداً وعبداً عليهما السلام كان نوراً من نوري الله عز وجل فمن جرد
الحق بأنبياءه و أوليائه ما رأى ذلك انوار رب له فلا وقد شئت
منه شعاعاً لأبع ، فقلت : ليه و سيدنا محمد النور فتوحى به عز وجل اليهم
هدى نور من نوري ضياء نوره و فرغه امامه فاما اسود فبمحمد عدي و رسواي
وأما الامامة فلعلي حتمي و وبي . و نولاً بها ما حلت حتمي »^٢

ورود في كتابه (كمال الدين و تمام المعاني) نسخة عن نولاً الإمام عدي

ابن الحسين عليهما السلام :

« ان الله عز وجل خلق محمداً وعبداً و آله لاثمة لاثمة عشر من نور طهارة
أرواحاً في ليلة نوره بعد نوره قبل خلق الحق سبحانه الله عز وجل و قدسوه
و هم لاثمة الهدى من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين »^٣

وفيه نسخة عن الصادق عليه السلام قال :

« ان الله تعالى خلق أربعة عشر نور قبل خلق الحق أربعة عشر نورا

عام ، فهي أرواحنا

ف قيل له : يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر ؟

قال محمد و عبي و طه و الحسن و الحسين و الائمة من ولد الحسن ،

(١) عل ١ - ٢ - ٨ / ٢ - ٩ - ٢٠

(٢) عل لثرائع = وانظر معاني الاخبار له ص ٥٦

(٣) كمال الدين ١ / ٣١٨

آحرهم انقام الذي نوره بعد عينه ، فقل الدجال ، ويظهر الارض من كل
حور وظلم »^١

وروه في كتابه (المصوح عن الائمة الانبي عشر) بسنده عن مس بن
مالك قال :

« كتب انا وانودر وسيمان وريد بن ثابت وريد بن ارقم عبد النبي صلى
الله عليه وآله وسلم . . . ثم قال » هـ :

« حلقني الله تبارك وتعالى واهل بي من نور واحد قبل ان يخلق آدم بنسمة
آلاف عام ، ثم بعنا الى صلب آدم ، ثم بعنا من صلب آدم الى صلاب الظاهرين
ومنها الى ارحام الظاهرات »^٢
هـ - السيد هاشم البحراني^٣ .

روى حديث لور عن ابن بابويه عن الصادق عليه السلام وعنه عن ارضا
عليه السلام ، اني عرد لك .^٤

٦ - الشيخ احمد محمد بن محمد بن المعتمد العدادي^٥ . . روه بسنده
عن سيمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل .
« حلقني الله من صخرة نورد ودعني فاطمة ، وخلق من نوري علياً فدعاه
فاطمة ، وخلق من نوري ونور عبي فاطمة فدعاه فاطمة ، وخلق مني ومن نور
علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطمة ، فسمان بالحسن الاسماء من

(١) المصنف ٣٣٥/٢ - ٣٣٦

(٢) نظر عابه المرام ص ١١ - ١٢

(٣) صاحب البرهان في تفسير القرآن وغيره ، من ثقات محدثي الامامية ، توفي سنة ١١٠٧ .

(٤) غاية المرام الباب الثاني ص ٨ - ١٣ .

(٥) شرح مشايخ لامامة في تفقه والتحديث والكلام . توفي سنة ٤١٣

أسماءه الله المحمود وأن محمداً ، والله المعلي وهذا علي ، والله القاطر وهذه
فاطمة ، والله ذو الأحساب وهذا الحسن . والله المحسن وهذا الحسين .

ثم حقيق مما من جانب الحسين تسعة أشهر مدعاهم فأنطعوه من أن يحق الله
سواء مسة وأرضا مدحية أو هوى ، أو ماء أو ملك أو بشر ، وكما بعينه سور
سمحة وسميع ونطع . « ١

٧- أبو جعفر محمد بن الحسن النطوسي^٢ روى بسند عن موسى بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وأيضاً بسند عن سيدنا ومولانا الإمام علي بن محمد الهادي عن آباءه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . . « ٢ .

وروى بسند عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه
السلام ، « أنه كان ذات يوم جالسا بالرحبة وبناس حوله محمديون ، فقدم إليه
رجل فهدى . يا أمير المؤمنين بك بالمكان الذي يريك الله عز وجل به وأوك
يعذب بالبار^٣ فقال له مه فبص الله فاك . ولدي بعث محمد بن الحسن بن شعيع
أبي في كل مدب على وجه الأرض سبعة الله فبهم . أبي بعدد دهر وأسمه
فسم لدر

ثم قال : ولدي بعث محمد بن علي عليه وآله وسلم أن يورثني صلب يوم
القيامة بطنعي أنوار الخلق الأحسنه أنوار نور محمد ، ونوري ، ونور فاطمة ،
ونور الحسن والحسين ، ومن ولدته من الأئمة ، لأن يورث من نور الذي خلقه

(١) الاحتصاص للشيخ المفيد .

(٢) شيخ بطائفة صاحب النيران في تفسير القرآن ونهاد لأحكام ، ولخلاف في
الفقه وغيرها من المصنفات ، توفي بالغري الشريف سنة ٤٦٠ هـ .

(٣) الأما إلى ١٨٦/١ ٣٠ / ١ ٣٠١

الله تعالى من قبل ان يخلق آدم بألفي عام^(١).

وفيه بسند عن أنس بن مالك في حديث

« فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب^(٢) »

« ان الله سرحل خلقه تحت اعرش قبل ان يخلق آدم ثلاثه آلاف عام ، و سكره في يؤذ حصراء في غمض علمه في ان خلق آدم ، فاما ان خلق آدم بقل ذلك الماء من اللؤلؤة حرة في صلب آدم ابي ان قصه الله ثم بعد ابي صلب شيث ، فلم يزل ذلك الماء يتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في صلب عبد مطلق ، ثم شبه الله سرحل بعض ، فصار بعضه في ابي عبد الله بن عبد المطلب و بعضه في ابي طالب ، فان من نصف الماء وعلي من النصف الآخر ، وعلي حتى في د ، و لاجد في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو الذي خلق من د ، ثم فجعها ، و صهرا و كان ربك قديرا^(٣) »

وفيه بسند عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال :

« يا الله بارك و تعالى جاز نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم من حشره من نور عظمه و جلالة ، و ان يخلق محمدا منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا و من الشطر الآخر علي بن ابي طالب ، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما^(٤) »

وفيه بسند عن سيد علي بن الحسين عن ابيه عن جده ابي عبد الله عليه السلام قال :

« ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باع علي بن ابي طالب من اشجار شتى

(١) الامالي ٣١١/١ - ٣١٢

(٢) حيدر ١ - ٣٢٠

(٣) بحار الانوار عن الامالي .

وحفصى وأنت من شجره واحدة أن أصلها وأنت فرعها »
وفيه بسند عن أمير المؤمنين عليه السلام قال .

« لا إني عد الله وأخو رسول الله وصديقه الأول ، قد صدق وأدم بين أرواح
والحمد ، ثم بي صديقه الأول لى أمتكم حقاً . نحن الوارثون الأول ونحن
الآخرين »^(١) .

ورواه في كتابه (مصباح الأنوار) بإسناده عن س عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال . أن الله خلقى وحلقى عباً ودعاه والمحسن والمحسن قبل
ن يخلق آدم . . . »^(٢)

٨ - فطلب تدوين أبو الحسين سعيد بن وهب الله بن الحسين الراوندى^(٣) بسنده
عن سعدان قال :

« كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم . كتب أن وعلي نوراً بين يدي الله قبل أن
يخلق آدم بأربع عشرة آلاف سنة . فلما خلق آدم سم ذلك لمورجرتين وركه
في صلب آدم ، ونقطه لى الأرض ، ثم حمته فى السمعة فى صلب نوح ، ثم
قدوه فى النار فى صلب إبراهيم ، فحرقه ن وحرقه علي ، والنور يروى مع حيث
رأينا »^(٤) .

٩ - حسين بن حمدان الحصبيني^(٥) قال :

- (١) المصدر ٥/٦ الطبعة القديمة .
- (٢) بحار الأنوار من الأمالى .
- (٣) بحار الأنوار ٣/٦ عن كثر جامع انوار من مصباح الأنوار .
- (٤) صاحب نقه نقرآر ومهاج لبراعة فى شرح نهج الملاعة وغيرها ، من مشاهير فقهاء
ومحدثي الإمامية ، توفى سنة ٥٧٣ هـ .
- (٥) البحار ٧/٩ عن الحرائج والبحرائج .
- (٦) المتوفى سنة ٣٥٨ هـ ، من رواء الإمامة

« يا محمد، ان الله جعلك سيداً لآلئاء وعلياً سيداً لأوصاء وخيرهم، وجعل
 لآئمة من دريتكم، الى ان يرث الارض ومن عليها

وسجد علي صدقات الله عليه وجعل يعقل الارض شكر الله تعالى

وان الله جعل سمه خلق محمداً وعلياً ووطمه والحسن والحسين عليهم
 السلام اشاحاً يسحوبه ويمجدونه ويهللون بين يدي عرشه قبل ان يخلق آدم
 بأربعة عشر ألف عام. فجعلهم نوراً بينهم في ظهور الاحبار من ارحام
 لحيات لمطهرات المهدوب من لساء من عصر الى عصر، فلما راد الله عز وجل
 ان بيننا قصصهم ويعرفوا منزلتهم ويوجب عليهما جفهم^١ حد ذلك نور قسمه
 قسمين جعل قسماً في عند الله من عند المطلب، فكان منه سيد لمبين وحام لمرسلين
 وجعل فيه السوء، وجعل القسم الثاني في عند صاف - وهو ابو طالب بن عبد
 المطلب بن هاشم بن عبد صاف - فكان منه علي امير المؤمنين وسيد الوصيين
 وجعله رسول الله وانه ووصيه وحليفه وروح سه وقاصي دينه وكاشف كرسه
 ومحر وعده وناصر دينه^٢.

١١ - حسن بن محمد الديلمي^٣.

روى هذا الحديث عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم^٤.

وعن ابن مهران أنه

« مثل عبد الله بن العباس عن تفسير قول الله تعالى : [وانا لمحج الصافون
 وانا لمحج المسحون] قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي

(١) البحار ٧/٩ عن كفا البقي في ائمة امير المؤمنين عليه السلام.

(٢) من محدثي الامامة.

(٣) ارشاد القلوب ١٩٣/٢

ابن أبي طالب، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسم في وجهه وقال :
 مرحباً من خلقه الله تعالى قبل كل شيء .^١ خلقتني الله وخلق علياً قبل أن يخلق آدم ،
 يهدد المدد خلق نوراً صمه بصعين فخلقني من نصفه وخلق علياً من النصف
 الآخر قبل الأشياء ، فتورها من نوري ونور علي ، ثم جعل من نبي العرش ،
 ثم خلق الملائكة فسحوا تحت الملائكة ، وهلك فهلت الملائكة ، وكرما
 فكرت الملائكة ، وكان ذلك من تعليمي وتعلم علي .^٢

١٢ - محمد بن علي بن أحمد الفاسي^٣ .

روى هذا الحديث عن جابر بن عبدالله البصري عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم .^٤

١٣ - شرف الدين بن علي النجفي^٥ :

روى عن محمد بن ريد قال ، سألت ابن مهزيب عن عبدالله بن عباس عن
 تفسير قوله تعالى : [والمحسن الصافون وأبا المحسن المسحوق] فقال بن عباس :
 أباكم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .^٦

١٤ - الشيخ محمد باقر المجلسي^٧ .

رواه بالفاظ عديدة وطرق مختلفة في كتابه العظيم (بحار الأنوار) وغيره
 من مصنفاته الشهيرة

(١) إرشاد القلوب ١٩٥/٢ .

(٢) من علماء الإمامية في القرن الخامس فقيه ، مفسر ، محدث .

(٣) روضة الواعظين ٧٧/١ وأظن ٧٧/١ والبحار ٥/٩ .

(٤) من فصلا، محدثي الإمامية

(٥) بحار الأنوار عن توبيل الآيات الطاهرة في فضائل الفترة الطاهرة

(٦) محدد لقرن الثاني عشر ، صاحب بحار الأنوار ، ومروءة لفظون في شرح أحاد

آل الرسول ، وغيرهما من الكتب المشهورة . توفي بأصبهان سنة ١١١١ .

من فوائد الاستشهاد بأخبار الإمامة

ثم ن الاستشهاد بأحداثنا - لمخاجة لى ذلك في مثال للمهم - بعد ، من
جهت أخرى منها

(١) لقد قال من رووهم في رد كلامه بعلامه قدس سره رحمه الله
« والمحب ان هذا الرجل لا يفسد حديثه ، لا من جهة عدل فيه ، لان سيرة
ليس بهم كذب ولا رواية ولا علماء ، مجتهدون ، مسخر حواسه للاحكام ، فهو في
اثبات ما يدعيه عيال على كتب أهل السنة »^(١).

وهذا منه عجيب جدا لانه خروج على وعدده المحب وأصوله معتبره .
ومع هذا فهو كتمى (أهل الحق) في الحديث بروايتهم حديثه قبل بها ليست
حجة عليه ..

(٢) لقد سجد اس رووهم في كلامه لى قول لى صلى الله عليه وآله وسلم
يعمر من يحطاب - في حديث روو - [ما يملك الشيطان ، كما يحافظ لاسلك
غير فحك] وقال :

« وهذا حديث فيه جمهور أرباب الصحاح ، ولا شك في صحته لاحد ،
وهذا حجه على الروايف ، حيث يقولون - بعبه نبى بكر كان دحير عمرو من
لحطاب ، فيه لوصح ما ذكر انه كان ، حصاره فهو حق لاشك بدلس هذا
الحديث ، لانه سلك فحاً بسلك الشيطان فحاً عردة ، وكل فح يكون مقبلاومه فحاً
لصح اشطان فهو فح لحق لاشك ، وهذا من لأر مرات المعجزة التي ليس لهم
جواب عن هذا السنة »^(٢).

(١) ابطال الباطل .

(٢) المصدر .

وإذا كان لا بد من إثبات أن جعل هذا الحديث من حجة الألزاميات التي ليس للشيعة جواب !! [بالرغم من (١) أنه حديث موضوع كما ثبت في كتاب (شوارق المصوص) و (٢) أنه حديث منفرد به أهل السنة و (٣) أنه اشتمل على قول 'لساءله' «أب اعط وأعظ» و (٤) على قول عمر لهم «أي عدوات أنفسهن» و (٥) أنه بعد أن استاءه كنهم عمرو لا بهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم و (٦) التي باعلائهن أصواتهن عسده و سنكار عمر ذلك] فإن كان الرامهم حديث (المور) الذي روي بطرق مكاثرة وألفاظ عديدة بالاولوية فصلا عن أنه من الأحاديث المتفق عليها بين الفريقين

و نظريف ان لاهل السنة في توحه هذا الحديث - لما فيه من الخط لمقام النبوة - تأويلات واهية وتوجيهات رككة ، وقد تصدى (الدجلوي) أيضاً لتصحيح معناه بعض الامثال (لهذبة) الساقطة

لا يثبت ومن وضع هذا الحديث في كتاب (شوارق المصوص) «لتفصيل» ولعل من هذا الرجل كيف يستد الى مثل هذا الحديث ويصح بمجاءلا اياه من الألزاميات العجيبة التي ليس للشيعة جواب عنها !!

(٣) قال (الدجلوي) :

« وذكروا من وس - وهو من كثر مجتهدي الشيعة - في (الصراط المستقيم) ان من تحرير قدألف كتاباً في (حديث العذر) ومن شاهين في (المناقب) ومن أبي شيبة في (أخبار الأمام) وقصائنه) وأنا نعيم كتاب (مقنة المطهرين) وكتاب (مارك من القرآن في فصل «مر المؤمنين») وأنا المحاسن الرويدى الشافعي كتاب (المعقريين) والموفق المكي كتاب (لاربعين في فضائل أمير المؤمنين) ومن مردويه كتب (رد الشمس في فصل علي) والشيرازي (برول القرآن في شأن أمير المؤمنين) والامام أحمد بن حنبل (كتاب مناقب أهل البيت) والمصائبي كتاب

(موقف أمير المؤمنين) و نظري كذب (الحصان في العلوك) وابن لمباري
شافعي كتاب (مذهب أمير المؤمنين ، وسمي - - لمراتب - أئمة) و نصري
كتاب (درجات أمير المؤمنين) و لمطالع كتاب (الجنة في)

وقال بسند العريضي سبعة عشر في سابعين باباً - جمع في فصلين
عني ألف جزء انتهى بقلا عن ترجمته المسمى بأبواب العزول لشمس القرويني
الأثني عشري .

والأصناف به ليس للشعة في العامة تصانيف كهذه تصانيف المذكورة
تتضمن فصول أمير المؤمنين وأهل البيت من المصنف لكثيره يعلم أن علماء
الشعة في هذا باب عدل عني عن السنة فأهم ما يكون من تنكير الكتب نعم
لا بعد أن يكون عندهم شيء في سائر الأئمة . . . بل عني ذات كتاب (كشف
العممة) و (المصول المهمة) وغيرها من كتب هذا الشأن .

ونعهم من هذا الكلام صحة أسد لال الشعة يروى عنهم الخاصة في فصول
أمر المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام ، وعلى هذا فإن احتجاج شعة
بروايات حديث الور المصولة آتياً من طرقهم صحيح غير فاسل الرد .

وأما رعم كون كتاب (المصول المهمة) من كتب الشعة - كما هو ظاهر عبارته -
فخطأه ظاهر ، وبدل على ذلك تراجمه عن لسان مؤلفه ابن الصبغ المكي
وقد ذكر ذلك بالتفصيل في محله حديث الشعة

وأما نقل صاحب (كشف العممة) عن كتبهم ونسب إلا إلى ما لهم ، ولا من
تأليف علماء الشعة في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام أكثر من أن نذكر ، ومن
رجع كتاب (غاية المرام) و كذب (بحار الأنوار) طبع عني أسماء بعض تلك
الكتب .

١) طبع كتاب (النور المستقيم في مستحصى النعمة) في إيران في ثلاثة أجزاء .
٢) التبعة الاتنا عشرية الباب الحادي عشر .

(٤) قاب رشيد اقدس حبان سعيد (تدمري) بعد كلام به

ذا ابي لا يحصى في شك بالنسبة الى الاحداث التي تروى الشعة
طريقه. في مذهب لائمة الاطهار (ذا ذا كان هناك قرينه متاخره على موضع
في حديث منها) و بنى اصنع هذه الاحداث على رأس و اعس فصلا عن بعضها
و حديث لم يرد - ذا - من الاحداث التي روى عنها و صعبه على الرأس
والاعس و قد اذن في هذه و متفقون كذا

(٥) قد كرر { تكاسي في تصحيحه و هلا (ادهلوي) و غيره من الاحتماح
لاحداث المروية من طريقه حصه بل به - بدون التي اشتهر وضعه
بحيث اعترف محققوهم بذلك .

واذا كان هذا صحيحا ، قاب (الشعة) ان يحضر بروايتهم اقدم خصم و اعده
ان يدعى بها ويحصى لمداليلها .



الجواب على دعوى الدهلوى

وصح حديث النور

قوله :

« وهذا حديث موضوع باجماع أهل السنة » .

أقول :

إن هذا الافتراء من ابتكار للحقبة الواضحة

لعدا عتاد (الدهلوي) على الكذب والافراء بتقليد الصاحب (الصواقع) . .
وهذا يفسح من صغار أهل العلم فكيف بمنته وهو يدعي لإمامة والزعامة الدينية!!
ولقد أنتم - والله الحمد - بطلان هذه الدعوى بالدلائل الواضحة وبراها
الحق ، وتبين مما تقدم أن هذا الحديث من روايات كبار علماء أهل السنة ،
فقد رووه في كتبهم من غير تكتم فيه أو رد عليه . .

وهل يلائم الحق هؤلاء الأئمة والحفاظ على نقل هذا الحديث مع دعوى
كونه موضوعاً بالاجماع منهم ؟ ! أليس نقل الحديث الموضوع محرماً ؟ ولقد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : [من حدث عني بحديث يرى أنه كذب
فهو أحد الكاذبين]^(١) .

(١) أخرجه مسلم ٥/١

فهو كذب دسود هذه صحيفة لوجح الحكم بحسب جملته حسناً

و بطلان حديث الشريف عنهم ، ولا يضر به البراءة بذلك !!

نصف الى حد ان حده من غيبه عنهم حتى لو انهم حدثت برفق
(حديث الدور) واخرى بسود انه « ص » حرم من صدورهم عنه صلى الله
عليه وآله وسلم .

هذه الدعوى باطلة قطعاً .

الاصل في هذه الدعوى :

ان الاصل في حد بحسب الاكثية هو (بن محوري) في الاصل
شهير ، سريع في التصديق ، والاخر حد في حكمه ، واما في رأيي
حتى ان بعضهم يكتفون عنه وسعوا عن كونه كماله لا يحمي عنى من رجع
« يذكره لموضوعات » فانه الذي حكم به صعبه على ذلك ، في الحديث به (ان
روزيهان) وحدثني بهذا (صاحب الضوابط) وراى حد ، روى لا حجة ، وقد
تعد (له مروي) في ذلك حسب ما روى وسعدى شرح ذلك

ما هو ملاك التصديق ؟

ومشيم ملاك تصديق أي حديث من الاحاديث به لا يجوز بحكم موضوع
حديث الا اذا كان مخالف للحديث والاسم ، بحسب ما روى في حديث
لور الكتاب أو غيره

ولقد كان على (بن محوري) ان يقدم دليلاً على حكمه أو يذكر معارضاً

(ولقد ثبت لدى بعض كتّاب (نسخة وثيقة رتبة) بحسب من كتاب (الضوابط)
نصير به كتابي غير ان حد ، لغة العربية و (نسخة) نسخة لاهوت

لهذه الحديث - وكان - [كما فعل بالنسبة الى حديث سد الابواب مثلاً - حيث حاول رده وتصحيحه] ولو كان عندنا شيء لذكره .

كذب دعوى الاجماع مطلقاً

ولقد علم بطلان دعوى لاجماع في المقام بل عن الشافعي وأحمد بن حنبل
و بن حزم الأندلسي وابن القيم بكذب دعوى الاجماع مطلقاً ، فقد قال بن
حزم ما نصه :

« رحمه الله أحمد بن حنبل فقد صدق او يقول من ادعى لاجماع فقد
كذب ، و يذره ^١ لعل الناس يحلفوا ، لكن لعل . لا أعلم خلافاً مدعى أحمد
المرسي والاصم » .

ثم قال ابن حزم « لا يحل دعوى الاجماع الا في موضعين أحدهما :
ما يقع ان جميع الصحابة رضوا به عنهم سرقوه فعل صحيح عنهم وأقروا به
والثاني . ما يكون من حاله كافراً خارجاً عن الاسلام .. »
وقال ابن القيم :

« وكذلك الشافعي أيضاً نص في رسالته الجديده على أن ما لا يعلم به
خلاف لا يدل له اجماع ، ولعله لا يعلم فيه خلاف فليس اجماعاً .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول : ما يدعى فيه الرحل
الاجماع فهو كذب ... » ^٢ .

(١) المحلى ٦ ، مادة الاول من كتاب الزوج ، مسأله لا يحل للحكم بالامس من
كتاب الاقصية .

(٢) اعلام الموقعين ١ / ١١٦ .

ترجمہ انس حرم

وذكر هذا بعض الكتب الواردة في رحمه من حرم

١ - قال صاحب (المعجب) ما ملخصه :

« كان أبو محمد الفقيه وزير عبد الرحمن بن هشام من شيوخنا من صاحب
المنصب، لم يظهر بالله شيء لمهملين المذكور أعلاه، ثم بعد ذلك ورد في ترجمته
خياراً، وليس على قراءه بغيره وبغيره لا حرم و... من ذلك لم
يسجد فيه، لا بدس، وكان على مذهب الإمام أبي حنيفة - رضي الله عنه - رحمه الله
أقام على ذلك من بعد ما كان في الفيل والظفر وفرد في... وفي مصنف
كثيره حرمه بعد، شريعة المصنف في أصول الفقه وفروعه في مذهب المصنف
بسببه ومذهبه الذي يتلوه وهو مذهب زود بن عيسى، يعني عن غير واحد
من علماء الأندلس، يمنع من الفقه والحديث والأصول والحمل والحمل
وغير ذلك من سائر ما كان في كتب الأدب والرد على المذاهب، في نحو من
أربعة أو خمسة، وهذا شيء ما عساه لأحد من كان في مذهب الإسلام وأنه لا يبي
حرم محمد بن حريز الصوري وهذا لأبنا لمحمود لا حرمه عما في ي
وحسن تأنيده، ولا في محمد بن حرم بعد هذا مصنف وفرد من شيوخنا والحق
وقسم من الحج من فرض لمعرو وصاغه لخصه به

و بما أوردت هذه السند من أخبار هذا برحق أنه أشهر علماء الأندلس
اليوم وأكثرهم ذكر في محاسن الرؤساء وعلى رأسه... وذلك أنه كان
مذهبنا في المغرب، وقد كثر من مذهبنا وناعه عبدنا بالأندلس ليوم »

٢ - وذكره صديق حسن في المجتهدين قائلا ما ملخصه :

« وبنيهم الإمام أبو محمد بن حريز الصوري، وب... لو علمت أن أحدا

صلى وجه الارض لعلم منى قرأنا وحديثاً لرحمت له .

« يسبح لا كبر في الموحدة هي باب الثالث والعشرين ومئتين . عادة
لوصله أن يكلم بشيء عظيم يظهر ولا يعرف أنه هو ، كما رُيت النبي صلى
الله عليه وآله وأصحابه وسئم وقد عاقبوا محمد ابن حرم المحدث فعاب الوحد
في الآخر فم برأى واحد هو ورسوله الله صلى الله عليه وسلم فهدى عديقه لوصله
وهي المعمر عنها بالانحداد . انتهى .

ولم يحصل لك لوصله لاس حرة ، لامن جهة اعتصامه بالنسب وانصاري
وصلايته في التمسك بها ... »^(١).

قوله :

« وفي اساده (محمد بن حلف المروزي) قال يحيى بن معين - هو كذاب
وقال لدارقطني مروول و - يحلف أحد في كده
ومروى من طريق آخر . وفي (جعفر بن أحمد) وكان رافضيا عالياً كذا
وصاعداً ، وكان أكثر التصنع في فصح الاصحاب وسئم »

اقول :

(يحيى بن عفى المحدث المحدث عدم وفوج (محمد بن حلف) في شيء من
سبب هذا الحديث صلت - كما سيوضحه الله الله - كما ان (جعفر بن محمد)
سئم من روى في طريق الشبه

وكان (دهموي) وسئم مقصود من وراء هذه الدعوى انكاره حصره
الحديث مشهور - سئم - ثم أنو على كل منهما فطمس بسقطه عن الاعتراف ،

(١) الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة - في ذكر المجتهدين .

ليحمد - بالتالي - مكانته المرموقة في الأحاديث التي يستند اليها الشيعة في اثبات
اهمية امير المؤمنين وحلافه بعد رسول الله سلام الله عليهما .

ب من سيع طريق هذا الحديث المستفيض المعسر - والذي أثبت صحته
الحافظ شمس الدين سبط بن الحوري - بل المقصود بصدوره يعلم ان الرحلين
الذكورين لسا من رجال هذا الحديث في سايه كذا ثمه لخصه و لائمة
كأحمد و به عذالله واس المعازلي والخطيب الحوارزمي والطبري والعاصمي
والحموي

عني ان من المسلم بينهم ان ورود حديث صحيح بطريق حر - فرض انه
شيء من الضعف - يفيد ريادة في لقوه سدا ودلله .
فظهر ان نقادح في حديث لمور بطن وقوع حذر لرحلين فيه ام مكانه
محتبط ، او اعفك سفيه .

مسألة العاقل :

لم ان سدا هذا لعبط هو . انه لما قل (لعلامة الحلي) هذا الحديث عن
حمد و بن المعازلي في (بهج حق وكشف الصدق) وحذا ابن روريه ان صاحب
(الباطل) رحمه عذرا عن الجواب ، فاحتل جيله فاصحه وقال :

« ذكر بن الحوري هذا الحديث سمعه في كتاب (موضوعات) وقال :
هذا الحديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهمه في الطريق
الاول محمد بن حمف لمروري ولي يحيى بن معين . كذاب ، وقال لدارقطني
مروك ، وفي الطريق لثاني المهمه : حمف بن احمد ، وكان رافضيا كذابا
يصح الحديث في سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - انتهى » .

(ابطال الدليل)

و تصححه سناربه - من كلامه العلامة و كلام ابن روريه - ن (ابن روريه) في موضع حد من الحسن المذكور في سنة الحديث في (علامة) ، من كلام (بن الحوري) لوهم لظاهر من ان الحديث المذكور في (نهج الحق) موضوع كذلك .

حد كلام (بن روريه) ، و جاء بعده (الكاظمي) ، لا حد ، أكثر ما عده منه ، فقال :

« وهو من لآله موضوع » جماع أهل الخبر ، وفي أساده محمد بن حنف مروري ، و بن حنبل بن معمر ، كذاب ، و قال الماروقني : مبروك و هم يختلف أحد في كذبه .

و روي مروري حر و قد حفر من حد . و كان رافضيا عاليا كذا : و كان ، و كان أكبر ، تصح في و ح تصحبه و سهم »

فراد كاظمي كنه « لآله موضوع » حد من أهل الخبر ، و عثر لعدرة لوهم ن هذا الرجل قد وقع في هذا الحديث بعينه .

و جاء (مذهب) - حد من (كاظمي) فرجه ذلك مع تعبير يسر في دعور الإجماع

نص عبارة ابن الحوري و بيان تصرفهم فيها

و بعد : الحديث الذي وقع في سنة (محمد بن حنف مروري) غير حديث لو الذي راجع من لفظه راجع من و هارون بن عبد الوهبي من ركناء عني من أبي صاب من و و حد [و ذلك في رتب من ذلك حديث نص عبارة بن الحوري : « و في فضائل عني عليه السلام من كتابه .

في موضع حسن .

« بحديث الاول في ، خلق الله علي بن ابي طالب

، حرره ابو منصور الطبري ، حرره احمد بن علي بن ثابت قال: حرره
علي بن الحسن بن محمد لدقيق ، قال : ثنا محمد بن اسد ، ثعلب الورق قال :
ثنا برهيم بن يحيى بن دود القطان قال : ثنا محمد بن حنف المروري ،
موسى بن ابراهيم ، موسى بن جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « بعثت انا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن
ابي طالب من طيبة و حده

هذا حديث موضوع علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و لمهم به
المروري ، قال يحيى بن معين هو كذب ، وقال لدارقطني مروي ، وقال ابن
حزم : كان معطلا يعني يفتاه فاسحق البرقي .

وقد روى جعفر بن احمد بن بيان عن محمد بن عمر الطائي عن ابيه عن
سفيان عن داود بن ابي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن حمير الحضرمي عن
ابي در قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بعثت انا وعلي من نور وكه
عن نبي العرش قبل ان يخلق الله آدم بالقي عم ، ثم خلق الله آدم ، وخلق
في اصلاط الرجال ثم جعل في صلب عبد المطلب ، ثم خلق اسماء من اسماء
والله محمود وانا محمد ، والله الاعلى وعلي عني .

قال المصنف هذا وضعه جعفر بن احمد ، وكان رافضا يصح الحديث ،
قال ابن عدي : كان يتيقن أنه يصح » .

فعلهم من هذا مايلي :

١ - ان دعوى وقوع (محمد بن حنف المروري) في طريق حديث النور

كاذبة

- ٧ - انه نسب الى (جعفر بن احمد) وضع الحديث، وابن زوربهان أضاف
 « في سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
 ٣ - ان ابن زوربهان أضاف كلمة : « كذاباً » .
 ٤ - ان الكاظمي أضاف الى ما تقدم : « عالياً وصاعاً » .
 ٥ - ان الكاظمي أضاف كلمة : « وكان كثير ما يصع في قدح الصحابة وسنهم »
 ٦ - ان الكاظمي صاف الى ذلك كله أيضاً كلمة . « ولم يحذف أحد في كذبه » .

فهذه ريات [أربع] من [الكاظمي] و[اثنتان] من (ابن زوربهان) شاركة
 فيهما (الكاظمي) . وليس لها وجود في كلام (ابن الحوري)

كما علم ايضاً -

- ١ - ان (ابن زوربهان) يدل عن (ابن الحوري) حكمه بأن (ابن حلف)
 كان وصاعاً للحديث . وكفى (الكاظمي) لم يذكر (ابن الحوري) ثلاثاً علمه .
 ٢ - ان (الكاظمي) سب الحكم وضعه الى « جماع أهل البحر » يدل أن
 يسميه الى (ابن الحوري)
 ٣ - ان (ابن زوربهان) ذكر - « اجماع أهل السنة » يدل « اجماع أهل البحر »

بطرة في كلام ابن الحوري :

لقد جاء في عذره (لموضوعات) عن (ابن حبان) قوله في (المروزي) « انه
 كان معطلاً يفتقر «سحق الترك» وهذا صريح في انه لم يكن يعتمد
 الوضع والكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلى هذا يبطل
 ما نقله عن (ابن معين) من انه « كذاب » اذ لا وجه لرميه بالكذب بل نظر لما قاله
 (ابن حبان)

على أن الأمة اهل السنة قد طعموا وشبعوا حتى (من بعض) كبره بحديثه
 على لاس . فحجب التوقف عند حرجه كذا جاء في كتاب (مناقب الشافعي)
 لتفجر الروي في الكلام على ما كان منه رائسه أي (شافعي)

المروري صدوق - عند السمعاني :

بم ايه قد نص - سمعني حتى - (المروري) كان صدوقا و قد كلامه
 « وأما بعدار ذرب بدلة ذرب المروري » أو (محمد بن عمرو) و طي
 من الكرخ ، ومن هذه المحدثه - وعبد الله محمد بن حنف بن عبد السلام الأعور
 المروري . لأنه كان يسكن هذه المحدثه ، روى عن محمد بن حنف بن عبد السلام
 ابن علي وعلي بن الجعد .

روى عنه وغيره عنه - محمد بن حماد بن - . وعبد الله بن عبد الطمي ،
 وأبو بكر محمد بن عبد الله شافعي

وكان صدوقا ، مات في سنة ثمان مائة و مائة و مائة .

المروري صدوق عند الخطيب . ولا ناس به عند الدارقطني

كما وثقه بحافظ الخطيب البغدادي ونص على به كان صدوقا . و قد
 « ذكره » . روي عن أناس به » و قد ذكره

« محمد بن حنف بن عبد السلام الأعور ، يعرف بالمروري لأنه كان يسكن
 محمد بن عمرو ، حدث عن عاصم بن علي وعلي بن جعد وموسى بن إبراهيم
 المروري وغيرهم

روى عنه أبو عمرو ابن السماك و أبو العباس بن يحيى وعبد الصمد البغدادي

(١) الأتباع - المروري

وإبو بكر الشافعي وعمرهم .

وكان صدوقاً ، ذكره الدارقطني وقال : لا بأس به ، ونقل عنه ابن قانع
أنه مات سنة ٢١٨ هـ^(١) .

هذا بالإضافة إلى أنه من شيوخ أبي بكر الشافعي وابن السمك وابن نجيب
وعبد الصمد الطوسي وهم من كبار أئمة أهل السنة

فالحق أنه كان صدوقاً لا كما عن (ابن معين) ، وإن (الدارقطني) يفي عنه
ببأس لا أنه تركه كما دعوا ، بل لقد أصاب (الكتابي) و (لدهلوي) « عدم
لا خلاف في كونه » وقد أوردناه في الدارقطني فهرته فاحشة ، وإن هؤلاء من
عند أنفسهما بطلانه أو صحح وأظهر .

حديث « المروزي » أخرجه الخطيب وابن عساكر

وقال الكنجي : « حديث حسن »

ومما يريد في بطلان كلام هؤلاء وصوحاً من الحفاظ الكنجي - يحدرو به
حديث المروزي عن الحافظ بن عساكر والخطيب - على أنه « حديث حسن »
وهذا كلامه .

« أحمر ، يوسف بن جليل بن عبد الله الدمشقي بحلب والحافظ محمد بن
محمود بن حسن بن حجار بغداد والحافظ حاتم بن يوسف البجلي بدمشق .
قالوا : حبر الأمان أبو اليسر زبد بن الحسن الكندي بدمشق ، أحمر بالقرار ،
أحمر الحافظ أحمد بن عيسى بن ثابت الخطيب ، أحمر أبو القاسم علي بن
عثمان الدوق حدثنا محمد بن إسماعيل لوراق حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن
الحسين بن داود لعطاس سنة ٣١١ إحدى عشرة وثلاثمائة حدثنا محمد بن خلف

المرورى حدثنا موسى بن ابراهيم المروري حدث موسى بن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حفظ الله وهدى الله في عمره وهدى
ابن زكريا وعلي بن ابي طالب من طينة واحدة .

قيل : هذا حديث حسن هكذا رواه حافظ الامري في كتابه واما حديث
الشام كما اخرجنا سواء (١) .

وجوه

تفنيد المعارضة

بحديث الشافعي في فصل العلماء

قوله :

وعني قد مر صفة في . من ص ما هو حسن منه في العدة وليس في
استاده من جهة الكتب . و . و . و . و . و . و . و . و . و .
وسمى به ول كذا . و . و . و . و . و . و . و . و . و .
بحلق آدم . ثم عده . و . و . و . و . و . و . و . و . و .
حتى يقضي الله أي صفت الله . و . و . و . و . و . و . و . و . و .
عشر . أي صفت العشر . و . و . و . و . و . و . و . و . و .
أي طالب .

اقبول :

هذه المعارضة باطلّة لوجوده :

١ - قوله « في الحمله » .

قوله: «في أحسن ما تراه» في الحديث أحسن من حديث أمور

(الذي. عند الحصر. به في ظرف نفس) في الحمله لأمر جمع الوجوه

أردت أن أجد باباً يفتقر على المعروضه سدياً ، لو سيم الأبحصار المرسوم

٢ - لاجل ارضي : لاجل الله و لاجل الناس

ان رواية أكابر علماء اهل السنة وبصو صهم تثبت صحة حديث (المور)،
ولا يلتفت الى دعوى معارضه بحديث عار عن السند ولم يعرف رواته لمرى
هل هم ثقات أولا ...

٣ - نص بمصهم على ضعفه

لقد نص الهضي ثناء الله (وهو باعتراف الدهلوي كما في احواف السلاء
بيهمى ربه في الحديث) - بعد ان نقل حديث المور وعارضه بحديث له وهي -
على ضعف هذا الحديث فقال ما ترجمته :

« وهذا الحديث و كان ضعيفا الا انه ليس في سنده من ينهم بالكذب »^١ .
والحديث بالاشارة هـ : ان (الكالبي) اكفى بالقول : « ليس في اساده من
ينهم بالكذب » واكفى (الدهلوي) بقوله « في الجملة » .. كل ذلك لا يصح
بضعفه ولا يثبت بالحق ..

٤ - استدلال الدهلوي به بحالف ما التزم به

لقد قال (الدهلوي) ما ملخصه :

« ان القاعدة المقررة لدى اهل السنة هي ، ان كل حديث ورد في كتاب
لم يلتزم صاحبه فيه بالصحة - كما فعل المحاربى ومسلم وسائر ارباب الصحاح -
فانه غير صالح للاحتجاج »^٢ .

ورواية الشافعي - هذه - لم يذهب في كتاب هذا شأنه ، كما أنه لم ينص
الشافعي - ولا غيره - على صحته بالخصوص .

فلم هذا السهو والسهول ، والحروح على القاعدة المقررة؟ وهل أنها محكمة

(١) ميع مسلول ، الحديث الثامن .

(٢) النجعة .

في رد مسائل عسي عليه لسلام ومرفوضه عند البحث في الروايات المرفوعه
ورودها في حق غيره ؟

٥ - ما لاسد له لا يصحى اليه

ول (الدهلوي) في الجواب عما طعن به أبو بكر من بحلقه عن سريه سمعه
وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم « لعن الله من تحلف عنها » ما ملخصه :
« ان يحدث المحدث في هل السنة هو مروى في كتب المحدثين المسندة
مع الحكم بالصححة ، وأما الحديث العاري عن السند فلا يصحون اليه أبداً »^١
وحدث الشافعي يس في الكتب المسندة التي ذلك شأنها فهو غير
قابل للاستند اليه ، كما أنه مرسل لاسد له . فكل حديث لم يذكر سنده فلا
يصحى اليه - على حد تعبيره - وحديث لاسد لا يكتفى بهون بأن الشافعي رواه بسنده
عن النبي «ص» . لاسيما مع عدم معرفه الكتاب الذي رواه فيه

٦ - لا يجوز الاحتجاج به

ذكر (الدهلوي) في كتابه « اسحبه » بانه « قد التزم فيه بالنقل عن كتب
الشيعة خاصة مسنداً التي رواهاهم الصحيحه فسي كتبهم المعتره »^٢ و « ان
روايت كل فرقة لا تكون حجة على الفرقة الأخرى »^٣

٧ - لا يصح الزام الخصم به

لقد صرح (والد الدهلوي) بما ملخصه :

« لا تصح المناظره مع الإماميه والزيديه بأحاديث الصحيحين فضلاً عن
غيرها »^٤ .

(١) المصدر

(٢) المصدر

(٣) المصدر

(٤) قره اعين - حاشية الكتاب

وعلى هذا أيضاً يستند صاحب (الدهوي) في حديثه المذكور

٨ - يجوز رده حتى لو كان مستنداً

ذكر رشيد الدين الدهوي ما مخصصه :

« ان كل فرقة تدعى بالرواية مروية من طرفها، ويباح في الروايات المروية من طرق الفرقة المخالفة لها »^(١).

وعلى ضوء هذا فان للإمامية رد هذا الحديث ولو لم يستند

وأما عوائد الأخرى المستندة من هذه الكلمات فلا يحمي عنها المسمع لفظي

٩ - النص الكامل لهذا الحديث

ان النص في هذا الحديث الموضوع هو (لئلا يمر) حيث في
نصائيل العصفاء ، وأحمد عنه (لمحب الطبري) و (صاحب لائحة) و (ابن
حجر مكي) وهذا نص غيره لمحب الطبري

« ذكر أنهم - أي أحمد - أربعة - وهي صبي لله حنة و - ثم قال - ومن
ادم ، ووصف كل منهم بصفة ، واحذر من سبهم

عن محمد بن دريس الشافعي بسند يسي صبي لله حنة وسلم ول
كتب ابن وابكر وعمر وعثمان وعلي بن راسي عن لعرش عن ابن جعفر
آدم بألف عام ، فلما حنن أمكنا ظهره ، ومن روى عن في لأصلاط انطاهر
الى بن يحيى الله الى صلب عبد لله ، وروى أنابكر الى صلب أبي فحافه ، وروى
عمر بن صلب الخطاب ، وروى عثمان الى صلب عفا ، وروى عبد الى صلب
نبي صلب ، ثم حارهم لي أصحابنا ، فجعل أنابكر صديقاً وعمر وروفا وعثمان

١ - سوك عمرية . قلعه لكثار

داالودين وعلياً وصلاً، فمن سب أصحابي فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله،
ومن سب الله اكبه الله في النار على محرره .

أخرج الحافظ عمر بن حنبل في سيرته (١) .

وبعده بهذا اللفظ في (الاكتفاء) و (الصواعق المحرقة)

تصفوات الجماعة في الحديث :

لقد ذكر بن الحديث . . وكان واصعه لم يقصد . من وضعه باه =
لا جعل فضيله للمشايخ الثلاثة . لكنه . مع ذلك . لم يترك ذكر سيدنا امير
المؤمنين عليه السلام فذكره ووضع بالوصافة كما جعل لكل من أولئك وصفاً
لكن الجماعة كالكالي (الدهلوي) تصرفوا فيه . . ونحن نسب على ذلك
بالتفصيل :

١ - لقد أسقط (الكالي) جملة «أنواراً على يمين العرش» (ابن حجر)
لقد أسقط كلمة «أنواراً» وترك لثاني وحمل حجر (كالي) قوله . «فمن أب بطل»
لكن (الدهلوي) امرنى بشاعة العبارة وتفكيكها جعل بدل ذلك لفظ «بن يدي
الله تعالى» . وحده (العاصي) تركها على غيرها فلا «أنواراً» ولا «بن يدي
الله تعالى» . [.]

٢ - لقد وجد (الكالي) الحديث يشتمل في دله على لفظه «وعلياً وصياً»
الدلالة على وصاية امير لمؤمنين عليه السلام وخلافته ، فأنشأه . في سبيل
اسقاطها . الى اسقاط الدليل بكامله طرداً للباب .

وعنى هذا المدليس شئ كل من (العاصي) و (الدهلوي)

ثم لماذا لم يذكر (الكالي) الملا عبد بقية للحديث ؟

انه لم يذكره لأمري . وهما -

(١) الرياض النضرة ١/ ٤٤ .

١ - انه لو ذكره وصرح مثله عند الدل ذلك على اعتماد عليه و ان يكون
 لى رواياته ، وهذا بصرف من جهات اخرى ، قال (الملا) ممن روى حديث
 (الطبر) وحديث (الشيبه) في [سيرته] و (الكالى) سعى فى ردهما و مطالعتهما .
 مع انه نقل عنه لدى الحو ب عن الاستدلال بة الموده اكادب عرسه في
 فصل أبي بكر .

ب - انه يقصد بذلك اظهار غلو راعه وسعه طلاءه لاساعه ، حتى يطو
 نه قد عثر على أصل (كتاب الشافعي) ونقل عنه رأيه وبدون واسطه (لملا)

بالمناصة

ولقد قال (الدهلوي) : « المطنع السامع حديث مسم فى صحاحه عن
 عند الله بن عمار بن اصاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا محمد
 عليكم حزائن فارس والروم أي قوم أنتم ؟
 قال عند ترجمته بن حوف كما أمر الله تعالى
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا بل ساقسون ثم سجدوا ثم
 تتدأبرون ثم تنبأصون » .

قال « و نحو ب عنه ان الحديث ديلا قد حذف و قد صرحه على مورد
 المطنع مع ا - الدل يوضح المراد ويدفع الطعن ، لكنه قد سقط ، وهذا من
 قبيل تمسك المصحح بكلمه « لا تقررو الصلاة »

وسرقه لاحاديث فى مثل هذا الموضع فى عاة المسح
 وهذا هو الدليل ثم تطلقون الى ما كن انما حرس وحميون بعضهم على
 رقاب بعض » (١) ،

أقول . فكيف ارتكب هو نفسه و (لقاضي) سناً (للكانبي) هذا نصيح في
هذا الحديث المزعوم ؟ !

بل لقد صدر مثل هذا منه ومن (الكانبي) دلالة إلى بعض الأحاديث -
كالحديث الذي رواه عن (أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه (فصرخا فيه ،
ودكره) (يهلولي) مسوراً عند لحواب من حديث لقرطاس
ثم من ثم استطاع من الحديث السابق ؟ !

ثم غمض الشعة فقد يعلوه سماعه من غير أن يهضوا منه شيئاً ، وفي (كشف
الحق للعلامة حلي) و (أطراف السيد ابن طاووس الحلي) ما نصه

« روى الحمدي في (مجمع من الصحيحين) عن عبد الله بن عمرو بن
انعاص في الحديث الحديث عشر من فراد مسلم ، قال بن أبي شيبة عن
وسم بن ادا فحدث عليكم حرائر فارس و لروم في قوم أسم ؟ قال عبد الرحمن
ابن عوف بكونكم أمراً رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاً
بل تنافسون ثم يتحدسون ثم يدعون ثم يسمعون وفي رواية ثم تنطقون
إلى ما كن للمهاجرين فحدثون بعضهم على رقاب بعض »
ثم قال العلامة : « وعد به عنه اسلام لأصحابه »

وقال السيد ابن طاووس بعد نقله الحديث :

« أنظر رحمك الله عرواح أي مذهب شهد به من دم بينهم صلى الله عليه وآله
وسم لأصحابه . فكيف يستعدون من قوم يكونون بهذه الصفات أن يحالفوا
بهم في الحصة وبعد الوفاء »

(١) الأما إلى ٧٧ / ١

(٢) سجح نحن وكشف لصديق

(٣) الأطراف - مبحث ما خالف فيه الصحابة رسول الله صلى الله عليه وآله .

وكيف يحدفونه وهو لا ينافي مطلوبهم ؟

مد . عني أن هذه لبرودة جاءت في لفظ آخر عند مسلم ، فانه قد روى الحديث مره بدونها ، وأخرى معها ، وعله فلا محال للطنس عني السد و علامة لولم يذكرها .

كما ان (الكاسي) اصدى الددل قائلا : وفي رواية .. ' .

١٠ - من تحكمتهم في المعام

رغمهم عدم وجود « من يهم بالكذب » في ساره تحكمتهم محض ، نعم لو ذكروا رجاله ثم ونموهم بكلمات علماء الرجال لكان لما ذكروا وحده

١١ - لظفر في وثقه للشافعي

ان في وثقه الشافعي وعدالته وحوها من الظفر ، ونحن نكتفي بها بالاشارة الى بعضها :

١ - انه أنسى علي شبحه (مالك) وقال : « اذا ذكر أهل الأثر فمالك المحم »^١ وقال : « كان مالك ذا شك في شيء من الحديث ترك كله »^٢ وقال : « لولا مالك وسعيان لذهب علم الحجاز »^٣ الى غير ذلك .

وهو مع ذلك خالعه في كثير من المواضع ، ورد عليه ، واشتدده . . وهذا الامر بسبب ضعفه وبزدي الى حرجه ، ولد قال الفجر الرازي - بعد ما حاول الدفاع عنه بالاساليب المختلفة - :

« ولو كان الامر كذلك فكيف حذر للشافعي ان يثبت بروايات مالك رحمهما الله تعالى ؟ وكيف يحور أن يقول : اذا ذكر أهل الأثر فمالك المحم »^٤

(١) الصواعق - في ذكر مطاعن الصحابة .

(٢) مناقب الشافعي - اقبل الثالث من الكتاب .

فكيف يكون هذه الاصلاط طاهرة كما يدعي واصع الحديث ؟ وكيف
يصح صدور مثل هذا الكذب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ! .
والعجب من هؤلاء كيف يعتمدون على مثل هذا وهم يردون الاحاديث
الصحيحة الواردة في فضل عبي عليه السلام أمثال حديث (لظفر) و (الولاية)
و (مدينة العلم) .. ؟ !

الا أنه لا محال للتعجب من (الدملوي) لانه قد اعترف بصحة « في الجملة »
ولانه يحاول رد استدالات الشعة مهم ، وبني من حول وفوة . . .

١٣ - حديث موضوع آخر في فضل الشيخين

لقد روى بعضهم حديثا في باب فضائل عمر عن أبي هريرة بعد [ن] لله
حق النبي صلى الله عليه وسلم من نور وحلى أنا بكر من نور ، وحلق عمر من
نور أبي بكر [وهذا الحديث موضوع عند محققني أهل السنة
والبكر نهه وما قيل فيه :

ول السيوطي : « أبو يعيم في أماليه حدثنا محمد بن محمد بن عمرو بن زيد
ملاء ، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا أبو شعيب صالح بن زيد ، حدثنا أحمد
بن يوسف بمسجعي ، حدثنا أبو شعيب السوسي عن الهيثم بن جميل عن المقرئ
عن أبي معشر عن أبي هريرة مرفوعاً :

حلفني الله من نوره ، وحلق أنا بكر من نوري ، وحلق عمر من نور أبي
بكر ، فحلق امتي من نور عمر ، وعمر سر ح أهل لجه .

قال أبو يعيم هذا باطل ، أبو معشر وأبو شعيب منروكون

وقال في المرات : هذا خبر كذب ، ما حدث به واحد من الثلاثة ، وإنما
الافة عندي به لمسجعي لا تعرف »^(١).

(١) ديب الموضوعات للحافظ السيوطي .

وفى (مختصر تنزيه الشريعة) ما نصه :

« خلقني الله من نوره ، وخلق ابا بكر من نوري . وخلق عمر من نور ابي بكر ، وخلق امي من نور عمر وعمر ، سراح اهل الجنة .
سع في اماليه عن ابي هريرة وقال : هذا باطل .
وقال الدهبي : هـ كذب » .

فادان هذا الحديث موضوعا عن ابي يعيم والدهبي والسيوطي والشيخ
رحمة الله ، فان حرق الحق الثلاثة قبل آدم عليه السلام وكونهم مع النبي صلى
الله عليه وآله وسلم على عرش كذب بالاولوية .
ولا ادري لماذا لم يحجج (الدهوي) وغيره بهذا الحديث ولم يعارض به
حديث لور لا بعد عدم اطلاعه به والا لدكره على عاداته في النسك بالاحاديث
الموضوعه ، لا ترى صاحب (فصل الخطب) قائلا :

« في فردوس الاحبار ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : ان الله عز وجل خلقني من نوره وخلق ابا بكر من نوري وخلق
عمر من نور ابي بكر وخلق المؤمنين كلهم من عمر رضي الله عنهم » .

(١) مختصر تنزيه الشريعة عن الاحاديث الموضوعه - مخطوط

(٢) فصل الخطب

وجوه

الرد على دعوى تأييد حديث : « الارواح حود محددة .. »

للحديث المزعوم السابق

قوله :

« وهذه الحديث المشهور في الأرواح حيزه محدد » يعرف منه ،
اختلف وما تناكر منها اختلف » .

أقول :

١ - لم يدع الكاظمي هذا .

بعد ذكره (الكاظمي) ذكر الحديث المعروف « ومن في أساده
من وهم كذب » وأضاف « لا » ولأن من هذه الأحاديث لا يصح به في
مثل هذه الأمور ، وذلك ظاهر .

وأما حديث (مهدي) فقد أتى بأشده بعد حديث يكنى من لواضع
أنه لا وجه له ، وذلك من هذا الحديث ودرا لا مطروق ولا مفهوم ولا يدل
عليه دليل بوجه من الوجوه . ومع ذلك لم يطرأ (الكاظمي) على هذا .

٢ - معنى الحديث بطلان الدعوى :

والكذب نفس كسبه سبحانه الحق مدلولي في معنى الحديث ، وقد فن .

« قوله : الأرواح حيزه محدد » يعرف منه ، تناكر اختلف

الحدود جمع حد ، ومحدده محمده على نحو فاطر مظهر ، وفيه دليل

على أن الأرواح ليست بأعراض ، وعلى أنها كانت موجودة قبل الأحساد ، ولا يلزم من ذلك قدمها ، لكن يبطل القول بحلقها بعد تمام البدن وتسويته ، إلا أن يرد بحلقها قبل البدن تقديرها كذلك ، وهو مخالف لظاهر الحديث جداً ، بل قد جاء في الحديث حلفت الأرواح قبل الأحساد بألهي عدم ، وعلى أنها حلفت في أول حلقها ، على قسمين من اختلاف واختلاف باعتبار موافقة وهي الصدقات ومحالفة فيها ، وإن الأحساد التي فيها الأرواح سقى في الدنيا فتألف وتختلف عسى حسب ما حلفت عليه ، فالخير يحب لأخيه ، والشرير يحب للأشرار ، وإن عرض عارض بعضي خلاف ذلك فليأمل فيه ، فما تعرف منها ، قبل لتعلق بالأحساد تألف بعده ، كمن فقد ثلثه ثم تصبى به ، وما ساكر قلبه حنن بعدده وهذا لتعرف والتذكر الهام من الله من غير شعار منهم ، بل سبقه »

وعلى هذا فإن واحد سأنشد ، ولما لم يسمه (الدهوي) ولو حملاً لا ؟
والصحاح به يقصد من هذا أن الاختلاف في عالم الأحساد يدل على التعارف في عالم الأرواح ، وأما كيف يسلم كونهما في مكان واحد ، ومما أن يحلله كما هو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا العالم فإن رؤسهم كانت مع روحه هناك ، وهذا معناه أن تكون رؤسهم كروحه صلى الله عليه وآله وسلم مخلوقة من حق آدم « ع » .

ولكن بطلان هذا واضح جداً ، فإنه يسلم أن يكون حق جميع الصحابة (وحتى عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان) وأما غيره من سبعة وثمانهم من محرمين الدين يرغم (الدهوي) وأما لاهة انتلافهم معه « ص » بل يسلم أن يكون خلق سائر المسلمين والمؤمنين به صلى الله عليه وآله وسلم مقدماً ، على حق آدم وسائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وأن أرواح هؤلاء جميعاً كانت إلى حسب روحه « ص » على نمين العرش وهذا باطل اجتماعاً .

اس الحطاب قبل اسلامه على عبده رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعدته .
فأكرم الله عمر بما أكرمه من الاسلام ... »^(١) .

وفي (سيرة ابن هشام) ، ملخصه -

« قال ابن اسحاق : . . . فخرج عمر يوماً موشحاً سبيبه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهطاً من أصحابه قد ذكروا له بهم قد اجتمعوا في بيت عبد الصفا - وهم قريب من أربعين ما بين رجال وساء ومع رسول الله عمه حمزة بن عبدالمطلب وابوكبر بن أبي جحافه الصديق وعبيد بن أبي طالب في رجل في المسمين ممن كان أقام مع رسول الله حكمة ولم يخرج فيمن خرج الى أرض الحشة - فلهيه نعم بن عبدالله فقال له : أين تريد يا عمر؟ قال : اريد محمداً هذا الهادي الذي فرق أمر قرنش وسعه احلامها وغاب دينها وسبب آلهتها ، فأقبله فقال له نعم والله لقد غرتك نفسك من نفسك يا عمر ! أن ترى سي عبد مناف تركك يمشي على الأرض وقد قرب محمداً^(٢) أفلا ترجع بي أهل بيتك فنقسم أمرهم ؟ قال : فأني أهل بيتي ؟ قال . حسك وابن عمك سعيد بن زيد بن عمرو وأحيث وطمة سب الحطاب ، وقد والله أسلمنا ونابها محمداً على دينه - فعليك بهما »^(٣) .

وعنى أي حال من هذا الحديث لا يؤيد ذلك الحديث لموضوع مطعناً

(١) سيرة ص ٣٦٤

(٢) سيرة من هشام ٣٤٣/١

من وجوه دلالة

حديث النور

قوله :

« و بعد السا و نبي ولا دلاله لهد الحديث على ما دعونه »

اقول :

بعد كنهى (الكافى) فى رد الحديث به مجرد معارضته بالحديث الموضوع - و بعد كور آخراً - و رعه « ان مثل هذه الاحاد لو ثبت لا يصح به فى مثل هذه الامور » فلم ينع دلاله على مطلوب الشيعة بصرحه ، لكن (بدهلوي) منع الدلالة نفساً حرياً على عاده فى انكار الحديث ومخالفة الواقع وبحسن هذا يذكر بعض الوجوه القائمة على دالة هذا الحديث ليرداد المصنف بصره ، و لمؤمن بصره ، ولعل لمكار يرجع بملاحظتها لى رشده ويسمع سبل المؤمنين ، والله الموفق والمعين ، فعون

١ - التصريح بخلافة علي فى الحديث :

بعد جاء لتصريح بخلافة علي عليه السلام فى جملة من اعترض بالحديث فى رويه جماعه من علماء اهل السنة - وقد تقدم ذلك فى القسم الاول من الكتاب ولذا تكتفى بالاشارة اليها - بهذا اللفظ :

« هي النوة وفي علي الخلافة » أو نحوه .

جاء ذلك في رواية :

١ - من المعازلي

٢ - شرويه الدلمي .

٣ - السيد علي الهمداني .

٤ - السيد محمد گيسو دراز .

٥ - احمد بن ابراهيم

٦ - اوسط الهروي

ولفظ :

« كان سمي في ارساله والسوء وكان اسمه في خلافه والسجده »

جاء ذلك في رواية :

الحموي

٢ - التصريح بوصاية علي في الحديث :

لقد جاء اصرح بوصايه عنه السلام بلفظ

« فأخرجني نبياً وأخرج علياً وصياً » .

في رواية :

الحافظ ابن المغازلي .

وسقط

« وكان لي السوء وعلي الوصه » .

في رويته

أحمد بن محمد بن أحمد الحموي الحسيني الشافعي .

٣ بعد الدلائل وغيرها يسبح من ذلك النور

بعد ذلك حكمة من الواحد حديث لنور علي أن ذلك الأمور كان يسبح لله
و قدسها مقده ، وفي حديث ابن عبد البر : « حفت انا وعلي من نور و حمد
يسبح الله تعالى حمة العرش »

وفي حديث ابن المعمري « كتب انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل
يسبح الله ذلك النور » .

وفي آخره . « كتب انا وعلي نور عن من العرش يسبح لله ذلك لنور
و قدسها »

وفي حديث ربيعة « كتب انا وعلي نورا من يدي لله مقدها يسبح الله
ويقدسه » .

وفي حديث ابن اسحاق « حفت انا وعلي من نور و حمد يسبح الله علي
مثنى العرش » .

وفي حديث حماد بن عيسى « خلق الله تعالى ، ليسر و يفتح فيه من روحه
الملك آدم سنة احر من نور حمة الله سبحانه و ركده »

وعلي هـ . فان كل هـ من و يسبح كان من آدم عليه السلام وغيره من الانبياء
وسائر سيرة به كالأنداء هـ ، ، عملا بسبهم ، و قد دل قوله صلى الله عليه وآله
وسلم [من سب حمة هـ احره و احر من عمل بها الى يوم القيمة] على ان كل
هـ حصل به من الاحر كان منه به لم يصب صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عنه
السلام . لانهم الذين سب هـ الله حمة الله ، و تلك فضيلة بالغة و مرتبة رفيعة
لا يباها احد من الخلق

قال السكي - بعد أن ذكر احاديث دالة على حياة الانبياء - ما ملخصه

« و لكتاب العرب يدل على ذلك أيضاً، قال الله تعالى [ولا تحسب الناس أن يتركوا في سبيل الله أموالاً من آباءهم عند ربهم يرزقون] وإذا ثبت ذلك في الشهيد يثبت في حق النبي صلى الله عليه وسلم بوجوه : أحدها - أن هذه رتبة شريفة اعطيت للشهد كرامته له ولا رتبة على من رتبة الآباء ، ولا شك أن حال الآباء أعلى و كمال من حال جميع الشهداء فيسجل أن يحصل كمال الشهداء ولا يحصل للآباء

أن هذه الرتبة حصلت للشهد - أحراً عن جهدهم ، ولديهم معهم الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي من لنا ذلك ودعانا إليه ، وقد قال «ص» : من من سبه حسنة لله أجرها ، وأحر من عمل بها ، أي يوم القيامة ومن من سبه سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها ، أي يوم القيامة .

وقال صلى الله عليه وسلم : من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الأثم مثل آثم من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً

و لأحاديث لصحبه في ذلك كثيرة مشهورة .

وهكذا نقول : أن جميع حسناتنا وأعمالنا الصالحة وعددت كل مسلم مسطر في صحائف نبينا صلى الله عليه وسلم زيادة على ما من الآخر .

وعلى هذا لما كان علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الموضع ، فإنه يحصل له من الآخر ما يحصل له «ص» ، وتثبت منعه عظمة بفقر العقل عن إدراك شأنها .

ولقد جاء في بعض لفاظ الحديث النصريح بتعلم الملائكة المسيح لله عز وجل من ذلك الموضع ، ومن رواه سعد الدين محمد بن مسعود الكاروسي

حيث قال : « عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كتب نوراً
 من نوري الى الله تعالى فلما خلق الله آدم عز وجل «في تمام مسح ذلك النور
 ومسح بخلقه مسيحاً» فلما خلق الله تعالى آدم «في ذلك النور في صلبه فقال
 صلى الله عليه وسلم : فأنطقني الله تعالى في الأرض في صلب آدم وجعلني في
 صلب نوح وقلبي في صلب إبراهيم . ثم لم يزل يخلقني من لأصناف الكريمة
 والأرحمة لظهوره حتى خرجني من أبي لم يلف علي سراج قط »
 ورواه ابن أبي بكر بن حنبل في اختلافه

ومع هذه القصص الخرافية يعني كيف يقدم عليه من لم يحصل له ، بل له
 سابقة كفر قبل اسلامه !! .

٤ - لولا الحمسة لما خلق آدم :

« جاء في حديث [لا بأس به] الذي رواه الحموي في قوله تعالى لآدم :

« هؤلاء خمسة من ولدك ، ولآدم ما حلفت ، هؤلاء خمسة شعب بهم خمسة
 أسماء من اسمي ، ولآدم ما حلفت بوجه ولا بالار . ولا لعرش ولا لكرسي ،
 ولا لسماء ولا لأرض ، ولا لآسم ولا لحسن . فآدم لمحمود وهذا محمده ،
 وثالثي وهذا عبي ، والرابع وهذا عظمه ، وأبو لآحسان وهذا الحسن ،
 وبنو المحسن وهذا الحسين . قلت عيسى بن أبي لآسمي أخذ من آفة من حردن
 من بعض أجدادهم لا رحمه . ي ولا ثالي ، وآدم هؤلاء صفوتي بهم أنجيلهم
 وبهم أهلهم . وقد كان لي حاجة في هؤلاء توسل »^١ .

(١) المنتقى من سيرة المصطفى .

(٢) تاريخ الخميس ١ / ٢١١ .

(٣) فرائد السمطين - وقد تقدم

وقد روى ابن معارلي توسل آدم بالحمة عن سعيد بن حبيب، وبيوضي
عن ابن السحار والدحشابي عن ابن السحار والدارقطني كلاهما عن ابن عباس
في قوله تعالى: «وتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه»^١، وكذا الصفوري^٢ عن
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وأرسنه الطبري (رسال المسمم)^٣.

وإذا كان لعلي عليه السلام هذا الشأن كيف تقدم عليه أحد؟^٤

٥ - علي الفصل من آدم :

نحدث الموريسند تقدم نورالسي وعلي عليهما الصلاة والسلام عن خلق
آدم بمر من طوبى، وهي خمس أعطه بأربعة عشر ألف عام، وفي بعضها، أربعون
ألف عام.

معني - دن - فصل من آدم وعمره من الأساء عدا النبي محمد صلى الله
عليه وآله وسلم، فهو الامام بعد النبي (ص).

وليعلم ما قول ابن مطريق هذا، «فهذه الاحاديث وردة عن ابن حنبل والنعسي
و ابن معارلي ولديلمي نصح بلعط الخلافة بلا رتاب، فليظروا ذلك وهذا
كفاية ومصحح لمن تأمله بعين الانصاف، فما بعد بيان الخلافة بيان المسمم ولا
منار لمفتبس ولا دليل يستفاد ولا علم يستزاد.

ثم كونه معه عليه السلام بوراً من يدي الله تعالى قبل أن يحيى الله تعالى
آدم بأربعة عشر ألف عام بسحاح الله تعالى، لا بعد رأيه أن يدعي فيه مماثلة
أو مذاحلة»^٥.

١ - نظر الدر المشور ٦٠ / ١ ومفتاح لحد - مخطوط

٢ - برهة لمجالس ٢ / ٢٣

٣ - الحصائص العلوية مخطوط، وقد تقدم نص الحديث عن ابن عباس

٤ - العدة ٥ / ٤٥ .

ولولا دلالة هذا الحديث على أفصلة علي عليه السلام من الأسياء فضلاً
عن غيرهم - لما رماه (ابن الجوزي) و (ابن زور بهان) و (الكابلي)
بالوضع . . .

ولماذا حلق الله تعالى بزره قبل غيره ؟ أليس لأنه أفصل الحلائق كلهم
أجمعين ؟

وإذا دل بدم السبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحلق على أفصلته ، دل
على أن علماً كذلك أيضاً ، لوحدة النور الذي خلقه

وذلك كله مبني أن تكون جميع الكمالات الموجودة عند النبي صلى الله
عليه وآله وسلم موجودة عند المرؤمين عليه السلام أيضاً ، ولكي يدل على
هذا أكثر من قبل بقل كلمات بعض كبار علمائهم ضمن الوحوة الآتية

٦ - نه هي تصور بالنبي وعلى

قال الموصيري في مدح لرسول صلى الله عليه وآله وسلم :

أنت مصباح كل فصل فما تصدر إلا عن صوتك الأصواء

قال من حجر المكي في شرحه ما محضه :

« [ألا] صوتك فأنت بمخصوص بأنت الذي مرر [عن صوتك] الذي
أكرمك الله به الأصواء [كنه] من الآلات والمعجزات والكرامات
وان تأخرو وجودك عن جميع لآسياء عليهم السلام لأن بصوتك ممدم عنهم ،
بل وعنى جميع المحلوفات ، وشاهد حديث عبد الرزاق بسده عن جابر . » .

وقال بمعده الشيخ سليمان في شرحه :

(١) المسح المكية في شرح القصيدة الهمزية .

(٢) الفتوحات الأحمدية في شرح القصيدة الهمزية .

وقال البوصيري :

ك د اب العنوم من الـ يب ومنها لآدم الاسماء

قال ابن حجر في شرحه ما ملخصه :

« ان بمعصود من خلق آدم عليه السلام اما هو خلق نبيا صلى الله عليه وسلم من صلبه ، فهو المعصود بطريق الدات و آدم بطريق الوسيطة ، ومن ثم قال بعض المحققين بما سجد الملائكة لآدم نور محمد صلى الله عليه وسلم في جبينه »^(١) .

قلت : ان عبداً عنه السلام كان مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك النور بمقتضى الاحادث المذكورة ، فالملائكة اذا سجدت للنور الذي كان مما منه . وهذا يستلزم قصصته من غيره ، ما عدا لى « حى » - بلارب وشك .

البوصيري وقصيدته الهمزية :

ومن المذهب ان يعل هنا كلمة ابن حجر و الشيخ سليمان بالاسم الى القصيدة الهمزية و نظمها . قال ابن حجر ما ملخصه .

« و اجمع ما حوته قصيدته من آثاره صلى الله عليه وسلم و خصائصه و معجزاته ، و اصح ما اشارت اليه مطلومة من مدائح كمالاته ما صاعه [صوغ التبر الاحمر ، و نظمه نظم الدر و لحوهر الشبح الاماء العارف الكامل لهما المتهن المحمدي التليع الاديب المدفى امام الشعراء و أشعر العماء و بلغ القصائد و اصح الحكماء الشيخ شرف الدين بو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله ابن صهاح بن هلال الصهاجى ، كان أحد أبويه من بوصير الصعيد و الآخر من

(١) المنح المكية .

دلاص وركب السهه مهمل فليل - لاصري - ثم اشتهر بالوصري

أجدعه لأما أبو حيان و لاءه العمري وأبو مسح بن سدد له من وصف عصره العرب حماسة وغيرهم - وكان من أحداث الدهر في نظام والشر - ولونم يكن به لا قصيدته المشهورة بالمرودة (النبي) - ب نظمها عن وقوع دالح مدعي لاصه تفكر في اعمال قصيدة - مسح بن الله غلبى له طلبة - سدد وده - ي ربه فاشأها قرآه - مسجده المكرمه دعوي اوفده) لكناه ذلك شرفاً وقدماً - كيف وقد ارتدت شهرتها الى ناصرت له من بدارس في في لموب والمج حكا القرون | من قصيدته بعمري مشهوره بعدة الاماكن البحرية له - له حبه لأوصاع المديحه المديسي - لعدنه سطر - لمدنه سحر - اذمه مسح - جد على موهها ولا وصل الى حبه - وكمها - حتى لاه - بمرحبا بعمري - له بود سه ٧٢٦ و بموت في سه ٧٨١ فانه مع حالته بصدقة في العنود بصدقه والصدقه - وهدمه على أحد عصره في العنود لعمريه و لاربه لاسم سدد - لعدنه - قد سحر واناب الصفة ونمير حلوه من مرده وبهايه من مدنه راد ب حكاكه فقامه لاس و انقطعت به نحن عن أن نبلغ من معارضتها دني - ب - وذلك بطلوه نظمها و حلوه رسمها - ولأعه حبهها - وبهايه صمها - و - لاه - اذمه - ب - بوحه - و وحاص دعوي اهل كناس - ب - حله - ب - بوي دول بقدره - لاجده بامره العنود - و لمدنه بين المعقول والمقول و احواله لاكثر اسعحر - ب - والمديكيه لشمائل لكريره على سن قصع اعناق فكار اشعر - عن ب شراب في محاطات تلك المحركات انه لاه من عيوب الشعر

لكنها - و ندرحب و بعاور بها لا فكار و حدم - مسح - بي شرح جامع فاستعرت لله تعالى في شرح ديك

(١) المسح المكة

وقال الشيخ سعد

«ومن بلغ ما مدح به صلى الله عليه وسلم من نعمه لارتق المديح ،
و«حسن» كتف عن كثير من شوائبه من أرباب الحق المسع ، ما صاعه صواع
الاحمر ونظمه نظم مدح ولحمه من المسح لانه يعرف انكاس اعمام
سحقه جميع لذات المحفو ما الشعر ، وشعر العبداء . وتبلغ لفصحاء
وتصيح الحكماء شيخ عرف وخدا الله محمد بن سعد البوصيري من قصيدته
بهمزة الميم ، العبد لا يعد احمره اعمى الشجرة الأولى ، لعدمه
بظن اشدق احمره شيخ على مبره ، ولا وصل ي حدها
وكما ، حد

و«شرح» شروحه كثر ، وقد شرحه لانه نحو حري شرحه وشرحه
من فصيح لساكني و«حسن» شرحه الفصل ساكني والشيخ احمد
بن عبد الحق الساسي و«ل» راف بالله به أي الى مصطفى سكري تصديقي
و«شرح» الفصل قوله بسرد الامم من حشر هيمي اعمى ، وشرحه احسن
سروحه ، واعلموا ، لكن لا يفرض عنه اهمم انصارد ، «حسن»
«شعر» منه مصحح ، راب من غير سيجد الحفي ، «شعر»ها القو حات لاحمدته
«شيخ» محمديه »

٧- كل ما للبي من الفصل فهو دست اعني

قال البوصيري في (الردة) :

و«ذل» أي انتهى ارس لكره به

قال لاند لرومي في سرحه

«يقول» من معجزة من معجرات النبي حده بها المرسلون عنهم السلام

(١) فتوحات الاصلية .

الى افعالهم وسائر الايات بدالة على كمال فصلهم وصدق مقالهم من نعم والحكمة
فيهم فيها ما انصبت بهم وما وصلت اليهم الا من بوره الذي هو اول كل نور
ومدوة صلى الله عليه وسلم لقوله عنه السلام : اول ما خلق الله نوري ،
ولاشك ان الانبياء والرسل عليهم السلام كلهم مخلوقون من نور واحد ،
وهو نور نبينا صلى الله عليه وسلم ، فابوهم شعب منه وفروع له ، وهو نور
الانوار وشمس الاقمار^(١) .

وقال العصه لاسمرانسي في شرحه

« والحاصل : ان انوار سائر الرسل اثر من آثار بوره ، فمن نور محمد
نور العرش والكرسى ، ونور الشمس والقمر ، وانوار جميع الاسماء ، وانور
الصالحين والدين ، وانوار الملوك والمملكات^(٢) .

قلت : ان جميع هذه الاوصاف وتمدح لكرمه ثابتة بعني عنه السلام
لايجاد بوره وبور النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكونهما معاً في لخلق ولتقدم ،
فهو دن شريكه فيها ومثله ... وبهذا يظهر بطلان تقدم احد عليه ...

وقال الوصيري :

فانه شمس فصل : ثم كواكبها يظهر ان انوارها الشمس في الظلم

قال الرومي بشرحه ما ملخصه :

« نقول : بما انصبت تلك الالوان لاهرات بهم من بوره صلى الله عليه
وسلم لانه شمس فصل لله تعالى ورحمة للناس كافة ، والرسل عليهم السلام
كانوا مظاهر لبوره وحمله سره على درجات سعيدة تهم ومرتب فائدتهم ،
يظهرون انوار حقائقه وامرار دقائقه لافوائدهم قرناً بعد قرن بدعوتهم اياهم الى

(١) نوح البدر في شرح البردة

(٢) شرح العصاه .

بصدقه و لا قرر معجته ، كما ان القدر يظهر نور الشمس وبحكيه »^١.

وقال العصام :

« والحاصل به عليه سلام مثل الشمس وسائر الاسماء مثل الكواكب ،
وكان ابوهم بطلا لا تحس كان العالم في لطائف ، فلم يظهر نوره عنه ، السلام
تلاشت أنوارها .

و نعرض من ذلك . ان نرسن انما كان نفع دسهم ما لم يظهر دسه ، فلما
أظهره لله سبحانه هذا الدين سائر لادنان الساعه و لمثل احاصه كمها »^٢

وقال البوصيري :

محمد سيد نبوت و انيس و
المرشد من عرب ومن عجم

قال الرومي ما ملخصه :

« محمد صلى الله عليه وسلم سيد على لا طلاق في الوجود من وأشرف العامين
لاحتصاصه بدن هو أظهر الاديان الحده و كتاب هو فصل لكتب المرفله ،
وعتره هم أظهر العتر ، وامة هم خير الامم »^٣.

وقال البوصيري :

وفي المسن في خلق وفي خلق
وام بدايوه في عجم ولاكرم

قال الرومي بشرحه ما ملخصه :

« بمعنى انه وفي جميع الاسماء عليهم السلام بشرف طيبه و مرفهه عنصرد
وكمال صفاته وفضائل ملكاته »^٤

(١) تاج لدره

٢ شرح عصام

(٣) ح لدره

(٤) المصنوع

ومثله قال العصام^(١).

وقال الموصيري :

وكلهم من رسول الله ملتصق عرفاً من الحر أورشعاً من الديم

قال لعصام بشرحه ما ملخصه :

« فان قلت : هم عليه السلام سابقون على النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يلتصقون عرفاً من حره ؟ قلت : هم سألوا منه مسائل مشككة في شمم التوحيد و لصفت ، فأجاب النبي صلى الله عليه وسلم وحل مشكلاتهم ، وبين بديه حوت المحاجة بين آدم صفي الله وبين موسى كلم الله ليلة المعراج ، أو يقول الاعتبار بقديم الروح المعوي على لعالب السلي وروح بسا صلى الله عليه وسلم مقدم على ارواح سائر الانبياء ، والحاصل : كل الانبياء من بيت لا من غيره - استمدادو العلم وعلماو الشفاعة ، اذ هو بحر من العلم وسحاب من الجود ، وكالاتهار ولاشجر »^(٢)

ومثل لآيات المتقدمة في دلالة على تقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم على آدم ، ويقوفا على جميع الانبياء في الصفات والكلمات قوله :

مره عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن منه غير منقسم

وكل هذه لآيات والكلمات التي جاءت في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصطفاه على سيدنا أمر لمؤمن عليه السلام لاشتراكه معه في بوره ، لانهم من نور واحد خلق قبل آدم بمئات السنين

وذا كان علي فصل من سائر الانبياء فصلا عن غيرهم ، وان به يثبت الولاية العظمى والحلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لآلهم ، ولوجود الاسعادات والقبليات مجتمعة فيه لا في غيره .

(١) شرح العصام

(٢) شرح لعصام على لبذه الموصيري

٨ - علي افضل الحلائق بعد لبي

قل القسطلابي ما نصه :

« اعلم يا ذوالعقل السليم والمصنف بأوصاف الكمال السليم - وصفي الله
وايدك بالهداية الى الصراط المستقيم - به لمنعت ارادة الحق تعالى ببحر
حلقه وتقدير رزقه ، أنزل الحقيقة لمحمدية من الازوار الصمدية في الحضرة
الاحمدية ، ثم سلح منها لعوالم كلها علوها وسفلها على صورة حكمه كما سبق
في سابق اراده وعلمه ، ثم أعلمه الله تعالى بسوته وبشرد برسمته ، هد و آدم لم
يكن الا كما ، قل : من لروح ووجد ، ثم تحدث منه صلى الله عليه وسلم
عيون الارواح ، فظهر بالملء الاعلى وهو بالمطر الانبي فكان لهم لمورد الاحلى
فهو صبي الله عيسى وسلم الحسن العيسى عبي جميع الاحساس ، والاب
الاكثر لجميع الموجودات والانس ، ولما انتهى الرمان بالاسم ساطن في
حده «ص» الى وجود جسمه ورباط الروح به . فهل حكم الرمان الى الاسم
الظاهر ، فظهر محمد «ص» بكنيته جسماً وروحاً . فهو «ص» وان تأخرت طيبته
بعد عرف قبسه ، فهو حر به لسره موضع يعود الامر ، فلا بعد أمر الامه ولا يقف
حر لا عنه .

ألا بابي من كان ملكاً وميداً

وآدم بين الماء والطين واقف

فذاك الرسول الابطحي محمد

له في العلا محمد تليد وطارف

اتي برمان السعد في آخر المدى

وكان له في كل عصر موافق

اننى لانكسار الدهر يجبر صدعه

فانست عليه ألس وعوارى

إذا دم أمراً لا يكون حلاله

وليس لذاك الأمر فى الكون صارى^١

وكن هذه القصائد - مشورها، ومنظومها - متحفة لعلى عليه سلام أيضاً
لاتحد بورهما عليهما (سلام) . وكل واحد من هذه القصائد بعد قصيدته
من جميع الحقائق - كما ان السى صلى الله عليه وآله وسلم كذلك - وهذا كاف
لأنات قبح تقدم غيره عليه

٩ - كمالات الأنبياء مأخوذة من مشكاة السى وعلي

قال الديبى بكري

«وفى قصص الحكم وشرحه وما كان من سبى يأخذ شت من الكمالات لا
من مشكاة حاتم بنسب، وان مأخر عنهم وجود طيبه، اد لأعنى بمشكاته (وجوده
الطبي، ١٩) بحقيقته موجود قلمهم لانه أنوار الأرواح، كما أن آدم هو لاشباح»^٢
ومن بحاد بورهما عليهما سلام يعلم أن الأسماء عليهم سلام اجدوا
لكمالات من مشكاته أيضاً، وحسبك كيف يفصل الواحد على ما يوجد منه، وكيف
يعدم من ليس له شيء منها، على الحوى لجمعها والمعطى لها !

وقال الفيضى شرحاً للكلام ابن عربى :

«اما كان صلى الله عليه وسلم أكمل موجود فى هذا النوع، لان لانبىء
صلوات الله عليهم أجمعين أكمل هذا النوع، وكل منهم مظهر لاسم كالى،

(١) المواهب اللدنية - المقدمة .

(٢) تاريخ الخميس ١٩/١

وجميع الكليات داخل تحت لاسم الالهى الذى هو مظهره ، فهو كمال
 أفراد اسوع ، ولكونه أكمل الأفراد يسمى به أمر الوجود بيجاد روحه أولاً ،
 وحتم به أمر الرسالة آخراً . من هو الذى ظهر بالصورة الادمية فى المندأية
 وهو الذى يظهر بالصورة الحامسة للسوع ، ونعم هذا السر من يفهم سر العنمية ،
 فليكتف بالمريض عن التصريح ، والله هو الولي الحميد »

١٠ - التقدم فى الحلق من أدلة الاصلية :

قال الديار بكري :

« فى شرح المواهب دل بعضهم ن . المعلوم الاول من حيث أنه مجرد
 فعل ذاته ومدوّه يسمى فعلاً ، ومن حيث انه واسطه فى صدور سائر الموجودات
 ونعوش لعلوم يسمى قلأ ، ومن حيث بوسطه فى فضاء نوار الموده ومن
 حيث ان الكمالات المحمدية من نور سيد الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم
 من حيث انه سبب لحياته يسمى روحاً . . . »^{١٦} .

وقال أيضاً :

« وفى شواهد السوء ان سببا صلى الله عليه وسلم وان كان آخر الانبياء فى
 عالم الشهادة لكنه أولهم فى عالم الغيب ، فال غيبه الصلاة و سلام : كتب
 نبأ و آدم بين السماء والطين

بيانه ان الله تعالى فى ازل الازال كان الله ولا شىء معه ، فجميع الشئون
 من غير اختيار من بعض وصورة معلومة ذلك الشانسمى نبياً أولاً وحقيقته
 محمدية ، وحقائق سائر الموجودات كلها اجراء وتفصيل ، فتلك الحقيقة والتحليلات

(١) شرح القصص لبعضى ٢٩٣ .

(٢) الحصص ١٩١

التي وقعت بصورها، في العيب بما شئت و معتب من تحتي بصور تلك
 الحقيقة، و بصورها بوجوده تلك الحقيقة لا في مرتبة الأرواح كالموجود
 مجرداً عن جسمه لشرح صبي لله خلقه وسمه بآدم بالنعقل . وتوارد بعد
 ودره بالصور، ودره بالروح . حيث قال صلى الله عليه وسلم : «رب ما خلق
 الله العنصر، و أقول ما خلق الله خلقاً، و أقول ما خلق الله روحاً و إنساني، ولا شك
 أن اختلاف العنصر بربوبي . و مرتبة الأرواح خلقه لا يصلح لعنصر شيء، و خلقه
 و بصوره الوجوده لتلك الحقيقة مرتبة بعد مرتبة . حتى اسلمت إلى بصوره
 الجسمانية العنصرية لاسميه التي أول فرها آدم . فهو وسائر الانبياء . ثم
 ظهوراً بصوره جسمانية عنصرية في الشهادة أم . و صنفوا بالنسبة، بخلق
 صبي الله عليه وسلم و أنه أم . و قد سجد روحاني سرور وأخيه بسود، و خلق
 وفي كل اسراع أعطى الحكم به . لكن ما بني لأرواح و برسل الدين كما
 بوايه . كما . و قد سجد في عدم شهادة ذهبا بدينه إلى يس و
 الأحكام . فان ثبوت النسبة بس الأرواح شرح مقرر من عند الله . و قد
 شرع شريعته في الحق بديني و به . و ما ظهر الوجود الجسماني العنصري
 مسح تلك الشرائع التي كان قصده محض الحق . و قد خلقه لأمم و هي
 لاسمها و قد سجد معصية لاختلاف شرائع»

وتمثله قال الملامعين في (معارض النبوة)^٢.

و صريح كلام الحق في (شواهد النبوة) أن مقدمه صبي لله عليه وسلم في
 الخلق دليل على أفضليته .

(١) تاريخ الخميس ١٩/١، وهو في شواهد النبوة لعبد الرحمن الحامدي، وما في
 تاريخ الخميس غير مطابق تماماً لما في الشواهد .

(٢) معارض نبوة ٢/١

قوله وكذا لك عني (ج) لآحاد مورهم . فلا يجوز تقديم أحد عنه

وقال الشيخ عبد الحق دهموي : ترجمه ملخصاً

«سلم الرسول المخصوص» و بواسطة في خلق الكائنات ومن لآحاد حقي آدم

عليه سلام . واهم هو محمد صلى الله عليه وسلم . فقد جاء في الصحيح . أول
ما خلق الله نوري^١ .

وفي (حبيب السر)

«وإنما الحق هو نور محمد صلى الله عليه وسلم» . فقد روي عن أسد الله

أ. س. من التواتر من أبي عبد الله رضي الله عنه : «سأل حاتم لآله

صلى الله عليه وسلم عن أول شيء خلقه الله» فقال : نور بيك . وروي هذا

عن حماد بن عبد الله الأنصاري نصاً . ومن ذلك يظهر أن أفضل المخلوقات

وأفضلهم رسول الله . لأن كل ما سوى الله مخلوق لآله^٢ .

١١. الأحاديث الواردة في دلالة على أصله (ص) حسب تقدمه في الخلق

لقد وردت أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تنص على

أفضلية من آدم وجميع الخلق حسب تقدمه في الخلق عليهم .

وإنما حسب الله سلام كان معه صلى الله عليه وآله وسلم . وكان عليهم .

سلام من نور واحد في كسبي أفضل من غيره . وجميع الخلق مخلوقون

لآله أصلاً . وهكذا حسب له جميع أفعاله . لثامه له صلى الله عليه وسلم .

وحيث أن أصله المصنع والفتح لشع بعدم غيره علمه في الخلافه عن

١. مدارج النبوة بعد الحق . الباب الأول في ذكر منه شريف ص ٢

٢. حسب السير ١ / ١١

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ولذكر بعض تلك الأحاديث :

الحديث الأول

رواه جماعة منهم (لبيب بن كبري) و (الكاروبي) و (الملامين) و (الحمد)
(لمحدث) عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال .
« سأل رسول الله عن أول شيء خلقه الله ؟ قال . هو نور بيك يا جابر .
حقه ثم خلق منه كل خير وخلق بعده كل شيء ، وحين خلقه قدمه قدمه في
مقام العرب اثني عشر ألف سنة ، ثم جعله أربعة أقسام : خلق لعرش من قسم ،
والكرسي من قسم ، وحملته العرش وحرته الكرسي من قسم ، وأقام لنفسه الرابع
في مقام الحب ، سى عشر ألف سنة ، ثم جعله أربعة أقسام ، فخلق لخلق من قسم والنوح
من قسم والجنة من قسم ، وأقام القسم الرابع في مقام الخوف اثني عشر ألف
سنة ثم جعله أربعة أجزاء ، فخلق لملائكة من جزء وخلق لشمس من جزء .
وخلق لغير والكوكب من جزء ، وأقام الجزء الرابع في مقام الرحمة اثني
عشر ألف سنة ، ثم جعله أربعة أجزاء ، فخلق للعقل من جزء والحلم والعزم من
جزء والعصمة والتوفيق من جزء ، وأقام الجزء الرابع في مقام الحياة اثني عشر
ألف سنة ، ثم نظر الله سبحانه إليه فرشح النور عرفاً فانفطرت منه مائة ألف
وعشرون ألفاً و أربعة آلاف قطرة من نور ، فخلق الله سبحانه من كل قطرة روح
سبي و رسول ، ثم بعثت أرواح الأنبياء فخلق الله من أنفاسهم نور الأولياء
والسعداء ولشهداء والمطيعين من المؤمنين إلى يوم القيمة ، فالعرش والكرسي
من نوري ، والكروبيون من نوري ، والروحانيون من ملائكة من نوري ،
وملائكة السموات تسع من نوري ، والجنة وما فيها من لعيم من نوري .

والشمس وأعمار و الكواكب من نورى ، والعقل و نعم والوفيق من نورى ،
 وروح الأنبياء و الرسل من نورى ، والشهداء و الصالحون من نتائج نورى ،
 ثم خلق سبحانه نبي عشر حجاباً ، فقدم النور وهو الجبره لرايح فى كل حجاب
 ألف سه ، وهي مقامات العبودية وهي حجاب الكرامة و السعادة والهيبة والرحمة
 و لرفه والعزم و بحم والوقر والسكينة و بصير والصدق واليقين ، فعبد الله
 ذلك النور فى كل حجاب ألف سه ، فلما حرج نور من الحجاب ركبه الله
 فى الأرض ، وكان نصى ، منه ما من مشرق و لمغرب كالأراح فى الليل المظلم
 ثم خلق الله آدم فى الأرض ، وركب فيه النور فى حبيبه ثم نزل منه الى شيت ،
 ومنه الى ناس . وهكذا كان ينزل من مهابه الى أى طيب الى أى أوصله الله
 تعالى الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ، ومنه الى رحم أمه ، ثم أخرجه
 الى الدنيا ، فجعلنى سيد المرسلين و حاتم السمين و رحمه للعالمين وقائد العرب
 المحجطين .

هكذا بدأ حتى سلك ما حاصر ذكره سهقى .

وفى (المواهب المندسة) عن عبد الرزاق بسنده عن حماد بن عمار

الحديث الثانى .

رواه (نعمان بن) و(محمد بن يوسف الشامي) عن (ابن لفظان) وكذا
 فى (السنن العيون) عن سيدنا عيسى بن الحسين عن ابيه عن حماد بن عمار
 " ان اباى صلى الله عليه وسلم قال . كتب نور من يدي ربي قبل خلق

(تريح لخمسة ١٩١ - ٢

(المواهب اللدنية ٩/١

آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف عام^(١).

قلت : وفي هذا من لداله على لفضية ملامحي

الحديث الثالث :

روى الديارمكري عن كعب الاحبار ، والمسطلابي عن عبدالله بن أبي حمزة وابن سبع عنه - واللفظ للاول ، قال :

« لما أراد الله تعالى أن يخلق محمداً صلى الله عليه وسلم أمر جبرئيل فأتاه بالقبصة ، القبصة اى هي موضع قبر النبي « ص » ، فجعلت بماء السيميم ثم عمدت في أنهار الجنة وصبف بها في السموات والارض ، فغروب لملائكة محمداً « ص » قبل أن تعرف آدم عليه السلام ثم عمدتها بطنة آدم^(٢) .

١٢ - ليس أحد أعظم قدراً عند الله من السى لان اسمه مع اسمه .

لقد وردت احاديث صحيحة داله على ان لى صلى الله عليه وآله وسلم أعظم قدراً عند الله من كل احد لان اسمه مكتوب مع اسمه تعالى على عرش يذكر منها حديثين .

(الحديث الاول) ما رواه الثعلبي قاتلاً . « أحمر أبو عمر محمد المرباني بإسناده عن بن عباس قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أعطي موسى الألواح نظر فيها ، فقال : يا رب لقد اكرمى بكرامة لم تكرم بها أحداً من العالمين قلى ، قل يا موسى ابي اصطفيك على الناس برسالى وبكلامى ، فحمد ما آتيتك وكفى من الشاكرين ، أي بقوة وجد ومحافظه تموت على حب

(١) اسان العيون ٤٩/١

(٢) تاريخ الخميس ٢١/١ .

محمد (ص) .

قال موسى : يا رب ومن محمد ؟

قال أحمد الذي أنست اسمه على عرشي قبل ان أخلق السماوات والارض
بألفي عام ، وانه سي وصفي وحيرتي من حنفي ، وهو أحب الي من جميع
خلقي وجميع ملائكتي .

فقال موسى : يا رب ان كان محمد أحب اليك من جميع خلقك ، فهل خلقت
أمة اكرم عليك من أمتي ؟

والله به لي . ان فصل أمة محمد على سائر الامم كفصلي على جميع
الخلق .^(١)

(الحديث الثاني) عن عمر بن الخطاب قال :

« قال رسول صلي الله عليه وسلم لما أديت آدم عليه السلام الدية الذي
أدسه رفع رأسه الى العرش ، وقال : سألت بحق محمد الا عمرت لي ، فأوحى
الله اليه وما محمد ؟ ومن محمد ؟ فقال : تترك اسمك ، لما خلقتني رفعت رأسي
الي عرشك فدا به مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس أحد
أعظم عندك قدراً من جعل اسمك مع اسمك ، فأوحى الله عز وجل اليه ، يا آدم
انه آخر النبين من دريت و ان أمة آخر الامم من دريتك »^(٢).

ومن رواه :

١ - القاضي عياض في (الشفاء) .

٢ - السبكي في (شفاء الاسقام) في معنى التوصل بالنبي صلي الله عليه

(١) لبرائس - ٢٨ .

(٢) المعجم الصغير ٨٢/٢

وسلم وصحته، عن الحاكم في المستدرک مصححاً أساده وعن البيهقي والطبراني
وقد صححه .

٣ - السيوطي في (حصص النص الكسرى) عن الحاكم والبيهقي وأبي يعقوب
وابن عساکر والطبراني .

٤ - المهودي في (خلاصة الوفا) عن الحاكم .

٥ - القسطلاني في (المواهب اللدنية) .

٦ - الديز بكري في (سراج الحمس) عن القاضي عياض

٧ - مروي في (الأبحر المسند) عن الحاكم وأبي يعقوب والطبراني
وابن عساکر

٨ - الحلبي في (اسانك العيون) .

ليس أحد أعظم قدراً عند الله بعد النبي من علي لأن اسمه مع اسمها .
فوق ولقد حدثت أحاديث كثيرة عن علي تسمى على عليه السلام مكتوب
على العرش مع اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبذلك ظهر أفضليته من
بعده ، وأنه أعظم قدراً عند الله بعد الرسول «ص» من جميع الخلق سوى الأنبياء
وغيرهم

وبعض يكنى هنا بذكر بعض تلك الروايات . فقول

١ - اسم علي مكتوب على العرش

فهي عنه أحدث في كتب أهل السنة مكتوب اسم أمير المؤمنين عليه
لصلاة والسلام على العرش بعد كلامه بوحده وسم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ، فيعلم أنه ليس أحد أعظم عند الله قدراً من علي اسمه مع اسمه واسم
سبه . وقد جاء ذلك في رواية :

١ - القاضي عياض عن أبي الحمراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« قال رسول الله لما أسري بي إلى السماء ، أدا على العرش مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله أيده بعلي »^(١).

٢ - ابن لمعاري بسند عن أبي الحمراء قال : « سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لما أسري بي إلى السماء رأيت على ساق العرش ، لا يعن .
أد وحدي لا له عبري ، عرسب حنة عدن بدي ، محمد صفوتي ، أيده بعلي »^(٢).

٣ - الحوارزمي عنه « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
ليلى أسري بي مشاً على ساق العرش ، اناعرسب حنة عدن بدي ، محمد صفوتي
من حلفي أيده بعلي »^(٣).

٤ - المحب الطبري حيث قال : « ذكر اختصاصه بتأييد الله به صلى الله
عليه وسلم به وكنه ذلك على ساق العرش وعلى بعض الحنون .

عن أبي لعمراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليلى أسري بي إلى
السماء نظرت إلى ساق العرش لا يعن ، فرأيت كذاً عن راسه ، محمد رسول الله
أيده بعلي ونصرت به ، خرج الملاء في سيرته .

عن ابن عباس قال ، كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا بطائر في فيه لوردة
حضر ، فألقاه ، في حجر السى فأحدها لسي « عن » فقلها ، ثم كسرها فإذا في
حوافها ورقة حصر ، مكتوب : لا اله الا الله محمد رسول الله نصرت بعلي ، خرج
أبو الخير القروي الحاكمي »^(٤).

(١) الشفاء - ١٣٨ .

(٢) المصاب لابن لمعاري ٣٩

(٣) مصاب ٢٢٩

(٤) الرياض النضر ٢٢٧/٢

٥ - البرزدي قال - « ويزوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم »
عن حلقه ايدته بعلي وبصرته به .

وفي رواه - رُت على ساق العرش الامس مكتوباً اي الله وحدي لا اله
عربي ، عرسب حبه عبد سدي محمد صفوي - ته عني .

٦ - شهاب الدين أحمد بن ظهري و برزي كنهده ، و بن سبي الحدرام
ثم قال : « رواء المحافظ أبو بكر الخطيب »^(١) .

٧ - البيهقي « أخرج ابن عدي وابن عبد كرع عن أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، لم أخرج في رُت على ساق لعرش مكتوباً لا اله الا الله
محمد رسول الله ايدته بعلي »^(٢) .

٨ - ولي الله الدهلوي عن أنس كذلك^(٣) .

وفي رواية غيرهم . . .

٢ - اسم على مفروق باسم النبي في مواطن .

وفقدون سم عني عليه السلام ، رسم النبي صلى الله عليه وسلم و ته و سم عني
كلمة ابو حنيفة في أربعة مواطن ، جاء ذلك في حديث روى سيد الهمداني
« عن عبيد بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - بي
رأيت اسمك مفروقاً يسمى في أربعة مواضع فاستأنظر لسمك - سمعت

(١) نظم درر السطين ١٢٠ -

(٢) توضيح الدلائل - مخطوط .

(٣) لخصائص الكبرى ١/٧٠ وانظر في السيرة له ٤٠٣

(٤) ازالة الحما ١٤٨/٢ -

بيت المقدس ابي معراجي الى السماء وحدث على صحرة بها . لا اله الا الله
 محمد رسول الله أيده نور برد وبصرته نور برده . فكتب لحيثل . ومن وروزي ؟
 قال علي بن ابي طالب . فيما انتهت الي سدره المنتهى وحدث عنها : ابي
 ان الله لا اله الا انا وحدي ومحمد صفوي من خلقي أيده نور برده وبصرته
 نور برده . فكتب لحيثل . من وروزي قال علي بن ابي طالب . فلم حاورت
 من سدره المنتهى واسهب الي عرش رب العالمين وحدث مكشوراً على فوائده
 ي . لا اله الا الله لا انا محمد حسبي من خلقي أيده نور برده وبصرته نور برده .
 فيما هبطت الي الجنة وحدث مكشوراً على باب الجنة لا اله الا محمد حسبي
 من خلقي أيده نور برده وبصرته نور برده .

٣ - اسم علي مكتوب على باب الجنة :

وروي بسمه مكتوب مع اسمه لسي صلى الله عليه وآله وبسم دعوان
 « أحو رسول الله » على باب الجنة .
 وقد جاء ذلك في رواية :

١ - الحوازمي بسند عن حارس عبد الله حيث قال . « أخبرني شهردر
 هذا الحارث قال أخبرنا محمود بن اسماعيل الأشعري قال أخبرنا أحمد بن الحسن
 بن فضال عن أبي حمزة الطرازي عن محمد بن عنه بن أبي شيبه عن زكريا بن
 يحيى بن مسلم عن شعيب بن عمر عن الحسن بن صالح . وكان يفصل علي
 الحسن - عن مسدد عن عطاء عن حارس عبد الله الأشعري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي بن ابي
 طالب أحو رسول الله وفي أن مخلق الله لسماوات والارض بأعني عم » .

(١) مودة القريب .

(٢) مناقب أمير المؤمنين ٨٧ -

٢ - شهاب الدين أحمد قسى « الباب الرابع عشر فى ان اسمه قريب اسم
نسى صلى الله عليه وآله وسلم قسى العرش والحد ، قاله من روح الروح
وردد الحان » عن لصالحى ماساده عن ابن مردويه عن جابر مرفوعاً ، وعن
الحطيب عن جابر . . . وقبه : بألف ألف سنة^١ .

٣ - الصغوري^٢

٤ - محمد صدر عالم عن الطرايى فى الاوسط واس عساكر و لحطيب
فى لمنق والمعتوق عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^٣ «
٥ - الدحشامى عن الطرايى والحطيب كى نعدم ثم قال : « فى رواية
أخرى عند أحمد مرفوعاً - رأيت مكتوباً على باب الجنة لا اله الا الله محمد
رسول الله على أحود »^٤

٢ - « على ولي الله » مكتوب على أبواب الجنة

وفى رواية عن ابن مسعود عن النسي صلى الله عليه وآله وسلم مكتوب
على كل باب من أبواب الجنة « لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله »
وبعدا كلمات فيها حكم عالية ومواعظ عذبة ، وقد جاء ذلك فى رواية :

١ - الرزدي عن الحموي بسنده عن عبد الله بن مسعود عن النسي صلى
الله عليه وآله وسلم فى حديث طويل يشتمل على فوائد حممة .

٢ - السيد شهاب الدين أحمد عن الرزدي عن الحموي بسنده مثله^٥ .

(١) توضيح الدلائل - مخطوط .

(٢) نزعة المجالس ٢٠٧/٢ .

(٣) مدارج النبي - مخطوط .

(٤) مفتاح النجا - مخطوط .

(٥) توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل - مخطوط .

٢ - المحدثين عن الحطيب والحافظ الرسمى عن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله وسلم^(١) .

٣ - السيد شهاب الدين أحمد في (أسماء امير المؤمنين) قال :

« منها حبيب الله . عن ابن عباس ... حبيب الله .

الحديث بتمامه سيأتي في باب ، رواه الصالحاني في باب باسمه »^(٢) .

٧ - * على مقبم الحجة ، مكتوب على العرش :

وجاء « مكتوب على العرش . لا اله الا الله محمد بنى الرحمة علي مقبم

الحجة ... » في رواية :

١ - الخوارزمي بسنده عن عبد الله بن مسعود قال

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اب خلق الله آدم وبعث فيه من

روحه عطس آدم فقال الحمد لله ، فأوحى الله تعالى . حمدى عندي ، وعزنى

وحلالى بولا عبدى اريد أن أخلقهما ملى دار الدنيا ما خلعتك ، قال : الهى

ويكون ملى ؟ قد نعم . « آدم رُفِعَ رأسك وانظر ، فرفع رأسه فاذا مكتوب

على العرش : لا اله الا الله محمد بنى الرحمة علي مقبم الحجة ، من عرف حق

علي ركى وطاب ومن انكر حقه لعن وحاب . أقسمت بعزنى ان ادخل الجنة

من ادعاه وان عصانى ، واقسمت بعزنى ان ادخل النار من عصاه وان أطاعنى »^(٣) .

٢ - شهاب الدين أحمد في اسمائه عليه السلام : « ومنها مقبم الحجة »

(١) مفتاح النجى في مناقب آل لما - مخطوط

(٢) توضيح الدلائل - مخطوط .

(٣) المناقب للخوارزمي ٢٢٧ .

عن الصالحاني عن الحواري...^١ .

٣ - لقدوري الطحا عن الحواري كذلك^٢ .

٨ - « علي وصي الله » مكتوب على جناح حزائيل :

وفي حديث أنه مكتوب على أحد جناحي حزائيل « لا اله الا الله علي الوصي » وعني الآخر ، « لا اله الا الله محمد رسول الله » فقد جاء اسم علي عنه بسلام موصوفاً بالوصاية بعد سم الله تعالى، وقد ورد هذا في روايه :

١ - الحواري عبي بن جيت قال : « أخرجني شهردر هذا احارة قال احبرنا أبو لفتح عدوس بن عبد الله بن عدوس الهمداني هذا كنية قال حدثنا أبو صهر الحسين بن علي بن سلمه قال حدثنا أبو الفرح الصامب بن صهيب بن عماد قال حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن عبي بن أبي حذلب عنهم السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا بي حزائيل وقد بشر حجاجه فاذا مكتوب على أحد حجاجه لا اله الا الله محمد رسول الله ومكتوب على الآخر لا اله الا الله علي الوصي »^٣ .

٢ - لسيد الشهد أحمد في اسماء علي عليه السلام قائلا « ومنها وصي الله وخليفه الله عن الامام جعفر الصادق عن به الامم عن جده الامام عن النبي صلى الله عليه وآله ودرك وسلم . رواه الصالحاني باساده : « بصاً »^٤

٩ - « علي بن أبي طالب مقيم الحق » مكتوب بين كفي صر صائيل

وفي حديث آخر انه صلى الله عليه وآله وسلم رأى : « لا اله الا الله محمد

(١) توضيح الدلائل - مخطوط .

(٢) بابيع السودة ١١

(٣) لمع ٩٠ .

(٤) توضيح الدلائل - مخطوط .

رسول الله علي مقبم بحجه « مكتوباً بين كفي صرائل

وقد ورد هذا في رواية:

بحو برمي بسده عن الامام جعفر بن محمد الصادق عنه السلام عن أبيه
عن علي بن الحسين عن أبيه ..

وهو نص حديثه. « سألني هو العلاء الخفاف الهمداني هذا و الامام الأحول
محم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد الممددي ولا أستاذ شريف
الامام الأحول نور الهدى أبو صالب الحسين بن محمد بن علي الريسي عن لاه م
محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان قال حدثنا الممددي بن زكريا عن الحسين
ابن علي الهادي [الهدشي] عن تميم بن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن
الحسين عن أبيه [عنهم السلام] قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أمه
وهبط عليه من كل رأس في كل رأس ألف لسان يسمع الله وتقدمه بركة
لا تشه الأخرى، راحته أوسع من سبع سموات وسبع أرضين، وحسب النبي
صلى الله عليه وسلم أنه حرس كل واحد من بني عبد المطلب في حقه،
قال، ما يا حزينين يا صر صرائل يعني الله من كل سروح المور من المور،
الشيء صلى الله عليه وسلم من «وأي من قال» من كل فاطمة من علي من أي حذاب
فروح لسي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي شهد حرس وميكائيل
وصر صرائل .

قال . فمقر النبي صلى الله عليه وسلم ورد من كفي صر صرائل مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب منهم بحجة . وقال لسي :
يا صر صرائل منكم [كتب] هذا بين كفيك؟ قال من قبل ان يخلق الله الدنيا
عشر ألف سنة «^١» .

(١) المناقب ٢٤٥ وفيه بدل الكف : الكتف .

١٠ - « أيد الله محمداً بعلي » مكتوب على جهة ملك.

وحاء في حديث مه صلى الله عليه وآله وسلم رأى ملكاً مكتوب على
جهته : « أيد الله محمداً بعلي » .
وقد جاء هذا في رواية :

الخوارزمي بسنده عن محمد بن الحنفية قال :

« قال لى صلى الله عليه وسلم ، لما عرج بي الى السماء رأيت في السماء
الراصة [١] والسادسة ملكاً بصفه من ثور وصفه من نلح في جهته مكتوب ،
أيد الله محمداً بعلي ، ففقت متعجباً ، فقال لي الملك : لم تعجب ؟ كتب الله
في جهتي ما ترى قبل الدنيا بألفى عام » (٢).

١١ - « على ولي الله » مكتوب على لواء الحمد

روى ذلك السيد على الهمداني عن (عبدالله بن سلام) عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في حديث سأل عن لواء الحمد (٣).

١٢ - « آل محمد خير البرية » مكتوب على لواء المور .

روى ذلك أبو يعيم الحافظ عن حابر بن عبدالله قال :
« بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً في مسجد المدينة وذكر بعض
أصحابنا الحجة ، فل دحاة . يارسول الله سمعت تقول الحجة محرمة على المسلمين
وسائر الأمم حتى أذبحها ، فقال له . أما عدمت ان لله لواء من نور وعموداً من

(١) المصدر نفسه ٢١٨ .

(٢) مودة القربى - المودة السادسة

رب واحد خلقهما قبل ان يخلق السموات بألفي سنة مكتوب على رداء ذلك اللو :
 لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير لريه . صاحب رداء أمام يقوم
 فقال علي . لحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 عنه وسلم : ثم علمت ان من احب وامضى اسكنه الله معاً ، وملا هذه لانه
 في مقعد صدق عند مليك مقتدر *^(١).

١٣ - تقدم النبوة دليل الاصلية وهو فرع تقدم البور الذي منه على ايضاً

ان تقدم نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم دليل على اُصلية . ومن
 المعلوم ان ذلك فرع تقدم نبوة ، فهذا دليل على ذلك بالاولوية
 وبما ان عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خلق من عس البور الذي خلق منه النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم فانه كذلك يكون اُصل من جميع المخلوقين عند الرسول .
 وعسى هذا ولا وجه لهذه اُحد عليه سناً كان أو صاحباً .

أحاديث تقدم نبوة محمد صلى الله عليه وآله

وأما شرو هذا تقدم نبوة صلى الله عليه وآله وسلم . من الاحاديث ، وقول
 العلماء .. فكثيرة جداً ، نذكر هنا بعضها :

(١) البخاري بسند « عن عروة بن سارية صاحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال . سمعت رسول الله يقول : اني عبد الله وخاتم النبيين وال آدم
 لمجدد في طيبه وسأحرقكم عن ذلك . نادعوه اني ابراهيم وبشارة عيسى بن

(١) منقبة المطهرين - مخطوط .

مرهم ورؤي نبي لى ذات وكذلك أمهات الألباء بريس ، وان أم رسول الله
رأت حين وضعه ورأ أوصاف له فصور الشمام^١ .

(٢) الترمذي بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك النبوة ؟ قال : وآدم بين الروح والجسد .

هذا حديث من صحيح عرب من حديث أبي هريرة لا يعرفه إلا من هذا
الوجه^٢ .

(٣) أبو يعقوب حدث قال : ذكرنا روي في بعض سوره من تمام حله آدم
فرو : . نفاذ واساميد محبته عن أبي هريرة وميسره و بن سارنه^٣ .

(٤) الكاروي بسنده عن عبد الله بن شقيق^٤ .

(٥) السوطي حدث قال : اب خصوصيه الى حمسى الله عليه وسلم
بكونه أول النبيين في الجن ، ومنه نبوة ، وأحد الميثاق ، فرواه عن بن نبي
حاتم وأبي يعقوب عن أبي هريرة .

وعن أبي سهل بن عثمان عن سهل بن صالح الهمداني عن أبي جعفر محمد
ابن علي عليهما السلام .

وعن أحمد وأحمد بن محمد بن الطرمي وأبي نعم عن ميسره

وعن أحمد وأحمد بن أبي يعقوب عن العرياض بن سارنه

وعن أحمد بن أبي يعقوب وأبي نعم عن أبي هريرة

(١) التاريخ الصغير .

(٢) صحيح ترمذي ٥٨٥/٥

(٣) دلائل النبوة .

(٤) المعنى من سيرة المصطفى .

وعن نزار و نظير بن أبي نعيم من طريق الشعبي عن ابن عباس

وعن أبي نعيم عن عمر .

وعن ابن سعد عن ابن أبي الجعداء ...

ثم به نقل عن السكبي كلاماً طويلاً في معنى هذه الأحاديث ومن ذلك .
« ان استياء ساء ، وانتاء الكتاب والحكم والسوء كان قبل خلق آدم و تمت
المتأخر تكونه وتعلمه » قال - « يعرف بالبحر لصحيح حصول ذلك الكمال من
قبل آدم لسيما « من » من ربه سبحانه ، وانه أعطاه السوء من ذلك الوقت ثم
أحدث له الموانيق على لاسباء ليعلموا انه لمقدم عليهم وانه يبيهم ورسولهم »^(١)

(٦) المستطاب عن أحمد و البيهقي والحاكم - وقال - صحيح الاسناد -

عن لعراض بن سارية ، وعن البخاري وأحمد وأبي نعيم - وصححه الحاكم -
عن ميسرة ، وعن الترمذي عن أبي هريرة ثم أورد كلام السكبي لمشار إليه .

٧ - الديار بكرى عن أحمد ومسلم والترمذي والحاكم والبيهقي وأبي نعيم

والبخاري في تاريخه^(٢) .

٨ - الحلبي عن الوفاء عن ميسرة^(٣) .

٩ - القندوري عن الترمذي عن أبي هريرة ، وعن المشكاة عن العراض

ابن سارية ...^(٥) .

(١) الحصائص الكبرى ٣/١ - ٥ .

(٢) المواهب اللدنية ٥/١ - ٨ .

(٣) تاريخ الحمص ٢٠/١

(٤) اسناد الميون ١/٣٥٥ .

(٥) ينابيع المودة ١٠ .

١ - الحمال المحدث

١١ - ابن حجر مصححاً إياه^(٢) .

١٢ - وقال لاسكندر - ري م رحمه

« و قد تعصية عيسى آدم عنه^(١) ، فمن قوله صلى الله عليه وسلم كنت
سيد آدم بن الماء وطين ، و آدم فمن دونه من الأنساء يوم القيامة تحت لوانى
ولقوله إني أول شافع وأبى أول مشفع وأبى أول من تشق الأرض عنه^(٢)
١٣ - وقال محمد بن يوسف الشامي :

« ويسند بحري لتعني وحده م ما تقدم في الباب السابق م على أنه صلى
الله عليه وسلم ولد ساء في سوية وحده له حسن أحد منه لميثاق حيث استخرج
من صلب آدم ، فكان م من حديث الحسن كاتب مدد حروجه الى الدنيا مأخوذه
عن ديت ، وذلك لا يمنع كونه م ، كمن أبى ولادة ونؤمر م بصرف فيها في
ر من مسطور ، فحكم لولاه ثابت به من حسن ولادة و كان تصرفه مأخوذه الى حين
مجنى الوقت ، ولا حدت م م في م تقدم سوته صرحه في ذلك »

ثم نقل حاص كلاء لسكى المصدر ليه ساء^(٣)

١٤ - وقال العبدروس :

« علم أن لله سبحانه وتعالى لمأر د واحد خلفه ثري في لحيته الحمديه
من أوارد لصدره في حصره لاحمديه ، ثم سجع منها الموائم كلها علوها
وسفلها عني ما مضاد كمال حكمه وسقى في اراده وعلمه .

١١ روضة الأحباب في سيرة النبي والأصحاب

١٢ لمع يمكنه في سرح البهرية

١٣ لطائف المص ٤٧ ٤٨

٤ لبره الشامية

ثم علمه تعالى بكماله وسوته وبشره بعموم دعوته ورسالته وبأنه نبي الانبياء
وواسطة جميع الاصفياء ، وبأنه آدم بين الروح والجسد . « ١ » .

١٢ - أخذ ميثاق نوة محمد دليل أفصليته وهو دليل أفصلية علي .

بعد تفرغ علي تقدم نوة نبيا صلى الله عليه وآله وسلم أخذ ميثاق نوته
من الانبياء ، وهذا يدل على أفصليته صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد علم من
الوجه السابق ان تقدم نوته متفرغ على تقدم خلقه ، فمضى دل فرع الفرع على
لأفصلية دل الاصل عليها بالاولوية العطية

وبور علي عنه السلام متحد مع نوره صلى الله عليه وآله وسلم وهو أيضاً
مخلوق قبل آدم ، فلما قام عنه السلام وصلة عظيمة كان أحد الميثاق فرع فرعها ،
فلأرب ذا في أفصليته من جميع الانبياء والمرس عندهم السلام ، فهو المتعين
للخلافة عن الرسول «ص» لأخيه .

احاديث أخذ ميثاقه متفرغاً على تقدم خلقه (ص)

وأما كون أحد الميثاق متفرغاً على تقدم خلقه صلى الله عليه وآله وسلم فهو
المستفاد من الاحاديث العديدة :

١ - قال " أبو نعيم : « ثم قدمه صلى الله عليه وآله وسلم في الذكر على من
تقدمه في لبعث فقال : ان أوحيا اليك كما أوحيا لي نوح واليس من بعده ،
وأوحيا الي ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب .. الى قوله - وآتينا داود
ربوراً . وقال : واد أحدا من السبي ميثاقهم وملك ومن نوح

ودلك ما حدثناه أبو محمد عبدالله بن ابراهيم بن أيوب ثنا جعفر بن عاصم

(١) النوادر المسافر في اعيان القرن العاشر .

ثنا هاشم بن عمار ثنا بقية حديثي سعيد بن بشر « فتادة عن الحسن عن أبي هريرة قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله « أخذنا من النبيين ميثاقهم » قال كتب أول السس في الخلق و آخرهم في العث . » ثم ذكر بثلاثة طرق أخرى عن أبي هريرة مثله^١ .

٢ - وقال السكي . فما نقل عنه السيوطي « يعرفنا البحر الصحيح . » وقد تقدم .

٣ - ومن عني ذلك الشيخ عبدالحق الدهلوي قائلا « وحده في الروايات »^٢ .

أحاديث إصلايته من الاسماء لأحد الميثاق منهم

وأما دلالة أحد الميثاق على إصلايته منهم عليهم السلام فمن الواضحات ، ومن الأحاديث والأقوال لصريحة والدالة على ذلك :

١ - قال أبو نعيم^٣ « ومن قصائله (ص) : أحد الله الميثاق على جميع أنبيائه أن جاءهم رسول آمنوا به وبعصروه ، فم يكن ليدرك أحد منهم الرسول إلا وجب عليه الإيمان به والنصر لأحد الميثاق منهم ، فحفظهم كلهم أنما عا له يلزمهم الانقياد والصدقة لو أدر كوه .

وذلك مما حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ... عن حابر عن عمر بن الخطاب قال : أتت النبي (ص) ومعى كتاب أصبته من بعض أهل الكتب ، فقال : والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً اليوم ما وسعه إلا أن يسمى^٤ »

(١) دلائل النبوة لأبي سعيد لاصهاى

(٢) مدارج النبوة ٢ / ٣

(٣) دلائل النبوة لأبي نعيم

٢ - وقال العاصي عياض : « ناسخ في ما احمر الله به في كبده اعز من عظيم قدره وشرف مرتته على الالساء وخطوره رتبه ، فوله تعالى وادأحد الله ميثاق لسيين لما آتيسكم من كتاب وحكمه - ابي فوله - من شهددين .
 ول أبو الحسن الفاسي : اأخص الله به محمد (ص) فصل لم يؤته أحد غيره ابدنه به ، وهو ما ذكره في هذه الاله ول حفصوب أحد لله امثاق بالوحي ولم يعث ساء لا ذكر به محمد وبعته وأحد عني داث لمثاق ممان أدر كه ليومتن به .

وفين : ان سبه لقومه وأأحد مثفهم ن مسود من مده

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : لم يعث الله نبيا من آدم فمن بعده الا أحد عليه العهد في محمد عليه الصلاة والسلام لش يعث وهو حي ليومتن به وليصرنه ، ويأخذ العهد بذلك على قومه .

ويحوده عن السدي وفاده في ي سمب فصله من غير وجه واحد قال الله تعالى : وادأحد من السيس مثافهم ومث ومن نوح لاله ، وقال : ووحينا اليك كما أوحى الي نوح - لي فوله - وكبلا

وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في كلام يكي به السبي (ص) فقال : يا بني أتب وأمي نارسول الله لقد بلغ من فصيت عبد الله اب يعث آخر لاساء وذكرك في أولهم فقال وادأحد من السيس مثافهم ومث ومن نوح لاله ، يا بني أتب وأمي نارسول الله لقد بلغ من فصيتك عبده ناهل نارسولون ان يكربوا اطاعونه وهم سن صافها بعدون يعولون ل لسا اطعنا الله واطعنا الرسول لا قال فاده : ان لسي (ص) قال . كنت أول لاساء في بخلق وأأحرهم في البعث ، فذلك وقع ذكره معداً ه قبل نوح وغيره

ول لسمريسي : في هذا تفصيل سبه عليه السلام لمحببببه بالذكر فلههم

وهو آخرهم . .

قال بعضهم : ومن فصله إن الله تعالى خاطب الاسماء بأسمائهم ، وخاطبه بالسوة والرسالة في كتابه فقال يا أيها النبي ، ويا أيها الرسول .

وحكى السمرقندي عن لكلي - في قوله تعالى : وإن من شيعته لأبراهيم - أن الله عائدة على محمد ، أي من شيعه محمد لأبراهيم ، أي : على ديه ومهاجه ، واحداه الفراء وحكاة عنه مكى ، وقبل : المراد نوح عليه الصلاه والسلام .

٣- ولتسطاينى في المقصد لسادس بحث طويل حصه بالموضوع هداأوله : « النوع لثانى في احد الله تعالى له المناق على السبين فصلا ومه ليومس به ان أدركوه وليصربه » نقل فيه الايات والاحاديث^١.

٤- وقال القسطاينى ما ملخصه :

« روي عن علي بن أبي طالب انه قال : لم يبعث الله تعالى نبيا من آدم ومن بعده الا احد عنه العهد في محمد (ص) لش بعث وهو حي ليؤمس به وليصربه ويأحد العهد بذلك على قومه . وهو مروي عن أس عاس أيضا : ذكرهم العدد بن كثر في تفسيره

قال الشيخ بنى الدين السكى : ودا عرف هدا السى (ص) بنى الاسماء وبهدا طهر في لآخرة ن جميع لاسياء تحت لوائه ، وفي الدنيا كذلك ليلسه لمعرح صى بهم ، ولواتق محبته في رمس آدم ونوح واربرهم وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم وحب عليهم وعلى أمهم الايمان به وبصرت به وبذلك أخذ الميثاق عليهم^٢.

(١) الشعاع ٣٥ - ٣٨ .

(٢) المواهب اللدنة ١٦٢ هـ

(٣) المصدر نفسه ٨/١ .

٥ - ومثل هذا قال ابن حجر والشح سليمان في شرحيهما، على تهمرة
والشيخ القدوري في (تأريخ المودة) حيث نقل حديث علي عنه السلام
وعيره^(١).

أحاديث في ولاية علي وميثاق امامته

لقد علم من كلمات أكابر أهل السنة ومث شيوخهم وحفظهم أن 'أحد'
ميثاق بيوت الأئمة صلى الله عليه وآله وسلم من جميع الأسماء والمرسلين
من أوضح الرهين وأتمها على أفصحتهم وقدمه عنهم

ولما كان هذا المعنى معروفاً على مقدمه في 'أحد' عنهم وكان المقدم في
الحق ثابتاً لعلي عليه السلام، كان هو نص 'فصل الخلائق بعد حاتم حسين
صلى الله عليه وآله وسلم فهو الإمام والحقبة من بعده ولا يجوز منه أحد عليه
بل بعد وردت أحاديث كثيرة في كتبهم تشرح في أنه قد أحد من الأسماء
وعيره ميثاق ولاية علي ومعه كما 'أحد' منهم ميثاق بيوت محمد صلى الله عليه
وآله وسلم، فيكون جميع ما ذكره كبار علماء من 'فصل' في 'ص' على
صوة أحاديث الميثاق وعبرها باسماء علي عليه السلام وهذا ما يفتتح نسخة
المكاتب ويصيق لحق علي لمعادن والحمد لله رب العالمين، وأذكر بعض
تلك الأحاديث في هذا المقام :

١ - حديث بعث الأنبياء على ولاية علي

من تلك الأحاديث الشريفة حديث بعث الأنبياء على ولاية سيدنا علي عليه
السلام وقد رواه جماعة من أعلام أهل السنة، ومنهم .

(١) تأريخ المودة ١٧ .

- ١ - الحاكم النيسابوري .
- ٢ - الثعلبي
- ٣ - الخطيب الخوارزمي .
- ٤ - عبد الرزاق الراسبي .
- ٥ - أبي يعيم الاصهاني .
- ٦ - اسيد علي حمداي
- ٧ - السيد شهاب الدين أحمد .
- ٨ - شمس الدين الجبلائي .
- ٩ - عبد الوهاب بن محمد رفيع الدين أحمد .
- ١٠ - ميرزا محمد المدحتاي

رواية الحاكم

رواه بسنده عن عبدالله بن مسعود قال :

« قال سي (ص) 'أبي مالك قال : محمد و سأل من رُسِدَ من قلك
من رُسِدَ علي . بعدو . و قال علي ما عثوا ؟ قال : علي ولانك وولانة
علي بن أبي طالب

قال الحاكم : تفرد به علي بن حمير عن محمد بن حبيب عن محمد بن فضال
والم يكذب الا عن ابن مسعود وهو عندنا حافظ عنه ما مروي »

رواية الثعلبي

ورواه الثعلبي في « خلا » : « حارب أبو عبدالله الحسن بن محمد بن الحسن

١ معرفة عدو الحديث ٩٦

الدبوري حدث أبو الفتح محمد بن الحسين الأردي الموصلي حدثنا عبد الله
ابن محمد بن عرواح العدادي حدثنا علي بن جابر حدثنا محمد بن خالد ومحمد
ابن اسماعيل قال حدثنا محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن
علقمة عن عبد الله بن مسعود ... « مثله ^(١) .

رواية الخوارزمي

رواه عن شهردار النخعي عن الحاكم عن عبد الله بن مسعود ^(٢)

رواية شهاب الدين أحمد

رواه «عن أبي هريرة قال قال رسول الله (ص)، لما أسري بي ليلة المعراج
وجتمع عليّ لآلئاء مني السماء فأوحى الله لي، سلهم يا محمد بماذا بعثتم؟
قلوا: بعثنا على شهادة لا إله إلا الله وعلى الأقرار بسبوتك والولاية لعلي بن
أبي طالب .

أورده الشيخ المرتضى العارف الرضوي السيد شرف الدين علي الهمداني
في بعض تصانيفه وقال : رواه الحافظ أبو يعقوب ^(٣) .

رواية عبد الوهاب بن محمد

رواه عن أبي يعقوب الأصم عن أبي هريرة مثله ^(٤)

(١) ، الكشف والبيان - مخطوط .

(٢) لمذهب ٢٢٠ ٢٢١

(٣) توضيح (دلائل) - مخطوط ومنه علم رواية أبي يعقوب والهمداني .

(٤) تفسير انوري ... ومنه علم رواية أبي يعقوب .

رواية الحيلاني

رواه بعد عدة احديث في فصل أمير المؤمنين (ع)

رواية الشيخ سي

رواه عن عبدالرزاق الرسعي عن ابن مسعود^(١).

٢ - حديث « عرض ولانة علي علي ابراهيم »

ومنها حديث عرض ولانة علي علي ابراهيم عنهما السلام ، وقد رواه
المدحشاي عن الحافظ ابن مردويه حيث قال « اخرج ابن مردويه عن أبي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى « وحمل لي لسان صدق في
الآخرين » قال هو عبي بن ابي طالب عرض ولانة علي ابراهيم (ع) فقال:
للهم اجعده من ذرئتي ، فعل الله ذلك »
وقد من لفصل في لم يجره « أحد مالا يحفي

٣ - حديث « أخذ الله ميثاق اماره علي من الملائكة »

ومنها ما رواه شرويه بن شهر دار الدسمي عن حذيفة حيث قال
« حذيفة لو علم الناس مني سمي علي أمير المؤمنين ما تكبروا قصه ،
سمي مير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد ، قال الله تعالى : وادُّخِدْ مِنْ

(١) شرح گلشن داز ،

(٢) مفتاح النجا - مخطوط - ومعه علم رواية الرسعي .

(٣) مفتاح النجا - مخطوط

سي آدم من ظهورهم درنتهم فاشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم، قالت الملائكة .
س . فقال : يا ربكم ومحمد بكم وعلي أميركم » .^١

دك ما ثبت للنبي (ص) نائب علي ، وهو أفضل من الملائكة أنصاً .
وذا كان أفضل من الاساء .. عدا السى .. والملائكة فهو أفضل من سائر
الخلق ، الصحابة وغيرهم . . . فهو لحليفه من بعد الرسول (ص) لا غيره ،
وهو الامير وليس غيره ...

الديلمي وفردوس الاخبار :

وشيرويه الديلمي من أكابر حفاظ أهل السنة، فقد ترجم له بكل اطراء وتبجيل
في المعاجم الرجالية وغيرها ومن ذلك :

١ - تذكرة الحفاظ للذهبي [٥٣/٤] .

٢ - العبر له أيضاً [١٨/٤] .

٣ - طبقات الشافعية للسيبكي [١١١/٧] .

٤ - طبقات الشافعية للاسدي [مخطوط] .

٥ - طبقات الشافعية للاسوي .

٦ - صفات الحفاظ للسيوطي [٤٥٧] .

٧ - قبص التقدير للمناوي .

كما يعتمد عليه (الذهوي) وينقل عنه في مواضع من (التلحة) .
وقد وصف الديلمي نفسه وولده شهردار في (مسد الفردوس) والهمداني
في (روضة الفردوس) كتاب (الفردوس الاحبار) بأوصاف جالبة ، قال شهردار
ما ملخصه :

« وهو كتاب نفيس ، عربي الوجوه ، مفتون به ، جامع للعدد والمدرر

(١) فردوس الاحبار - مخطوط .

السوية والعوائد الجمه والمحاسن الكثيره ، قد طلت به الافاق ، وتنافس في تحفظه الرفاق ، لم يصف في الاسلام مثله تفصيلا وسويًا ، وكم صممه رحمه الله من عجائب لاجاز وعرائب الاحداث مما لا يوجد في كثير من الكتب ، فهو في الحقيقة كالفر دوس .

فأم ليوم فقد تكثر تسميته في البلاد بحيث لم يبق بلد من بلاد العراق ولا كوره من أقطار الافاق الا وعمارها منارون على تحصيله ، وأئمتها مكنون على اشتراؤه وسمحه ، وفصلاؤها مواطنون على قرائته وحفظه ... هـ .

* * *

ورواه السيد علي الهمداني عن حديقته مثله^(١) .

وعن أبي هريره قال : « قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لح الموءة ؟ قال (ص) : قل ان يخلق الله آدم وينفخ فيه الروح وهذا ، واد أحد ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالت الملائكة بلى فقال : ان ربكم ومحمد بكم وعلي أميركم »^(٢) .

ترجمة الهمداني .

ويمكن الوقوف على حلالة السند على الهمداني وما قبل في حقه مراجعته .

١ - خلاصة السند

٢ - نهجيات الاس

(١) مسند الفردوس - مخطوط .

(٢) روضة الفردوس - مخطوط . مودة القربى .

(٣) مودة القربى

٣ - كُتَابُ الْأَعْلَامِ .

٤ - الْأَشْأَادُ .



ورواه الشيخ عبدالوهاب بن محمد بن رفيع الدين أحمد بن سفيان
المودة عند ذكر فضائل علي (ع) عن فردوس عن حذيفة كما تقدم

ترجمة الشيخ عبدالوهاب

وتظهر جلالة عبدالوهاب بمراحمة

١ - احجار الانبياء .

٢ - تذكرة الابرار .

٣ - حديث « أخذ النبي المتناق علي وصاية علي من صحابته »

ولقد حدث عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه أخذ من صحابته منهم
بالسنة إلى إمامه أمير المؤمنين عنه لسلام و « ربه كما أخذ الله ذلك من ملائكته
وعرضه على رسائه ورسله » جاء ذلك في رواية السيد علي الهندي

« عن عنه بن عامر بن يحيى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن علي بن الله وحده لا شريك له وإن محمد به وعباد وصيه ، وإن
تركوا مثله كفر ، وإن لم يتركوا هذا فإن الله يحبه ، وسبحوا منه وإن الله
يستحي منه »^(١) .

ومن هذا الحديث نعم لاقر ربوصايه علي (ص) - كالأقر رسوله محمد

(تفسير ابوري .

(٢) مودة لغريب

ووحدايه الله سبحانه - ركن ومن أعرض عن ذلك وتركه فقد كفر .

١٥ - "حاديث في فضل علي (ع) مشه لأماته للاتصاله ومؤيدة لحدث

المسور :

الحديث الاول :

الكنجي بسنده عن حابر عبد الله وقال . سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ميلاد علي بن أبي طالب ، فقال لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح ان الله خلق علياً من نوري ، وحملي من بوري ، وكلامي في نور واحد . ثم ان الله عرجل نعت من صلب آدم لي أًصلاط طاهره في أرحام ركية ، فما نفلت من صلب الأ ونفل عسي معي . فلم يرل كذلك حتى استودعني خير رحم وهي أمه ، واستودع علياً خير رحم وهي فاطمه بنت أسد . وكان في زمانا رجل رهد عابد يقال له . المرم من دعيب بن الشفان ، قدعبد الله تعالى مائتين وسبعين سه لم يسأل الله حاجة ، فعنت الله اليه ان طالب فلما أنصره للمرم فقام اليه وقبل رأسه و جلسه بين يديه . ثم قال له من أنت ؟ فقال . رجل من بهامة ، فقال : من أي نهامة ؟ فقال : من بني هاشم .

فوثب العابد فقبل رأسه ثامه . ثم قال : يا هذا ان العسي الاعشى ألهمني الهاماً قال أبو طالب . وما هو ؟ قال : ولد يولد من طهرك وهو ولي الله عروجل . فلما كان الليلة التي ولد فيها عني أشرف لارض . فخرج أبو طالب وهو يقول : أيها الناس ولد في الكعبة ولي الله عروجل ، فلما أصبح دحن الكعبة وهو يقول .

يا رب هذا العسق الدجي والامر المسلح لمصي

بين لنا من أمرك الحمي مااد ترى لي اسم د المصي

قال : فسمع صوت هاتف يقول :

بأهل بيت مصطفى النبي حصصهم بدولة الركي
ان اسمه من شامخ العلى علي اشتق من العلى

قلب ، هذا حديث حصريه . كساد لا من هذا الوجه نفرد به مسلم من
حامد الربحي ، وهو شيخ اشاعى ، ونفرد به عن الربحي عبد العزيز بن
عبد الصمد وهو معروف عندنا ، والربحي لمسلم ومسي بدلت حصصه وحمرة
وجهه وجماله (١) .

ودلالة الحديث على المطلوب واضحة

الحديث الثاني :

الكنى أيضا سمعه عن أبي سعيد « قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال : رسول الله من سيد المرسلين ، «نفس آدم» فقد حلقه
بيده ، وفتح فيه من روحه ، وروحه حيوانة ، وسكنه حسه ، فمن كن
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من فضله الله عز وجل ، فقال سمعت
فقال : الفصل من سبب ، فقال : درس الفصل من درس ، وهكذا
ذكر هودا وصالحا ولوطا وموسى وهارون وبرايم واسماعيل وسحق ويعقوب
ويوسف ودود وأيوب وسليمان وداود وإسماعيل وعيسى ، والنبي
أحب بأه الفصل

قال أبو عقاد : ما عرفت من هو يا رسول الله ، سمعت مهرب

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مكتمت يا مغل - يعني نفسه صلى
الله عليه وآله وسلم .

فقال أبو عماد : سررتني والله يا رسول الله .

(١) كفاية الطالب ٤٠٦ - ٤٠٧ .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرشدك على ذلك؟ قال، نعم، فقال،
اعلم ! ، فقال أن الأنبياء والمرسلين ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً، لو جعلوا في
كفه وصاحك في كفه أرحح إليهم، فقلت ملائتي سروراً يرسول الله، فمن
فصل الناس بعدك ؟ وذكر أنه يقرأ من قرئش ، ثم قال عني من أبي طالب .
فقلت ، يا رسول الله ، فإنهم أحب إليك ؟ قال علي من أبي طالب

فقلت : لم ذلك ؟

فقال لا أبي حلف ، وعني من أبي طالب من نور واحد
قال فقلت ومن جعله حر لقوم ؟ قال ونحك يا أبا عبد الله ، أليس قد
أخبرتك أبي حنيفة بن سعيد وهو يروي بالمرسلة ويروي بي من علي ، فهل صرني
سبي ؟ أذكركم أحرار قوم ؟ يا محمد رسول الله ، وكذبت لا تصر عبداً إذا كان أحر
اقوم ، وأخبرني ، فقال فصل عني حتى سائر الناس كفصل حنيفة علي سائر
الملائكة .

فبقيت بعد حديث حنيفة علي ، وفيه طول إنما أحضرته ، ما كسبه لا من
هذا الوجه ^(١) .

دل علي ، يا أمير المؤمنين عليه السلام حب الناس لي النبي صلى الله عليه وآله
وآله وسلم « لأهم ، حقا من نور واحد » فهو الفصل الناس بعده ، وقد صرح
بذلك إذا دل . « ولكن لا يا عبد الله فصل علي عني الناس كفصل حنيفة علي
سائر الملائكة » .

وَمَا مَا جاء في دينه من أنه « ص » جعته آخر لقوم وهو مما يوردوا
برو به . وليس حجة عني الإمامية ، علي أنه يافض بقوله ، لأنه إذا كان أحب
الناس إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان قصده عني سائر الناس - علي

كفايه الصواب ٣١٥ . ٣١٧

الاطلاق - كفصل خبرئيل على سائر الملائكة ، لم يكن لاحد أن يتقدم عليه في شيء بدأ .

الحديث الثالث :

الكنجي بصاً بسنده عن أبي امامه الناهلي «قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن لله خلق الأنبياء من اشجار شتى ، وخلقني وعدياً من شجرة و حنة فأنا أصلها ، وعبي فرعها ، وفاطمه لفاحها ، والحسن والحسين ثمرها ، ومن تعلق ببعض من اعصابها ، بها ، ومن راع عنها هوى .

ورواه عبد عبدالله بن ابي بصير والمروءة الف عام ثم الف عام ، ثم لم يدرك محبب . كنه الله على معجزيه في النار ، ثم تلا « قل لا اسألكم عليه احراً الا المودة في القربى » .

قلب هذا حديث حسن عال ، رواه الطبراني في معجمه كما اخرجده سواء ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى « وهذا الحديث ايضاً صريح في المطلوب .

الحديث الرابع :

الكنجي بسنده عن أبي الزبير :

قال . « سمعت جابر بن عبدالله يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرفات وعبي تجاهه ، فأوما الي والي علي ، فأتبنا السى «ص» وهو يقول . ادن مني ، فدنا منه ، فقال : صبح حمسك في حمسى - يعني كمالك في كهي - يا علي . خلقت انا وابنت من شجرة أنا أصلها ، وأنت فرعها والحسن والحسين

(١) كفاية الطالب ٣١٧ .

أعصابها . فمن تعق بعض منها دخل الحية ، نا علي : لو ان امتي قاموا حتى يكونوا كالحصا ، وصلوا حتى يكونوا كالانوار ثم دعوك لا كهم الله في النار .

قلت هكذا روه في ترجمه عني عليه السلام من كتابه »

وهذا الحديث يؤيد حديث النور وثبت صحته ، ويدل على وجوب اتباع

عني عليه السلام والقول بجمعه

الحديث الخامس

الكجى في (لست لك من و لخمسون في تخصيص علي بعوله أنا مدينة العلم وعني) بسنده عن سبي عليه السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، شجرة 'أصم' وعني فرعها والحسن والحسين بمرتها والشيعة ورعها ، فمن يخرج من لطيف الاطيب^١ وأنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها .

قلت هكذا روه المحقق في ترجمه وطرفه^٢ »

قال جمعه صلى الله عليه وآله وسلم من حديث لشجرة وحدث مدسة لعلم في سبي و حد يشعر بفرع كونه باب مدينة العلم عني كونه فرع الشجرة ، ويصلى دلالة حديث (شجرة على اعلميه عني عليه السلام كحديث النور .

الحديث السادس

الكجى في (لست السادس والخمسون في تخصيص علي بكونه امام الاولياء) بسنده عن ابن عباس . « قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) كماية الطالب ٣٩٨ .

(٢) نفس المصدر ٢٢٠ .

من سره أنه يحيى حياي ويموت مائى ويسكن حه عدن لئى عرسه ربي
عروحل فليوال علياً من بعدى، وليوال وليه، وليمد بالائمه بعدى، وفيهم عترتى
حنفوا من طيسي، رزقوا فهماً وعلماً، ويل للمكذبين، فصلهم من أمتي، الله طعين
فيهم صلتى، لا أنالهم الله شعاعنى»^١.

دل على وحبوب الأعداء بالائمه بعد السى «ص» وان الأئمه عرسه وعبي
ولهم، وفيه تحذير للامه من تكذيب فصلهم لئلا يقطعوا بذلك صله الرسول
ويحرموا من شعاعته يوم القيامة.

تيسأمل: لا بشمر هذا الحديث المكذبين لحديث المور والمكذبين بدلائله؟

الحديث السابع :

الكفى في الطب المذكور بسنده عن أس، « قال بعنى السى صلى الله
عليه وآله وسلم الى أبي برزة الاسمي قد دل له - وانا أسمع - ان رب العالمين
عهد لي عهداً في علي بن أبي طالب، فقال: انه رايه الهدي ومار الإيمان ومام
أولائي وبور جميع من أطاعني باً ناً برة، عني بن أبي طالب أمي هذا
في يوم القيامة وصاحب رائي وأميي عني مفاتيح حرائر رحمة ربي عروحل.

قيل: هذا حديث حسن أخرجه صاحب حله الأولياء»^٢

وهذا لحديث أيضاً يعيد المطبوع بوضوح، ولا سيما وصفه صلى الله
عليه وآله وسلم الإمام عليه السلام بـ « امام أولائي »، فانه بوحده كاف في
اثبات المرام.

(١) كفايه الطالب ٢١٤ -

(٢) المصدر نفسه ٢١٥ -

الحديث الثامن :

الكنجى بسنده «عن زيد بن علي عن ابيه عن حده عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتحت حير : لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قابلت لصاري في عيسى بن مريم لقلب ليوم منك مقالا لا تمر على ملا من المسلمين الا احذوا من تراب رحلتك وفصل ظهورك ليستشفوا به .

ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ، ترثني وأرثك ، وانت مني بحملتي هارون من موسى الا به لاسي بعدى . انت تؤذى ديني وتقاتل علي سبي . وانت في الآخر اقرب الناس مني ، وانت عدا على الحوص ، وانت اول داخل الجنة من مني . وان شعنت علي مني من نور سرورون مسبه وحوهم حواي اشبع لهم فيكونون عدا في الحصة حير بي . وان أعداءك عدا طعام مظمتين مودة وحوهم مقمحس ، حرك حربي وسلمك سلمتي ، وسرك سرى وعلايتك علايتي وسريره صدره كسريره صدرتي ، وانت باب علمي ، وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي ، وان الحق معك والحق على لساني وفي قلبك وبين عبيتي ، والانما محاط لحمتك ودمك كما حاط لحمي ودمي ، وان الله عروحل امرى ان اشرك انت وعترتك في الجنة وان عدوك في النار ، لا يسرد لحوص علي معص لك ولا يعيب عنه محب لك .

قال علي عليه السلام : فحررت لله سبحانه وتعالى ساحدا وحمدته على ما اعلم به علي من الاسلام والقرآن وحسن الى حاتم السبي وسيد المرسلين « ١ .
اقول وهذا الحديث رواه الحر كوشى وابن المعاري وعمر الملا وابن سبع الاندلسي والنوصاني وشهاب الدين احمد ومحمد بن اسماعيل البجلي ..

(١) كفاية الطالب ٢٦٤ .

انضأ كما في مجلد حديث المنزلة .

وفدحاء فيه «مرك سري وعلائقك علائقي وسريرة صدرك كسر برصدري»
وهذا دليل واضح على ان خلق أمير المؤمنين مثل خلق رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله، وسلم ، وهو مدلول حديث لور ، فهو من مؤيدات هذا
الحديث الشريف .

وبهذه الحجة من الحديث انصب تنبأ عصمه أمير المؤمنين عليه السلام
والعصية من جميع الخلائق حتى الملائكة و آله وسائر الأولاد والأوصياء ،
لان سره وعلائقه وسريرة صدره كسر وعلائقه وسريرة صدر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ، وما لا ريب فيه عند لكل من رسول الله وعلائقه وسريرة
صدره معصوم من الخطأ والضل من جميع الخلائق ، فيكون سر أمير المؤمنين
وعلائقه وسريرة صدره كذلك .

وهذا بعض ما تكون ادمته وحلائقه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسم من الديهياب الأوليه ، وبدل على فتح بفتح قوم عنه وظلال حلائقهم
وامامهم
والحديث يدل على الافضلية من وجوه اخرى كما لا يخفى .

الحديث التاسع :

الكشي في باب السادس و العشرين « في شوق الملائكة والجنة الى عبي
عليه السلام واستعازهم لمحبيه » بسنده :

« عن اس بن قات رسول الله صلى الله عليه وسلم - مررت ليلة اسري بي
الى السماء ، فوجدت منك حارس عبي مصر من نور والملائكة تخدمه ، فقلت :
يا حترئين من هذا الملك ؟ قل : دن منه وسم عليه ، فدوت منه وسمت عنه

فإذا اد بأحى واس عمى على بن ابي طالب ففتت: يا جبرئيل سقنى على الى السماء الرابعة، فقال لى: يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حينها لعلى، فخلق الله تعالى هذا الملك من نور على صورده على، والملائكة تروره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة، يستحون الله ويقدمونه ويهدون ثوابه لمحبه على. قلت . هذا حديث حسن عال لم يكتبه الا من هذا الوجه ، تفرد به يريد ابن هارون عن حميد الطويل عن اس وهو ثقة .

دل على ان لملك المخلوق من نور على صورة امير المؤمنين عليه السلام افضل من سائر الملائكة، فاي ريب في خلق امير المؤمنين من النور وافصليته من جميع الخلائق بعد الرسول الكريم

الحديث العاشر :

الموفق بن احمد المكي احطط خطاء حوارم . « انابي مهذب الائمة هذا قد احرمنا بوالعسم نصر بن محمد بن على بن ريرك المقرى قال احرمنا والذي هو بكر محمد قال حدثنا ابو على عند الرحمن بن محمد بن احمد السيساوري قال حدثنا احمد بن محمد بن عبدالله النابجى السعداى من حمضه بديور، قال حدثنا محمد بن حريز الطبرى قال حدثنى محمد بن حميد لاردي قال حدثنا العلا بن الحسين الهمداني قال حدثنا ابو محنف لوط بن يحيى لاردي عن عبدالله بن عمر قال . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال : خاطسنى بلغة على بن ابي طالب ، فألهمنى ان قلت : رب خاطسنى ام على ؟ فقال : يا احمد انا شىء لا كالا شىء لا اقامس بالناس ولا اوصف بالشهدات خلعتك من نورى وخلقنت علياً من نورى فاطلع على سرائر قلبك فلم اجد احداً في قلبك احب اليك من على بن ابي

(١) كفاية الطالب ١٣٢

طالب فحاطتكَ بلسانه كيما يطمئن قلبك (١) .

وقد رواه السيد علي الهمداني ايضاً .

واهل السنة ولد حورو القسح على الله تعالى شأنه الا بهم لا يحبه روي
عليه بكتب !!

هذا وقد تقدم في الحديث لسابع عن رب العالمين عرواح ومما عهد
ابي موسى صلى الله عليه وآله في علي « نور جميع من ادعى »

١٦ - كملت علماء من اسمه وغرق بهم في فضل عبي ومعي حديث اسور
ولا كابر ثمة اهل سنة في الحديث و تعرف كصاحب رساله علي قضيه
امر المؤمنين عليه السلام علي ساس به مخدوع من نور وعلى ضوء حديث
الدور . ونحن نذكر طائفة من كتب تكلمت بخصوصها في هذا المقام نبدأ
لدلالة حديث النور على المرام :

١ - الشيخ ابن عربي .

فمنهم . الشيخ محيي الدين ابن عربي كثر وسانهم و كثر مشايخهم حيث
صرح بأنه لم يكن قرب الى الله تعالى في عالم الهاء . وهو عالم النور . من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقرب الناس اليه عني من نبي طالب
« .م . لعالم بأسره والجميع لاسرر الاسماء جمع » . وهذا نص كلامه .

« فصل - كان لله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه وكان . لم يرجع اليه
من ايجاده العالم صفة لم يكن عليها . بل كان موضوعاً نفسه وسمى قبل خلقه
بالاسماء التي يدعو به بها خلقه ، فيما ارد وجود العلم وبداه عني حد ما علمه
بعلمه نفسه الفعل عن تلك لاردة المقدسة بصرف نحن من تحليلات لاسره لي
لحقيقة لكنه جمعه بسمى الهاء هي تمرلة صرح السيد بحص لتفتح فيه ما

شيء من الاشكال والصور. وهذا أول موجود في العالم وقد ذكره علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسهّل بن عبد الله رحمه الله وغيرهما من أهل التحقيق أهل كشف والوقوف

ثم انما سبحانه بحسب ما ورد في ذلك نهية وتسميته أصحاب الافكار فهو ليس الكلّي والذات لم يكن فيه ، لقوله والصلاحية فعل منه كل شيء في ذلك الهاء عيسى حسب قوله وسعداد كما فعل روات حسب نور السراج ، وعيسى قد قرأ من ذلك نور بسند صوفيه وقوله ، قد لله تعالى « مثل نور كمشكاة فيها مصباح » فلهذا ورد بالمصباح ، وقد يكون أقرب اليه فولا في ذلك الهاء لاحقة محمد صلى الله عليه وسلم المسماة بالعلم الاول ، فكان سند العالم بأسره وأول ظاهر في الوجود ، فكان ظهوره من ذلك النور الإلهي ومن الهاء ومن الحقيقة الكلية وفي الهاء وحده عنه وعيسى الهاء من محله ، وأقرب الناس اليه علي بن أبي طالب امام العالم بأسره والجميع لأسرار الاسماء « جمع » .

وجوه دلالة هذا الكلام

وبدل كلام شيخ بن عربي على المطلوب من وجود

الاول قوله في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم « فلم يكن أقرب اليه فولا في ذلك الهاء لا حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم المسماة بالمعلم الاول فكان سند العالم بأسره وأول ظاهر في الوجود فكان ظهوره من ذلك النور » طاهر في كونه « ص » سند العالم بأسره فوجوه الاقرب اليه فولا في عالم النور وبذلك كنه محله في لاحقة من تحليلات أموره .

فأقرب فكذلك أسرار المؤمنين عبيد السلام لان حقيقة مقارن لحقيقته وهم من

(لتجارب حقه - الباب السادس ، في يده الخلق)

بور واحد ، فهو سيد العالم بأسره من بعده ولا يحور تقدم أحد عليه في شيء وهو المطلوب .

الثاني قوله « وقرب الناس اليه علي بن أبي طالب » ، أي في عالم الهدى والنور لآلهي ، وهذا الكلام يدل على صحة حديث النور ويؤكد قطعيه صدوره ، وإذا كان أقرب الناس إليه في ذلك العالم كان سيد العالم بأسره من بعده ، ولا يحور تقدم أحد عليه في أمر من الأمور .

الثالث : قوله في حق علي : « امام العالم بأسره » تصريح بالحق وبص في المطلوب ، فهو عنه سلام من جميع الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين من الاولين والآخرين ، ولا يحور تقدم أحد عليه ، فهو مما سطر تقدم الثلاثة والحمد لله .

الرابع : قوله : « والجامع لاسرار الانبياء أجمعين » أي . انه عليه السلام حاو جميع كمالات الانبياء المقربين وجامع لاسرارهم وعلومهم ، وهذا يدل على الافضية وبطلان تقدم من تقدم عليه .

وبهذه الحمه من كلامه يتضح صحة حديث التشبه وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم في أحد المقاطع « من أراد أن ينظر الى آدم في عمه والى نوح في فهمه والى موسى في مباحاته والى عيسى في سمه والى محمد في تمامه وكماله وحمد له فليطراى هذا يعني عياً عليه لسلام - ودلاله على الافضية ، وأن ما لعنه (الدهلوي) في المسح من دلاله سطل عاطل

فثبت بهذا الكلام صحة دلالة حديث النور وحديث التشبه بل جميع الاحاديث المستدل بها على أفضلية أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين .

كلام آخر لابن عربي

وقال الشيخ ابن عربي في الباب العشر من المصاحف في معرفة دورة
الملك « سلم الله به ورد في حيران النبي صلى الله عليه وسلم قال
« سيد ولد آدم ولا فخر - بالبر - وفي رواية بالراء وهو الصحيح بالاصل .
وفي صحيح مسلم « سيد الناس يوم القيامة ، ونسب له السادة وشرف
عني الله حبه من البشر . وقال عنه السلام كتب من آدم بن الماء والطيب
ببره في علمه بذلك ، فأخبره الله بحربه وهو روح قبل تجرده لأجسام الناس ،
كما أريد مني على بني ربه قبل البقاء حبهم ، وحب الله تعالى بأنبيائه
أن جعل شهادته على جميعهم حتى يبعث من كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم
وهم المرسل ، فكان الأنبياء عليهم السلام في العالم نوابه صلى الله عليه وسلم
من آدم إلى آخر الرسل عليهم السلام .

وقد بان صلى الله عليه وسلم عن هذا نوعاً بأمور منها
قوله صلى الله عليه وسلم « لو كان معي جنة وسعة إلا أن يسعني وقوته
في برول عيني من مرته في آخر الزمان أنه يؤمن إمام ما وهو يحكم ما
سنة من صلى الله عليه وسلم بكسر الصادق وعمل الحبيب
ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم قد بعث في زمان آدم بن زمان وجوده
الآن لكان الأمل ، وجميع الناس تحت حكمه من بعد نبي يوم القيامة ، ولهذا
ثم بعث عامه الأخير حبه . فهو ملك وسيد . فكان الأمدان تأتي بهم
من ملك روح طائفة في ظهوره من الشرع والعلو في زمان وجودهم
رسلاً وشرعهم بشرع كلي ومعهم وعبرهما في زمان وجودهم ووجوده صلى
الله عليه وسلم . وكالاس والحضر عليهم السلام وعيسى عليه السلام في زمان
ظهوره في آخر الزمان حاكماً بشرع محمد صلى الله عليه وسلم في أمته . .

فخرج من هذا المجموع كله . انه ملك وسيد على جميع بني آدم ، وان جميع من تقدمه كان ملكاً وله تبعاً والحاكمون فيه موافق عنه .

وب قيل : هو له صلى الله عليه وسلم . لا تفصلوني !

فالجواب : نحن ما فصلنا بل الله فصله . . . »

أقول . وكل هذه المقامات الثلاثة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثابت بسيد ، أمير المؤمنين عليه السلام (لحديث النور) الدال على اتحادهما في الحق قبل آدم عليه السلام ، فهو مفصل على جميع لاساء سواه « ص » ومقدم عليهم وسيد جميع بني آدم . واذ انتبنا الافصليته ثبت الامامة و خلافة بلاربيب ، وهو المطلوب .

كلام آخر لابن عربي :

وقال الشيخ ابن عربي أيضاً : « علم ان الله لما جعل مرسل محمد صلى الله عليه وسلم سادته فكان سيداً ومن سواه سوفة علمت به لانقاوم ، وان لسوفه لانقاوم ملوكها ، فله مرسل خاص وللسوفة مرسل ، ولما أعطي هذه الممرلة وآدم بين السماء والارض علماً أنه الممد لكل اسماء معوث ساموس الهي أو حكمي . وأول ما ظهر من ذلك في آدم حيث جعله الله خليفة عن محمد صلى الله عليه وسلم فأمدته بالاسماء كلها من مقام جامع الكلم التي لمحمد صلى الله عليه وسلم . . . » .

أقول . فكذلك علي عليه السلام (لحديث النور) لما تقدم من البيان ، وبذلك يتضح بطلان خلافة من تقدم عليه لانهم سوفة و«السوفة لانقاوم ملوكها» فكيف يتقدمهم عليهم ؟

(١) نبوغات لمكة

ترجمة ابن عربي :

ومن المناسب أن يورد هنا بعض كتبهم في حق شيخهم الأكراس عربي .
قال الشعراني : « أجمع المحققون من أهل الله عز وجل على حلالته في
سائر العلوم كما يشهد به كتبه ، وما أنكر عليه من أنكر إلا لدفع فهم كلامه لا غير .
ونكروا على من يطاع كسه من غير سلوك لطريق روضة حقه من حصول
شهة في معتقده بموت عليها لانهدي لأولها على مراد الشيخ .

وقد ترجمه الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور وغيره بالولاية الكبرى
والصلاح والعرفان فقال ، هو الشيخ الإمام المحقق رأس علماء العارفين و المقربين
صاحب لأشارات الملكوتية والنفحات القدسية والاعمال الروحانية والفتح
الموتى والكشف المشرق والبصائر الحارفة والسرور الصادقة والمعارف البهية
والحقائق الزاهرة ، له المحل الأربع من مراتب القرب في منازل الأسس والموارد
العدب من مهل الوصول والطول الأعلى من معارج الدين و لقدم الراسخ في
لتمكين من أحوال النهاية والاع الطويل في التصرف في أحكام بولايه ، وهو أحد
أركان هذه الطائفة رضي الله عنه .

وكذلك ترجمه الشيخ العارف بالله تعالى محمد بن سعد بن يحيى رضي الله عنه
بالعرفان والولاية

ولقبه الشيخ أبو مديى بسلطان العارفين .

وكلام لرجل دليل على مقاماته لاطى والطاهر ، ومعرفة مشهوره من له من
لا سيما بأرض الروم .

وكان لشيخ عزالدين بن عبدالسلام شيخ الاسلام بمصر المحروسة يحط
عليه كثيراً ، فلما صاحب الشيخ انا الحسن الشاذلي رضي الله عنه وعرف أحوال

لقوم صار ترجمه «لؤلؤة والعرفان والفطية»

وولايي لمخاربر حتمه «وكان قد صاحب تصوفه واراد ان القلوب وسبب
طريق الفقر وحج وحادور وصف كساً في علوم القوم وفي حار مشيخ معرب
ورهادها ، وله اشعار حسنة وكلام ملبح ، جمع بين التمشق و كسب عنه من
شعره ، وجمع اشيع هو ، دخل بعدد وحدث في شىء من مصنعاته وكتب عنه
حافظ العصر الشيخ عبداللّه الدمشقي^٢ .

وذكر لاسكندري قصه ملافة لمخبر سبي عليه السلام ضمن الحكايات
التي استشهد بها في كتابه على بقاء الحضر^٣ .

وذكر نصبا تكلم وعده راجح مع الشيخ ابن عربي في محضر جماعه من
المشايخ^٤ .

وقد ذكر القسّس دافني بعد ب وصفه ب «شيخ طارفة ونجر لدفعه»^٥ .
ووصفه ابن لرمكاي ب «البحر لراجر في امارف الالهية»

وقال الكهوي ب ترجمه «هو قدود له ناس بوحده لوجود ، و ناس في حقه
فرقتان ، و ن بعض الفقهاء وعلماء الطهوفه طعمو فيه واكفروه ، وبعض نفهم
وعلماء الاحرّة وكبره الصوفية عظموه ومحمد بن يحيى عظموا ومدحوا اكلامه
مدحاً كرمياً ووصفوه بغير اعطافات و خبرو عنه ما يطول ذكره من تكرّرات
وصفوا في مناقبه وألقوا في احواله ومراتبه .

(١) لواقح الانوار في طبقات الاخياد ١ / ١٦٣ .

(٢) ذيل تاريخ بغداد - مخطوط .

(٣) لطائف العس ١٥٢

(٤) المصنوع .

(٥) الارشاد .

ذكر الامام الشافعي في تاريخه: ان الشيخ شهاب الدين السهروردي و الشيخ
محيي الدين العربي اجتمعا في مجلس فمثل كل منهما عن صاحبه وقد العربي
للسهروردي: هو رجل مملو من قربة من لسة وقد السهروردي . هو بحر
الحقائق » .

وقد الارمني: « ومن لطيف كتاب المحاضرات (محاضرة الارار ومسمرة
الاحبار) للشيخ الامام لعالم الرامي والبحر الصمداني وسد السالكين ومعد
الهالكين الشيخ أبي عبد الله محيي الدين محمد بن عبي بن محمد العربي الحاتمي
الطائفي الاندلسي قدس لله سره العربي. كان جليل لشأن وله لمصنفات الوافرة
والمؤلفات الفاحرة و تصانيف لا تحصى »^(١).

وقد عبد العلي السهالي « قال الشيخ وارث السي العربي صلى الله عليه
وسلم الشيخ محيي الدين ابن العربي صاحب الفوحات: هم «حدو العم عن
ميت ، وبحر احده العلم من حي لا يموت »^(٢)
ووصفه البرزنجي بـ « امام المحققين »^(٣).

وبرحم له النجاشي ووصفه بمثل عبارات الكفوي المتقدمة ثم ذكر بسنة
لبسه الحرقة الله » .

وقدمدحه (الدهلوي) ووصفه بـ « الشيخ الاكرم » واستشهد بكلماته واستمد
اليها^(٤).

(١) كتاب «علام الاحبار» - مخطوط

(٢) مدينة العلوم للارمني .

(٣) الصحيح الصادق في شرح المنار .

(٤) لاشاعة لاشراط الساعة ١٠٧ .

(٥) نفحات الانس - ٥٤٦ .

(٦) رسالة الرؤيا للدهلوي .

ووصفه شيخ سلامة لله - « قطب الموحدين »

وعده صديق حسن القوحي في عداد المجتهدين حيث قال: « ومنهم شيخ
الأكبر بن العربي، فانه لم يجد احدا لا لى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
وقد ذكر في نقوحات لمذهب الاربعه وعندها و حار منها ما أنقص الله
حتهم من غير ماله براء وعمره، وأكابر العلماء عنقدوا ولائته، وانوالي لكامل
لا يكون مقلدا ؟ »

٢ - الشيخ عبد الوهاب الشعراي :

واند قرر شيخ عبد الوهاب لشعر بن كلمت بن شريي سالفه الذكر حيث
يقع، « مشهد بها ممددا عليه، حيث قال « قال قطب فما معنى قولهم لله
صلى الله عليه وسلم قول الحق لله ؟ هل المراد به حق مخصوص ؟ والمراد
به الحق على الاطلاق ؟

والجواب كما قاله الشيخ في كتاب السادس ان المراد به حق مخصوص
وذلك ان اول ما خلق الله الهاء ..

وول يسبح محيي ناس : وكان اقرب ناس به في ذلك الله ، علي بن
أبي طالب الجامع لاسرار الانبياء اجمعين ...

فعدم كما قد انسخ محيي الدين في نقوحات ب محمد جميع لائمه
ولمرسين من روح محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو قطب لا قطب . «
فعلم ان الشعر بن ذهب الى ما ذهب اليه ابن عربي ، فكلامه انص يشك
المطلوب بالوجود السديدة المتقدمة هالك .

(١) معركة الاراء .

(٢) انجته في الاسود احبته ب الله .

(٣) اليوايت والجواهر ٢٠ / ٢

هو ولا يسمي ذلك قوله بعد ذلك « وفول الشيخ في حق علي رضي الله عنه
 جامع لأسرار الأنبياء، قد نقل أيضاً عن المحضر عنه السلام في حق الشيخ أبي
 مدني التماسي فقال حين سئل عنه جامع سرار مدرسين لا أعلم أحداً في
 عصري هذا اجمع لأسرار المرسلين منه » .

« به » - هو نسب هذا الأمر - غير ضار بالمطوب وهو ثابت أقضية أمير
 المؤمنين عليه السلام - بنفسه الأقرية والخاصة لأسرار الأنبياء - من بعدهم
 عنه في أمر اختلافه لإمامه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومع
 تسليم صحة نقل هذا كونه من المحضر عنه السلام في أبي مدني التماسي
 كان أبو مدني أفضل من أولئك كذلك .

وأما السامي بن أمير المؤمنين وأبي مدني فلا نوهمة عادل فضلاً عن
 المسند ، غنى أن كلام المحضر في أبي مدني مخصوص بمصره كما هو صريحه

كلام آخر للشعرائي :

وفول الشيخ السامي أيضاً « ما من قلب قد ورد في الحديث : أول ما
 خلق الله وري وفي رواية أول ما خلق الله العقل ، وما لجمع بينهما ؟
 والجواب : ما مرهم واحد ، لأن حقه محمد صلى الله عليه وسلم تارة
 يعبر عنها بالعقل الأول ، وتارة بالنور .

ونقلت « ما دليل على أنه صلى الله عليه وسلم محمد للأنبياء أنه يعين
 في الظهور عليه من القرآن ؟

والجواب من الدليل على ذلك قوله تعالى « وأنت لدن هدى الله فبهداهم
 وقته » أي : هداهم هو هداك الذي سري المهم ذلك في الدليل ، وإذا هتديت
 بهداهم فإني بذلك اهتدي بهداك . ولوله لث باطناً والآخرية لث ظاهراً ، ولو
 أن المراد بهداهم غير ما قررناه لقال به صلى الله عليه وسلم فبهم اقتده

وتقدم حديث كتب بيا وأدم بين الماء والطيب ، فكل مني تقدم على رمان
 ظهوره فهو نائب عنه في بعثه منك الشريعة ، وبؤيد ذلك قوله صلى الله عليه
 وسلم في حديث «وصح الله تعالى يده بين ثديي» أي كما يليق بجلاله «فسمت
 علم الأولين والآخرين» والمراد بالأولين هم الأنبياء الذين تقدموا في الظهور
 عند عتبة حسمه الشريف ، ويصاح ذلك : «نه صلى الله عليه وسلم أعطي العلم
 مرتين مرة قبل حق آدم ومرة بعد ظهور رساله صلى الله عليه وسلم ، كما أمر
 عليه القرآن أولا من غير علم حنثل ثم عمنه به حنثين مرة أخرى ..
 فان كنت ، فدون روح محمد صلى الله عليه وسلم في روح عالم الحبر كله
 وهي نفس الناحية به كنه

قلت : نعم والامر كذلك كما ذكره الشيخ في الباب السادس والأربعين
 وثلاثمائة ، فقال العالم المذكور في ظهوره صلى الله عليه وسلم بمرة الأولى
 المستوي ، وحاله بعد موته صلى الله عليه وسلم بمرة الثانية ، وحاله في عالم
 حيث يبعث يوم القيامة بمرة لانتباه من النوم ، فالعالم كله باثم من حين مات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يبعث « ١ » .

أقول : وكما ذكره في حق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صادق
 وثابت في حق علي عليه السلام (لحديث الثوري) ، فهو منه في كل شيء ، ومن
 ذلك التعمد على الأنبياء ، فهو الفصل من بعده على جميع الخلائق ، فهو المتعين
 للخلافة من بعده .

ترجمة الشعراني :

وتظهر جلالة الشيخ عند الوهاب الشعراني من الكلمات الواردة في حقه

و لاوصاف الكريمة التي وصفتها به

[illegible]

ہوئی رسی اللہ علیہ وسلم الایس من شهر جمادی الاولی ۹۷۳ھ

ودوره محمد بن عبد الله الرافعي في سد احارته رواسه لكتاب (نحو هب
المدينة واصح المحمدية لاهب دس القسطلاني) حيث ذكر طريقه له عن
مؤلفها القسطلاني ، وقد وصفه به « العارفي » .

وكتب ذكره ، ومهدي عيسى بن محمد النعماني ، المالكى في ترجم مشيحه
وفد وصفه به " أبو نبي المعروف بالله صاحب التصانيف الصائره " ^٢

وقد نزل عنه نور القدس، وحسب في السرور مرضياً عنه^٢

وقال : « نحن ندين لهذا في مروج العجمي » طهارة الصوفية - العالم
الاردني سيني شح عبدو هاد بن علي لسفراي "حريه" - معي الشيخ

(١) التهمة البهية في طبقات الشافعية .

(٧) شرح، لمواهب اللدنية ٣/١ .

(۳) مقالید الامید .

الحمد لله (٤)

حسن العجمي - عن جماعة - عن مؤلفها : يعرف بالله تعالى والذال عليه
سيدى الشيخ عبدالوهاب بن على الشعراني فذكرها ^١ .

ووصفه الشيخ أحمد القشاشي - « الامام » ^٢ .

وقال محمد عابد السدي : « وأما كتب اليواقيت و لجواهر فى عقيدة

الأكابر للشيخ عبدالوهاب الشعراني فأرويه ... » ^٣

وقال محمد معين بن محمد امين السدي : « قال امام الحنفية بل وطب

لصوفية الواصل الى عين الشريعة التى يعرف بها الائمة المحتهدون الامم

الشعراوي فى المبرك . » ^٤ .

ودكره شاه ولي الله دهلوي فى بيان كيميه ارتباطه بالسلسلة القدريه من

جهة الحرفة ، فكان الشعر بنى فى طريق لسه الحرفة «القدريه» ^٥

وفد وقع أيضاً فى طريق حديث المصافحة فى مسلسلات الشيخ ولي الله

الدهلوي ^٦

وفد أوضح ولده (دهلوي) كون الشعراني من مشايخ و بده ولي الله ^٧

٣ - شمس الدين الغماري :

قال الشيخ شمس الدين محمد الغماري : «أقول كان هو المراد بالهاء الذى

قال فى الفتوحات : ... فلم يكن أقرب اليه قولاً الا الحقيقة المحمدية المسماة

(١) كفاية المصطلح - مطبوع .

(٢) لسط المجيد فى شأن السمة و لذكر وتلقيه وملسل اهل التوحيد

(٣) حصر الشارح .

(٤) دراسات اليب ١٦٣ .

(٥) رساله الانباه .

(٦) لمسللات

(٧) صول لحديث

بالعقل الاول . وكان سيد العالم بأسره وأول طاهر في الوجود

وأقرب الناس اليه عني بن أبي طالب وسائر الانبياء . ثم كلامه .

وأقول . وهذا عبر الهباء الذي قال في الفتوحات بعد وريقات . لما حقيق

العلم والنوح وسماهم العقل والروح . واعطى الروح صفتين علمه وعمله .

وحمل العقل لهما معلماً . خلق جوهرأ دون النفس الذي هو الروح المذكور .

سموه الهباء ، قال الله تعالى فكانت هباء منسأ سماه به علي بن أبي طالب « ١ »

أقول : مكند جاء في النسخة المحاصرة من كتاب (مصباح الاس) وقد

اسقط منه من عبارته « فتوحات كلمه » امام العالم بأسره » وكذا جملة « الجامع

لاسرار الانبياء » جميعاً » وحمل بدل هذه الجملة كلمه « وسائر الانبياء » غاصداً

ياها علي « عني بن أبي طالب » وان كنت في رتب من هذا التعريف فراجع

بعض كلام ابن عربي المتقدم سابقاً .

لكنه - والحال هدد - بعد المظنوب وهو كون أمير المؤمنين عليه السلام

أقرب الحقائق في رسول صبي لله عليه وآله وسلم ، فهو أفضيهم من بعده « ص »

فهو بمقدم عني الجميع لعدم حوار تعديم المفعول على الفاصل في شريعة

من الشرائع .

ومن الغرب اعراض (الدهلوي) عن معاد كلمات هؤلاء الاعلام من لعرفاء

والصوفية في هذا المقام . وتنشئه بكلمات بعض محاضليهم في الجواب عن

دلالة حديث (لشيبه) وسباني في محله ما فيه .

كتاب مصباح الانس :

وكتب (مصباح الاس) من مرويات الشيخ حسن العجيمي والشيخ

(١) مصباح الانس ١٧٥ .

ابراهيم الكردي وهما من كدر مشايخ شاه ولي الله والد (الدهوي)

قال الكردي . « مصباح الانس بين المعقول والمشهود في شرح مصباح
عيب لجميع والوجود للشمس محمد بن حمزة القاري وسائر مصنفاته ومروياته
قرأت منه أطرافاً على شيخنا الامام أحمد قدس سره بسنده الى الحافظ ابن
حجر عنه »^١.

وقال شيخ الدين السهري « شرح مصباح العيب المسمى مصباح الانس
بين المعقول والمشهود للامام المحقق شمس محمد بن حمزة القاري رحمه
الله أحسنها ، وسائر مصنفاته ومروياته عن الشيخ أحمد المعجل عن والده محمد
ابن الرضا القاري عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن سيوطي عن الحافظ
أحمد بن حجر العسقلاني والعلامة محمد بن سليمان غافحي كلاله عن مؤلفهم
لعلامة شمس الدين محمد بن حمزة القاري وذكرهم »^٢

ترجمة القاري

و است خلاصه ترجمه القاري عن كتاب اعلام الاحبار .

« امولى اعاض الاسد على الاطلاق واحسن الكامل المشير اليه بلاشفاق
شمس لائمة الاعلام وسيد لاجنه ذو الدعاء واسع والنسب حجازي مولود
شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد القاري عليه رحمه الله العار البار
مهم كبير ، علامه بحر ، عظيم قدر ، حليل بصر ، جامع بين العلم
والعمل ، أوجد وانه في العلوم لعميقه تصولا وعميقه غنى واعلم أوفيه في الفنون
العقلية ، وكان يجمعها جموعاً ، شيخ دهر في العلم و الأدب ، ومحتشد عصره
في اختلاف والمذهب وهو أفضل رؤساء الدين اميرد كن مفهوم بعض «فان

(١) الام لا يقط ١٢١ هـ

(٢) كفاية المتصنع في مرويات الشيخ حسن العجمي - محقق

فيه أقرانه على رأس القرن لثامن، رحل الى مصر، ثم رجع الى الروم فولي
قصاء بروسا وشاع فضله ، صنف فصول البدائع في أصول الشرائع وغير ذلك
من الكتب المسحوسة ^(١) .

٢ - السيد محمد كسودراز :

وقد السيد محمد كسودراز العارف الشهير بمفسر قوله تعالى « ثم اوحينا
اليك الانسج منه ابراهيم . الاله » بعد ايراد حديث النور بالعظ « خلقت انا وعلي
من نور واحد قبل ان يخلق الله آدم بأربعة آلاف سنة ثم ركب الله ذلك النور
في صلب آدم فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب هي
السوة وفيه الخلافة » قال :

« وعليه قول الشاعر :

سبي وان كسب من آدم صورة فلي فيه معنى شاهد بأبوتي

وابه أشار قول الله بقدرس ثم اوحيا اليك ان انسج ملة ابراهيم حبها
كسب بنقل في صلاب آياتك الاسباء وتشكل بها تنقيص من بعضهم ، كل من
الاسباء احتضن بها لا بهم غيره ، بل فعل والحسن اجتماع عندك حصائص مائة
ألف نبي واربعين ألف وصف ، حتى امتلاء حجاب قلبك باللطائف والاموار
والمشاهدة والاسرار ولم يبق مساع الارديد ومكان الاسكتار ، حليباك عن تنقي
الاسرار وأظهر بك عن كتم الاسرار لتتم مكارم الاحلاق ، ان السوة تاح الانبياء
الاحيار وانك ذرة التاج يا سيد الاحرار ^(٢) .

فهذا بعض مكارم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عني لسان
هذا العارف الكبير ، وجميع ذلك ثابت لسيدنا أمير المؤمنين عليه السلام

(١) كتائب اعلام الاحيار من مذهب ليمان المحتار - مخطوط

(٢) المدد الملقط - تفسير الآية .

(الحديث المور) ، ومفنهى هذا الحديث يصدق فى حقه قول الشاعر ادى
سشهده ويكون الامام عليه السلام فصل من آدم وسائر الاءه - عليهم السلام
فنت دلاله حدث المور على انه امير المؤمنين وبطلان تقدم المقدم عليه

كلام آخر

وقال السيد محمد المذكور فى كتاب آخر « م' عربه » وبن حديث
حقت ان وعني من نور واحد فس ان يحلق لله ادم بأربعة آلاف سنة ثم رل
فى شىء واحد حتى افترق فى صلب عند لمطلب عني ان جميع كمالات
آدم وموح وموسى والحسن سعب الى محمد ، وانه لم يحلق ادم ولا يعدم
الا من ' حبه »

قول: يدل الحديث على تناف كما لا بهم الى محمد وعني ، وانه لم يحلق
آدم ولا العالم لا من أحسن محمد وعني ، فهم فصل منهم وعني فصل الحمق
هد محمد « ص » ، وبذلك ترتفع شهادت المعادس و الحمد لله رب العالمين .

٥ - القسطلانى :

وقال شهاب الدين القسطلانى « لا يعلم راد الحق على انحد حلقه
وتقدير ررقه ابرر لحقيقه محمديه من الأنوار الصمديه فى لحصره لاحده
ثم أعلمه تعالى سوره وبشره برمائه ، هـ و آدم لم يكن لا - كما قال - من
الروح والحمد ، ثم انصحب منه صلى الله عنه وسيم غروب الأرواح فظهر الملائ
لاعلى وهو سائمظر الاحلى وكان اهم للمورد الاحلى ، فهو صلى الله عليه
وسلم الحسن العني على جميع الاحس والاب لاكر لجميع لمو حوداب
ولس »^٢

(١) الاسماء - لسم ٤٧

(٢) تمهيد القصة باسم محمدية ، هـ

آمنوا بالله واعصوا به فسيدخلهم في رحمة منه وفصل ويهديهم اليه صراطاً مستقيماً .

ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدى .

وان من نسيك بقر الله لا يصل أبداً وهذه عديده من الله وتوفيق ، يهدي الله موره من يشاء ، ويصرف الله لأشكال للناس ، ويدس يدعو عن هذا المور وصموا ولعبوا يسمون في اصفاء نور الله ، ويعترضون على فصائلهم « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله علم موره ولو كره الكافرون » ولوا اجتماع أهل العالم كلهم على اطفاء نور الله هذا لما تمكنوا من ذلك . فان ربهم نال الى يوم لقائه ، ويجتمع على حبهم لمسورون من الناس سور الانعام وما عبرهم فيسكروهم

واعلم ان دوات هؤلاء محبوبة من نور ، وقد كان هذا الدور يظهر في وجهه وطمة ، في آخر الظهيرية ولها في أي لطامة كان نور يصيب من وجهها ، حتى روي عن عائشة رضي الله عنها قال : أسلك في سم الحيات في الثبلة لمظلمة من نور وجهه وطمة ، وفي الدرر عدد الحسن و الحسن دت لينة من عدد مصطفي وقد أحاط بهما نورهما . وقد ذكره في الخطوة الاولى من الهداية الثامنة ، حتى تعلم أنهم نور الله « ١١ » .

أقول ، وفي هذا الكلام من وجوه الدلالة على المطلوب على ضوء حديث لنور « لا يحصى على ذوي النظر و البصيرة . وقد ظهر منه ان الذين يسكرون حديث لنور ودلالته هم من الذين « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله علم موره »

٨ - السهروردي :

وقد لشح شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد السهروردي بعد أن ذكر بعض الاحداث الدالة على قصيدته التفقه في الدين : « هو الله سبحانه وتعالى حين بعثه صعبه لقلب فقال « لهم فتوب لانتم هؤلاء ، فلما فقهوا علموا واما علمو علمو ولما عملوا عرفوا ولما عرفوا اهتدوا ، فكان من كان أوفقه كانت بعثه اسرع حجة واكثر نصداً لعالم الدين ، وأوفر حظ من نور يقين ، فليعلم حامله موهوبه من الله تعالى القلوب ، والمعرفة بغير تلك بحمته والهدى وحضان القلوب ذلك ، فالمعنى ، مثل ما يعني الله من الهدى والعلم ، « حبر انه وجد قلب السوي الهدى والعلم ، فكان هدياً مهدياً ، وعينه صدى تالله عليه ورثة معجونه فيه من آدم نبي الشرحلوت لله عليه ، حيث علم الاسماء سمه لاشياء فكرمه الله تعالى بالعلم فدون « علم الاسماء لم يعلم » ، فأدم عليه السلام صار كعبه من العلم والحكمة صدر الفهم والبطنة والمعرفة والرفق واللطف والحب والبصير والفرح والعدم والرضا والرحمة والعصب والكياسة ، ثم فتضاء اسمعالم كن ذلك وحصل لعمه بصره واهدى الى الله « نور الذي وهب له ، ونسي عليه السلام بعث ابي الامه « نور الموروث والموهوب له خاصة ، وقيل . لما حط الله سبحانه سماوات والارض يقول لهم « تبت طوعاً وكرهاً قالنا « بئس « تدعى » ، ينطق من الارض واحاب موضع الكعبة ومن لسماء « ما يحدثها ، وقد قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أصل طيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. من سرة الارض بمكة ، فقال بعض العلماء . هذا بشعر بانما احاب من الارض رده المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن موضع الكعبة رحيت الارض ، فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاصل في تكوين والكائنات مع له ، والى هذا الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم : كنت

سبأ و آدم بين الماء و نطس ، وفي روايه : بين الروح والجسد ، وقيل لذلك سمي أمياً ، لان مكة م القرى ، ودره ام الحينه و نره الشحص مدعه ، فكان بعضى ان يكون مدعه بمكة حيث كانت نره منها ولكن قبل الماء لما نوح ورمى الرمد الى الوحى وقت جوهره لى صلى الله عليه وسلم الى م - بحاذي تربته بالمدينة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة و نره بالمدينة

فلاشده فيه ، ذكرنا من دره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما قد الله تعالى « واد اخذ ربك من سبي آدم من ظهورهم ذريهم و شهدهم على أنفسهم أنست بربكم قالوا بلى » ورد في الحديث ان الله مسح ظهر آدم و اخرج ذريته منه كهنه لدره و امسح راح الدر من مسح شعر آدم ، فخرج لدر كحرواح العرق و قيل : كان لمسح من بعض الملائكة فأصوب لهم الى بمسح ، وقيل معنى القول بأنه مسح أي أحصى كما يحصى الارض بالمساحه ، وكان ذلك نطس به و هو و د يجب عرفة بين مكة والطائف ، فلما حاضرت الله الدرة وأحارو بلى كتب المهد في رن أنصر وأشهد عليه الملائكة وأقمه الحجر لاسود ، وكانت دره رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المحببه من الارض ، ولعم و نهدى فيه معجوان ، فبعث نعلم و انهدى مورثا له وموهونا ، وقيل : لما بعث الله تعالى حمرثن وميكائيل لقصه قصه من الارض فبت حتى بعث الله عزرائيل لقصه قصه من الارض ، وكان ابليس قد ولى الارض بمديه ، فصدر بعض الارض بين قديمه وبعض الارض موضع أقدمه ، فحلف ابليس من من قدم ابليس ، فصارت مأوى الشر ، وبعضها لم يصل ليه قدم ابليس فمن تلك الارض نره فصل الانبياء والاولياء .

فكانت دره رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع نظر الله سبحانه وتعالى

من قصة عزير نيل الجديسيه قدم بلس فهم قصه خط الحديل بل صر مروح لجهن
 موخر خطه من العنم واليهدي ، فعنه لله تعالى باليهدي و نعم ودين من وند
 اني نعوب ومن نفسه الي نعوب من . فوقع المدايه في صل عهده اطييه
 ووقع لتألف بالمعارف الاول . فكل من كان اقرب منه ماسه بسبه خطه . اخطيه
 كان مؤخر خطه من قول ع حاه به رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكانت قنوب
 انصوفه قرب منها ماسه ، فأحدث من العلم خطه وقر وحدثت سوطهم
 حداث ، فعلمو وعلمو كالأحد حي نسي منه وبرخ منه ، وجمعو من فانه
 علم اندر سه وعلم عوراه وتند باحكام ساس النقوب ، لانه تركت لقوس
 انحب مر بي قنوبهم ، صمها من لعدي ، و تحلى فيها صور الاساء على ه ايه .
 وما هتته . فكتب لهم الدت بفتح . فقصدها وظهرت لأحد حسمها فطموه
 فلما رعدو في الدت انصب اي مواضعهم افسه نعوب بفسه و بضاف الي
 علم الدرايه علم الوراثة »^١ .

أقول فهذه بعض من مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أثر
 فريه من الله تعالى وحققه بورد كل عالم بأسره . ما كان غير الجوامع من عسه
 لسلام مع النبي «ص» في جميع مديله ومقاماته كان جميع مذكر . ما في حقه
 نصاً ، فيكون منه قصص جميع الخلائق وأحبه . وقدمهم بعده ، فهو لحنقه
 من بعده «ص» على أمته وهو المطلوب .

٩ - أبو نعيم الاصبهاني :

ولي حافظ لسغير ولعرف الكسر أبو نعيم الاصبهاني ماصه
 « اما بعد فقد سأسم جمع المسخر من لرويت في السمود ودلايه .
 والمعجزة و حقه . و حصن نص السموت محمد صلى الله عليه وسلم بالنسبه لسأطع

(١) عوارف المعارف .

والشفاء النافع الذي يهدي به السعداء واستشعبي به الشهداء واسو صل دونه
 السعداء ، فاستعجب بالله واسو ففمنه وبه الحول والقدور وهو القوي العزيز
 واعلموا وفقكم الله ان الحدائق الحكيمة اشأ الحق محسني الصور والحواس
 متدوي لا مرحة والمضائر ، احراؤهم في الطسعة و نفود متعاصفة ، وأحلامهم
 في لظفر والاعتدال متعاونته ، فمن معدل مراحه مسعن بصحته عن الاطباء والعقابر
 ومتوسط في الاعتدال بضمه القليل من الاناير ، وساقط رذيل لا يقمه العرير
 من العاصير كذلك الارواح مهاضاف ركي بالحكمة مشعوف ، ولي تعرف
 والتشعر ملهوف ، حريص على ما اسس اليه السعداء ومها روح كدر بطي عن
 المعارف والمضائر معطوف ، وعن الاباب و لعر مصروف ، حميص لي ما
 استلذه السعداء ومها روح متوسط حظ به عن كمال الصعداء والركاء ، وبحي
 به من هلاك الكدر والعماء .

معمود الاشباح و لارواح احلعت الاقوال والاحوال ، ولمححو لصافي
 الارواح يحسن جوهره دائماً لي صوره الروحانية السدين هم سكان لعلى من
 السماوات ، والمعمود كدر الارواح يميل جوهره دائماً الي مماناة لمسحوره
 والهدنم من الانعم المركبه من الكدر والظلمات فدا حلعت لانية و لامرجه
 فالممحول على عدل الترتيب وأضهي لركيب من لئب الشر وصبا الشر :
 من ارتاح للناله و لصلاح ، واهر لتشمر والعلاج ، محصوص بالشاره والداره
 مقصود بالبعث و لايعاء من لكرام البررة ، عمد بالموهبة الالهية والاثرد العلوية
 ويسعد بالمعول من المتوسط من المقلبين ومححب بالمعول عنه والتكر من المعام
 من المدربين .

فأولئك المقصودون هم الدعاة من الاولياء والسادة من الرسل والاسماء
 أقول : دل هذا الكلام على تفصيلية الاسماء لانهم أشرف الحلائق حقيقة ،

ولاحظه، صيهم بعدد أمرايا لمذكورة والعصائل العالية. ولما كان نور أمير المؤمنين عليه سلام مع نور النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك المورع، في لحن شئ خلق دم عنه سلام كان علي عليه السلام كالنبي «ص» فيل من جميع الأمة وسائر الحقيقة وصاحب تلك المراتب الحظية، فعني، وتصل الأمة لسلامية بعد النبي. وذا كان كذلك بطل تعدد الثلاثة سنة وهو المظهر

ثم قال أبو يعيم :

« قال السوء هي سنة راء بعد من الله ومن ذوي الألب من حسنة و بعد موضعها بدأ برسالة والحق . وقبل بالسوء راحة حسن ذوي الألب حسنة . فصور عهولهم عنه من مقدح . ويرى بعد وصف دائما بحدود وهدية يبريح بها عليهم عني سبل هدية والشفاف . ومعنى سىء هو دلب و حشر أن يكون محشر من الله . حصه به من الحرجي . ومن مع مسقة من سوء أي هي لمكان المربع من الأرض وهو ما حصص بصر من رفعة ، فحصل سقرا من الله ومن حقيقه ، يعني بذلك وصفه . الشرف و رفعة . ومن جعل ورد من لا . التي هي الاخبار لم يفرق بين النبوة والرسالة .

و ما معنى الرسول فهو حارس قوم عني مقد مقص . ورسالة موهود «بلاغ الرسالة و نوحى . ومعنى نوحى : اخبر من النوحى وهو المنحة ، فلما كان الرسول مبعثا لهم ، يعهم من لدن المقص وحي . و ما مراد ووجود في الفرق وحي الى الرسول . وهو بحدوده المثلث سقى . وبقي ذلك في روعه و ذلك قوله : وما كان سر بكمه الله الا وحي . ومن وراء حب أو برسل رسولا فيوحي بادية ما يشاء . يريد بذلك خطابا بلقى فهمه في قلبه حتى يعيه ويحفظه وما عداه من غير خطاب . فلما هو ببدء اعلام واجهه وتوفيق من غير كلام ولا خطاب كقوله تعالى «واوحى ربك الى النحل» . «واوحى الى أم

واليه يرجع قوله « قد اوبيت سؤلك د موسى »

ومعنى لامد د بالهداية: ان الملوك متى ما احتاروا في الابلاغ عنهم من علموا
من الكهنة والاستقلال بما ولوه ، فلا يحطونه من كتب منهم اليه نصص الرشد
والهداية ، علماً منهم بأنه مجبول على صيغته الادميين ، فالله العلي العظيم متى
قد عدأ قلائد رساله وحكمه تعصى ان لا يحطيه من مواد الارشاد ، بعلمه د
العلوم المكسبة لانال الانعرباً ولا تصاب مصالح الكلته الا بوقياً ، واليه يرجع
قوله « كذلك لشتت به مؤدك ، ولولا أن نساك لقد كذب »

ومعنى التثقيب عند الرلة ما بعث ملك و قدأ يحلب به الرعية بي طاعته ،
فيرى طبعه مانلا في حال الابلاغ الارجره عند ادبي هفوه بألبح مرخره يتفهقه
به ، صانه لمحلة وحفظ الحراسه و ستقامه ، علما منه بأن من لم يسه على فسائه
أوشك ان تألمه وبعاذه . فالله اللطيف بعده الوصى لاوبائه ، لنصر والأييد
لايعدم واده وصفيه المرضع يحمل ثقل السوء انسيه والتعصب ، واليه يرجع
قوله تعالى دوح « فلا تسأل ما ليس لك به علم اي اعطك ان تكون من
الجاهلين » . وقوله لداود « فاحكم ببنا بالحق ولا تشطط » وقوله سليمان « وألقنا
على كرسه جنداً ثم اباب » وقوله لمحمد صلى الله عليه وسلم « واستقم كما
امرت ولا تسع أهو ثمهم وتولا كتاب من الله سبق » وقوله « وان كان كبر عليك
اعراضهم » . الآية .

هذه الحصائص الاربعة لانال الا بالاكساب والاجهاد ، لايها موهبة لوية
واثرة علوية ، حكمها معلقة بسدير من له الخلق والامر ، لا يظهرها لافى حص
لارمه واحق الامكه عند امتساس الحاجة الكلية واصاق الدهماء على الصلال
من البريه ، ومحبتها أعلى من ان يعوز به العقول الجرونة او تحصنها المساعي
لكسبية ، واليه يرجع قوله « وما كان الله ليطعنكم على العيب ولكن الله يحسن

من رسته من بشاء» . وقوله «ن حن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده» . وقوله «فلا يظهر على عبده خدأ الا من ارتضى من رسول» .

أقول - وهذه الحصة من الاربعه الحاصله للاسماء بسبب ان حله بهم أشرف وأجل من حله لخلق . فجميع حاضره سيدنا أمير المؤمنين لانه حتى مع افضل الانساء من نور واحد . فهو افضل الخلائق والانباء عدا حاضره «ص» . فلا يجوز تقدم أحد عليه .

١٠ - شاه ولي الله الدهلوی :

وقال والد (الدهلوي) ما تعرضه : «لقد خلقت نفوس الانبياء عليهم السلام القدسية في بهية صفاء و لرفعة . وقد نصب بحكمه الالهية ان ياتوا اسبوه بدت الصفاء و رفعة . فوضعت لهم رئاسه معلوم . فان الله تعالى «لله عظم حيث يجعل رسالته» .

وعلى الامه قوم حلت نفوسهم قرينه من جوهر نفوس الانبياء . وهؤلاء في صلب القدره خلفاء الانس . في الامه . كاشمس منعكس في لمرآة ولا منعكس في المرآة والحجب والحجر . فان هؤلاء .. وهم خلاصه الامه . ياترون بنفسهم لمدسه السويه بوجه لا تأتي لغيرهم . وقبولهم بشهد صحتها ما يستفيدونه منها حتى كأنه قد سبق لهم ذلك على وجه الاحمال ثم جاء كلامه «ص» شارحاً له ومبداً لاحماله . ثم نلى هؤلاء جماعات كل مهادرين من سافته بدرجه حتى تصل النوبة الى العوام من المسلمين .

فكما ان صاحب الخلافه لحاضره هو رئيس المستميين في المظهر فكذلك

(١) دلائل النبوة لابی يعقوب .

يحب أن يكون رئيساً لهم مقدماً عليهم من حيث الاستعدادات الباطنة كصفاء
الناظر ورفعة الشأن، حتى تكون رئاسته الظاهرية مقرونة برئاسته الباطنية «^١».

وجوه دلالة هذا الكلام :

وكلام والد (الدهلوي) هذا يوضح دلالة حديث النور على المطلوب
من وجوه .

١ - قوله . « وقد انصب الحكمة الالهية ان ينالوا بذلك الصفاء و لرفعة ،
تفوض اليهم رئاسته العالم . قال الله تعالى . لَقَدْ عَلِمَ حيث يجعل رسالته »

قول : اد كان الامر كذلك فان الامام علياً عليه السلام كاتب له الاحليه بكامله
لان تفويض اليه رئاسته العدم - وهي الخلافة بعامة والحكومة التامة - بوجود
المقتضي الذي ذكره لذلك دليل حديث (النور) ، واد انه يعبد كونه أمير
لمؤمنين عليه السلام أشرف وأفضل من آدم وسائر الانبياء عليهم السلام ما عدا
حتمهم «ص» من حيث الصفاء والرفعة وعبر ذلك لاتحاد نوره مع نوره «ص»
مع لعمري «ص» « فصل جميع الانبياء السابقين ، فحدث النور من الأدلة
الدالة على وجوب تفويض الأمانة له عليه «ع» بعد النبي «ص» وهو المطلوب ،
فمخالفة (الدهلوي) لآية و بكاره دلالة الحديث على ايمته أمر عريب .

٢ - قوله . « وفي الآية . . . » أقول . وما أب حدث النور يدل بهجواه
دلالة قطعية على هذا المعنى ، من علياً «ع» هو الحقيقه بعد الرسول الاعظم
لاغيره ممن لم يبلغ هذه الدرجة ولا الى اقل قليل منها

٣ - قوله . « كالشمس معكس ... » ظاهر في ان صفاء الرسول يجب ان

يكونو هكده لاكلتراب والخشب والحجاره التي لانعكس فيها أشعة الشمس أبداً .

ولا رب في ان عما كان يداني السي في حالاته وصفاته ، بل هما واحد (لحديث المور) وعمره بحيث لا يدانيه أحد حتى من الاساء والمرسين ، فكيف بأولئك الذين لم تطمع في دوائهم شيء من صفات الرسول ولم تتمثل فيهم حصيلة من حصاله الحميده

٤ - قوله : « فان هؤلاء وهم خلاصة الامه . » صريح في ان انطواء لاند وان يكونو آخذين من سي صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يوفق له عمرهم . . وعني عنه السلام قد بلغ هذه الدرجه الرفيعة (لحديث المور) قطعاً ، فهو - دن - لحصنة بالفضل ، وحلوه المتقدمين عليه بطله بالاربع
٥ - قوله - « فكما ان صاحب الخلافة الخاصه . »

أقول لقد دل (حديث المور) على هذا المعنى أيضاً ودل على اختصاصه بعلي «ع» ، فهو رئيس الامه في الظاهر والباطن بعد رسول الله «ص» ولا حظ لغيره من ذلك ، فقدم أحد عليه - حتى لو بلغ ما بلغ من العظمة والحلال - عمر جائز ، فما طيك بتقدم من تقدم عليه ؟ !

١١ - محمد صدر العالم :

ولعلامه محمد صدر العالم كلام طويل صريح في المطلوب واف بالعرض بورده بنصه على طوله :

« حرج من اسحاق واس حرير واس أمي حاتم واس مردويه وابو نعم والبيهقي معاً في الدلائل عن علي قال: لما نزلت هذه الآية عن رسول الله «ص» « ويدر عشيرتك الاقربين » دعاني فقال ناعلي ان الله أمرني ان ادر عشيرتي

لأقربين فصغت بذلك درعاً وعرفت اني مهم أئدهم بهذا الأمر اري مهم
 اكره فصغت عليها حتى جاءني خبرئس فقال: يا محمد بك ان لم تفعل مات مؤمن
 به بعدك ربك فاصنع لي صاعاً من صاعه واحمل عليه رحل شاة واحمل لها
 عساً من لبن ثم اجمع لي سي عند المظلت حتى أكنسهم واسع ما مرت به
 فصغت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم ومثد زرعون رجلاً يريدون أو يمشون
 فيهم اعمامهم أو طالب وحمرة والعباس وبنو هاشم فجمعوا ليه دعائي
 بالجمع الذي صعب لهم فحئت به فلما وضعه رسول النبي «ص» حدة من
 اللحم فشقه بأسسه ثم «لغاً» في بواحي صحفة من واد كلوا بسم الله فأكل
 اقوم حتى بهوا عند حتى ما برى إلا آبر صاهمه والله ان كان رحل أو حدة
 بهم لأأكل مثل ما قدمت لجميعهم من واد اسى القوم بخدي فحشهم بذلك
 العس فشرو منه حتى رزوا جميعاً ولم يه ب كان يوحى منهم لشره منه
 وما رد لي «ص» ان يكلمهم بمره فبهت لي الكلام فلما سحرهم
 صحتكم والله ففرق القوم ولم يكلمهم سي «ص»

فما كان العدا قال: يا علي هذا ارحل قد سمى لي ما سمعت من القوم
 ففرق القوم قسباً وكلمهم فعد لنا مثل الذي صعب لأمس من الطعام
 وشراب ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعهم ثم دعائي بالطعام وهو من فعلكم
 فعل لأمس فأكلوا وشربوا حتى بهوا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا سي عند المظلت بي والله ما اعلم شان في العرب جاء قومه بأفضل مما حثكم
 به بي حثكم بحبر الدنيا والآخرة وقد امرني الله ان رعوكم به وانكم تواربي
 عني امرى هذا فقلت - وانا أحدتهم ساء وار مصهم عيب واعظمهم خطاً وحمشهم
 ساقاً - نا د سي الله اكون وزيرك عليه فأخذ برقتي فقال ان هذا حي ووصبي
 وحسني فيكم وسمعوا له واطعوا فقام القوم يصيحون لابي طالب وسويون

قد امرك ان تسمع وتطع لعلني

وأخرج ابن جرير عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . يا بني عبدالمطلب اني قد حشركم بحب الدنيا والآخرة وقد امرني الله ان ادعو اليه فأبىكم يؤرسي علي هذا الأمر على ان يكون أخي ووصي وحليفتي فيكم؟ قال . فأحجم القوم عنها جميعاً وقلت . انما بي الله اكون وريثك عنه . فأخذ يرفقني ثم قال : هذا أخي ووصي وحليفتي فسمعوا له واطيعوا .

وأخرج أحمد وابن جرير والصابئة عن علي انه قيل له : كيف ورثت بن عمك دون عمك ؟ فقال . جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بي عبدالمطلب وهم رهط كلهم ن كل الحدعة ويشرب العريفة ، فصنع نهم مداً من طعام واكنوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كانه لم يمس أو لم يشرب ، فقال . يا بني عبدالمطلب اني بعثت لكم حاصه والي الناس عنه ودرأتم من هذه لآلة ما رأيتم فأبىكم يا بني علي ان يكون أخي وصاحبي وو رثي؟ فلم يقم اليه احد فقام اليه وكسب من أصغر اقوم ، فقال . احبس . ثم قال ثلاث مرات ، كل ذلك قوم انه يقول لي : احلس حتى كان في الثالثة صرت بيده علي يدي قال : فذلك ورثت بن عمي

تفسير خطير ادى به الدوق لصحيح . اعلم ان الاخوة هي المقارنة لوجودية أولاً والمشهودية ثانياً ، والوصاية هي التحقق بما تحقق به الموصى علماً وحلاً ومقاماً ومعرفة ، والوراثة تحمل ما محمله المورر من الاحمال والانفال ، والوراثة تحصيل ما حصله لمورث لا على سبيل لكسب بل بالمراساة الاستعداد به والاقتضائية ، والخلافة هي تعيم مقام المسحوق على سبيل المدابة

بحقيق ابقى علم ان الوصاية والاخوة وعبرهما من العصائل المذكورة حكمة عامصة وسر عمق في الاصل الوجودي انصح بالوحدان لصريح والدوق

الصحيح، وهو ان حصرة الخويوب و لألوهة لما أقصبت بنفسها لأقدس صوراً معلومة في حصرة علمه ، فأول مقاصد في تلك الحصرة هو ان يمس المسيح صبي الله عليه وسلم وحقيقته الجامعة لجميع حقائق الممكنات واعباديه . وبها لمزجة الكسرى من حصرة الخويوب و لأمكان

ثم ستفصل بالنسب لعدمى بواسطة صبي الله عليه وسلم مقرباً به ليس العلوي الجامع لحقائق الأنبياء والمرسلين وغيرهما . ثم ستفصل لأعني الآخر وكذلك لما قاصبت هذه الحصرة بنفسها بالعلم من وحد وجوده ورحمة في حصرة يعاينه كان سابقاً بوجوده في تلك الحصرة روح المسيح وتامة الروح النبوي .

ثم لما أوجد الله الهاء فأول ما ظهر به جمعه محمد صلى الله عليه وسلم وروحه قبل سائر الحقائق و لأرواح . وكان روح النبوي أقرب لأرواح الهاء صبي الله عليه وسلم ، فظهرت مديراً لظهوره

ثم استمدت وبوجهك تلك حقيقة المحدثنة و لصوره 'هنا' لا تطبق لندلي لأعظم بحق لندلي بهدي الحس والله طبعاً وديت لندلي بماره عن بجل الهي بحسب جمعه سمه في لاسم 'رحم' بهدي 'فحسب' 'رحم' الهادي بأحدية جميع لاسمه في صوره انوار لأعظم وانطق على ذلك لصوره بهائه فحقق وبجوهرها ثم بسط ذلك النور على من هو أقرب به صبي الله عليه وسلم في ذلك الهاء . ثم وثم .

وكان أقرب الناس له في ذلك الهاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وبذا صار جامعاً لحقائق لاسم واندلسي وأسرار المتقدمين والمتأخرين . وكان أحباً له صلى الله عليه وسلم ووصياً وحيثه وورثاً ووريراً وولياً للمؤمنين ومولى لهم ومعدناً لجميع الأنبياء والمرسلين والأولياء والأولاد والأحرار بعدده

صلى الله عليه وسلم ، انتهى من ذلك الدور الأعظم

ويؤيد ما قلناه من أن حجة الإمام أحمد في تصديق عن سنان العديسي قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كتب الله علي نوراً بين يدي الله
عالي قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور
جزئين فجعله أنا وجزء علي بن أبي طالب .

ويؤيد ما قلناه من أن حجة علي بن أبي طالب في قسم النور مع الأنبياء سرّاً
ومعياً جهراً .

وقد سدي وسدي وحدي المنفرد بالله تصديق الشيعي أبو الرضا محمد
قدس الله سره لأحمد في شرح هذا الحديث . نعم هو من الأولياء السابقين
وهم من تصرفهم في العالم قبل أن يخلق روح بالبدن العصري
يعتق أنصرف والبدن بعد أن يؤيده فصبه دشت الرزق ، وتحدث فصبه طويصة
لم أذكرها ، محافه لأمثاله ، فمن أراد الاطلاع عليها فسطاع المعلومات قدسها
الرضا لله لى نعمها ورسولها ونصاً مؤيد للمذكور مروي في كتاباته (مأثوره
رصى الله عنه . أنا عني وهو عني أو بكل شيء . نعم ، أنا عني معصية العبد
عندي لا يعلمها بعد محمد عيسى . أنا عني الله أنا الله أنا عني الله أنا الله
المحفوظ أنا ذو قوس أنا النوح الأول أنا لا يرهبه الحليل أنا لموسى الكرم
أنا الأول والآخر والظاهر والباطن أنا روح الأرواح أنا روح الأشباح أنا حنون
النبوة أنا وجه الله أنا ترجمان وحي الله . انتهى .

ثم علم بذلك مشأ ذلك تحقيق أبي رأيت في مشرة كأن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قدم في بني ونوحه لى الحصن السطاني فدخل فيه واصحابه
رصى الله عنهم كل واحد منهم برل في دار من له معرفة به وموده حتى جاء
أمير المؤمنين عيسى بن أبي طالب رصى الله عنه إلى تاري وحلس على سف

بيتي فصعدت السقف وقمت ورء ظهره لخدمته ، فلبث رضى الله عنه قليلا ،
 ثم قام وقال لي: انظر الى السماء، فرأيت في كبد السماء الحقيقة بدرأ كاملا تنوره
 العدم كمال النور، فقال رضى الله عنه: هذا الدر تمثل الحقيقة للمحمدية ودا
 الدر اشق بصعين يصف بقي على السماء وكمل بدرأ في آن واحد كأنه ما اشق
 وانتقل المصف الثاني فدخل في صدره رضى الله عنه وكس انظر اذ كمل بدرأ بدرج
 قس ، فقال رضى الله عنه: هذا ستنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
 بليلطف اللم وهكذا مستك معي وانظر الى بدري ، فرأيت در بدره شق
 بشقين قام الشق الواحد في صدره رضى الله عنه وكمل بدرأ كأنه ما اشق وانتقل
 الشق الثاني فدخل في صدره ، وقال رضى الله عنه ما العطفوة البامة سيكمل شقك
 أبصاً بدرأ ولكن بدرج مرة بعد اخرى . ثم جاء رضى الله عنه وفضل في حجره
 فعدته وشرع أقول: أنت سدي ومامي، أنت حبي وبرهاني، أنت سلامي
 وايماني، أنت عروسي ووحداني ، أنت دمي وصفاتي ، أنت حقيقتي ورسمي
 أنت خلاقي واسرري ، ثم انكشف عني لسرا الذي حررت ، وحمد الله حمداً
 كثيراً حالدا مع جلوده ، والحمد لله حمداً لا منتهى به دون علمه ، والحمد لله
 حمداً لا منتهى به دون مشيئة ، والحمد لله حمداً لا آخر قدسه الا رضاه .

وقد صرح الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي قدس سره بعض هذه
 لتحقيق ، فرأيت ان ذكر كلامه استهاداً ، فساب الشيخ في الباب السادس من
 صوحاب المكيه . ان الله بذكر وتعالى لما اراد بذ ظهور لعالم عني حذ ما
 سقى في علمه انفصل العالم من تلك الارادة المقدسة بصرت تحل من تحييات
 لتبريه الى الجمعية الكلية، فحدث لهاء وهو بمرله طرح الساء الحص ليفتح
 فيه من لاشكال والصور ما شاء ، وهذا هو أول موحود في العدم . ثم انه تعالى
 بجلى سورة الى ذلك الهاء والعالم كنه فيه بالقوه فضل منه كل شيء في ذلك الهاء

عنى حسب قوله من النور، كقول رواي التمت نور السرخ ، فعلى حسب قوله من ذلك نور يشد صوؤده وقوله . ولم يكن أحد أقرب إليه قبولا من حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم . فكان أقرب قبولا من جميع ما فى ذلك الهاء، فكان صلى الله عليه وسلم مدأ ظهور لعدم وأول موجود

ول الشرح معنى الدين وكان أقرب إلى الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الهاء على من نبي طالب من عدم بأمره وجميع الأسرار لاسماء أحسن - انتهى ما فى التوفيق والحوار فلا من عوحد وحقق ذلك المحقق بحدوده بأفهامه فى كشف كل فصله ومفهومه بأمره وآتاه الله تعالى ، فاده أصل كل حقيقة والله أعلم «^١» .

قوله:

«لأن كون مبدأ الأمر شريكاً في نور النبوي لا يسلم منه من بعد النبي صلى الله عليه وسلم» .

أقول:

بمس هذا يعنى الأمانة وصحة ، لأن كون نور العلوي جزء من النور النبوي ومقدم في الحق والحد على حق آدم و... لاسماء عليهم السلام شبه الأمانة له «ع» وذلك صريح كلام المحققين من أهل السنة كما عرفت ، فيكون فصله من حلقه الثلاثة من تبيينات المسلمة ، وهذا كاف لأنساب أممه «ع» بعد النبي «ص» بالأفصل . وقد دل على ذلك نصاً كلام والد (الدهلوي) وبصريحاته ابن سمة وغيرهما من كبار علماء أهل السنة .

١ مدارج العلي محقق ط

وليعلم ان تعبير (الدهلوي) عن هذه الحقيقة بلفظ « الاشتراك » غير واضح
وكأنه يقصد منه التعكُّث بين التورين وان يورده «ع» اقل من نور السي «ص»
لكن الاحداث ذات على ان النور الذي خلق أولاً قل كل شيء كان نوراً واحداً
وام يزل كذلك في الاصلاب والارحام حتى انقسم الى نصفين في صلب عبدالمطلب
رضى الله عنه ، ولفظ «النصف» صريح في التساوي بين التورين ، وأين لمصطفة
لني وردت في الاحاديث من المشار كه التي قالها (الدهلوي) ؟ !

فمحب حينئذ حمل الاحداث لني لم يرد فيها لفظ « النصف » على هذا
المعنى ، وما كان منها مشتملاً على لفظ « الجبر » لا بأبي الحمل على معنى
« نصف » ، بل المتبادر من تقسيم الشيء الى حرتين هو التسوي بينهما .
وبعد فهو ترك وسما كون يورد عليه السلام قُلْ من نور السي صلى الله
عليه وآله وسلم فيه أيضاً مثبت لافصلية علي «ع» بعده «ص» من جميع الخلائق
فكيف من سبق الكفر اسلامه ، وكان محروماً من ذلك النور ؟ !

قوله :

« فلان لمن يدعى ذلك من اثبات الملازمة بين الامرين وبانها بحث لا
تقبل المسم ».

اقول :

قد اثبتا اثباتاً لانبشوء ريب ومثل تنويع الله وولي الطول والعرض ، ان
كون نور نوصي مساوياً في التقدم لنور السي دليل زاهر على الخلافة بلا فصل ،
وذلك لانكار والرد لا يصدر الا من باب الهذر والهزل ومن أصحاب السوء والعباد
يردون ، فلا يلصق عيار بهذا المطلوب المشرق المنار العلي الاحظار المقبول
لدى اولى الانصار والذي لا يتكره ويحده الا الذين هم ماحسون حلال دهر

الأثر وما تشرفوا قط بملاحظة نصريح حبات الأساطين الكبار وما حصوا في
غمار بحار تفحص الأسفار :

قوله :

« ودون ذلك حرط القناد » .

أقول :

إناب حرط القناد دون هذا المرام نصريح لساد ، والمرد الواضح
الرشاد ، لا بصدر الأمن حب ووضوح في مهارة العمه والعماد ، وبكفى وحاد
وراع عن لحن الألباح وحاد ، واضطرب في محافل العصب والنعف ،
وأما حرط القناد من حبط حبط العشوة وركب من العدد عن الانتقاد

قوله :

« ولا كلام في قرب نسب حصرة الأمير من السي » .

أقول :

حمته معاد حديث النور على مجرد القرب النسبي نعت لم سبق إليه ،
ومع ذلك فعبه اعتراف صميم بصحة حديث النور ورد نصريح على ما تقدم منه
من دعوى بطلان الحديث من أصله .

كما أنه تكذيب لدعوى (ابن الحوري) و (الكابلي) و (القاضي الهندي)
بطلانه ووضعه ، ولا يحق لمكر السيء إلا نأله .

وفي قوله . لا كلام في قرب نسب حصرة الأمير من السي رد على (عمر

من الحطاب) إذ بقي هذا القرب منكارة كون لأمه عليه سلام أحد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد ابن قسمة « أن أنكر أبو بكر يوم بعثوا عن بعثه عبد عبي ، فبعث اليهم عمر بن الحطاب ، فبعض فسادهم وهم في دار علي وأولاد يخرجوا ، فدعاه عمر بالحطاب فقال . والذي نفس عمر بيده لبحر حتى لا تحرقها ، علي ما عهدت قبيل له . أنا حصص ما فيها فطمع فقال . وأب فخرجوا وانعوا إلا عسا ، فرغم أنه من حلف لا لا أخرج ولا أضع ثوبي عن عبي حتى أجمع لهم آباء ، فوقف فاصمه على ما فيها ، فقال . لا عهد بي بقوم حصرو أسوأ محصر منكم ، بركم حذره رسول الله صلى الله عليه وسلم من أديب وقطعم أمركم بينكم لم تستمرو . ولم يروا ما حذر . فبقي عمر أنكر فقال له ألا تجد هذا المتحيف عنك ، فليعه ؟ فقال أبو بكر . لا فقد . وهو مولى له . ذهب فدع عنه قال . فذهب فبعد إلى علي . فقال ما حدثت ؟ قال . لا شيء حلفه رسول الله . فبقي سريع فأكسب على رسول الله ، فرجع فبعد فاباع الرسالة قال فكيف عمر طويلا . فقال عمر الزانية ألا تضم هذا المتحيف عنك ، فليعه ؟ فقال أبو بكر فبعد . عد إليه فقل . ثم المؤمنس يدعوك لسبيع . فدعاه فبعد فبأدى ما أمره . فرفع علي صوته فقال : سبحان الله لقد ادعى ما ليس له . فرجع فبعد فاباع بوسنه ، قال فكيف أبو بكر طويلا . ثم قام عمر فمشى ومعه جماعة حتى أروا باب فطمع فدعوا ليد ، فلما سمعت أصواتهم بدت دغلى صوته : يا كيه . يا رسول الله ماذا القى بعد أبي من ابن الحطاب وبن أبي وحدة ! فما سمع لغوهم صوته وبكاهه بصرفوا دكس ، فكادت فبهم يتصدع وكادهم تعطر ، وبقي عمر معه قوم فخرجوا عبياً ومضوا إلى أبي بكر ، فقالوا له : سبيع . فقال . إن لم أقم فبعد ؟ قالوا . يا والله ، لبي لا اله الا هو

بصر بعتك . دل ادا تفتنوں عدالله و احا رسوله . قال عمر أم عدالله
 فعم و أم احا رسوله فلا و نو بكر ساكت لا يكلم . فقال له عمر ألا تأمره
 بأمرك ؟ قال لا أكرهه علي شيء ما كان واطمه الي جبهه . بحق عبي بقر رسول
 لله صبي لله عليه وسلم يصبح و يسكي و سادي ب س ام ان لقوم استصعبوني
 و كادوا يقتلونني ... »^(۱) .

وجوه

صححه الاستدلال بالفروب السمي على الامامة بلا فصل

قوله :

« وما الكلام في سيرة عرت لنسبي الإمامة بالأفصل »

اقول :

إن الاستدلال بعرت نسب أمير المؤمنين عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خلافه « ح » صحيح بلا ريب ومس في هذه المسألة، ووجود صحة الاستدلال بهذا الأمر أمثله لظلال تشكيك (الدهلوي) كثيره جداً وهذا بعضها.

١ - أحاديث اصطفاء بني هاشم :

بعد فوات الأحداث كثيرة إن الله تعالى قد اصطفى بني هاشم من جميع خلقه ، فهم أفضل من غيرهم ، ولما كان أمير المؤمنين عليه السلام من بني هاشم - بل هو أفضلهم بعد النبي « ص » بالاجماع - فهو أفضل من الثلاثة الذين لم يكرهوا من بني هاشم ، ومع وجود أفضل بني هاشم كيف يجوز التقديم عليه ؟ !

واليك بعض مصوص أحاديث الأصطاء لشار لنها مع بعض ما يتفق بها.

١ - مسلم عن أبي عمار شداد به سمع وائلة بن لاسقع يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله عز وجل اصطفى كنانة من ولد سماعيل عليه الصلاه والسلام واصطفى قريش من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم »^(١).

قال ليووي بشرحه . « قوله «ص» ان الله اصطفى كنانة لبى آخره . اسدل به أصحاب على ان عبر قريش من لعرب لس . كقوة لهم ، ولا عبر لبى هاشم كقوة لهم الا لبى المنقلب ولهم هم وسوهاشم شىء واحد كما صرح به فى الحديث الصحيح والله أعلم »^(٢).

٢ - الترمذي عن و ننه بن الاسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم » قال أبو عسى . هذا حديث حسن صحيح .

٣ . عن العاص بن عبدالمطلب قال قلت : « رسول الله ان قريشاً جسدوا فنداكروا أحسابهم بيهم ، فحملوا مثلك مثل نحلة فى كموة من لارض . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ان الله خلق الحقيق فجعلني من حبر فرقههم وحبر العربيين . ثم حبر القائل فجعلني من حبر القبيلة ، ثم حبر البسوت فجعلني من حبر بيوتهم ، فأنا حبرهم نفساً وحبرهم بيتاً ، هذا حديث حسن . »^(٣).

٣ - وأخرج اس الاثير ما تقدم عن مسلم والترمذي وعبر ذلك فى فصول

(١) صحيح مسلم ٢/٢٠٣ .

(٢) المنهاج فى شرح مسلم ١٥/٣٦ .

(٣) صحيح الترمذي ٥/٥٨٣ - ٥٨٤ .

النبى صلى الله عليه وآله وسلم وما قبله ...^(١) .

٤ - وروى الوافدي مكاتبة عمرو بن العاص مع قسطنطين وقد جاء فيها
«وان الله عروجل اختار لسما الاسماء من صلب آدم الى ان حرج من صلب أبيه
عبدالله، فجعل حير لئاس من ولد سماعيل، ولهم اسماعيل ان تتكلم بالعربية وترك
اسحق علي لئاس منه، فولد اسماعيل العرب، ثم جعل حير العرب كناية ثم جعل حير
كناية قریشاً ثم جعل حير قریش بني هاشم ثم جعل حير بني هاشم بني عبدالمطلب
ثم جعل حير بني عبدالمطلب سببا صلوات الله وسلامه عليه، تبعه رسولا واتحدته
سبأ، وهبط عنه حيرئيل بالوحى وقد طغت المشرق والمغرب فم ارافيل
ملك بامحمد .

قال : «فشعرت جلود لقوم وحصب حوارحهم حين ذكرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورعب قلوبهم . ودخلت الهبة قلب قسطنطين حين سمع
كلام عمرو وقال له : صدق في قولك ، كذلك الاسماء تبعث من كبار سوت
قومها »^(٢) .

٥ - وروى ابن سعد حديث وائلة بن الاسقع . ثم قال : « احمر ما أبو صمرة
لمدني يا بني بن عياض النبى يا حمير بن محمد بن علي عن أبيه محمد بن
علي بن حسين بن عبي بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : قسم
الله الارض نصفين فجعلني في حبرهما ، ثم قسم النصف علي ثلاثة فكنت في
حبر ثلث منها ، ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قریشاً من العرب ثم اختار
بني هاشم من قریش ثم اختار بني عبدالمطلب من بني هاشم ثم اختار بني
بني عبدالمطلب .

(١) جامع الاصول ٣٩٦/٩

(٢) فوح لشم ٤١/٢

عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله
اختار العرب فاختار منهم كنانة^١ وانتصر من كنانة ثم اختار منهم قريشاً ثم اختار
منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم .

عند الله من حيد بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ن
الله اختار العرب فاختار كنانة من العرب واحد قريشاً من كنانة واحد بني هاشم
من قريش وحماد بن من بني هاشم .

٦ - وعقد الحافظ أبو يعقوب « الفصل الثاني في ذكر فضله صلى الله عليه
وسلم بطب مولده وحسه وسه وعبر ذلك . وقد ذكر احاديث كثيرة في هـ
المعنى لا سيما في المصنف . ونحن نذكر بعضها مجردة عن الاسماء
» أخرج من نكاح ولم يخرج من سفاح من لدن آدم بن ن ولد مني
ومني . لم يصح من سفاح اجهلة شيء .

« ... ألا ان الله تعالى خلق خلفه ثم عرفهم فرفق فجعلني من خيرهم قبيلة
فأنا خيركم بيتاً وخبيركم نفساً » .

«... خير العرب مصر وخبير مصر سويد مداف وخبير بني عدنان مداف سويد شم
وخبير بني هاشم سويد لمطلب . والله ما افترق فرقان مدحلق لله آدم الاكس
في خيرهما » .

« . ان الله تعالى قسم لخلق قسمين فجعلني في خيرهما فسما ثم جعل لقسمين
اثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً ثم جعل الاثلاث قائلين فجعلني في خيرها قبله ثم جعل
القائلين بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله : اما يريد الله ليهب عبدكم
الرجس أهل البيت . الآية » .

(١) الطبقات الكبرى ٢٠/١ - ٢١ .

(٢) دلائل النبوة لأبي يعقوب - محطوط .

« واحتار من لخلق بني آدم واحتار من بني آدم العرب واحتار من
لعرب مصر واحتار من مصر قريشاً واحتار من قريش بني هاشم ثم احتار بني
من بني هاشم ، فأتا من حيار إلى حيار ... » .

٧ - وقال القاضي عياض : « وأما شرف سبه وكرم بلده ومشأه فعلاً يحتاج
إلى إقامة دليل عليه ولا ياب مشكل ولا حفي منه ، فانه نحه بني هاشم وافصل
سلالة قريش وصميمها واشرف وافصل العرب وأعزهم براء من قبل أبيه ومن
أهل مكة من أكرم بلاد الله على الله وعياده » فروى في هذا الفصل وغيره أحاديث
عديدة منها حديث واثقه وبعض الأحاديث المتعمدة بأسناده إلى روايتها^١ .

٨ - وروى الحافظ الكنجي بسنده حديث واثقه عن مسلم ثم عن الثرمذي
ثم قال : « قلب : ومعنى قوله اصطفي : اختار ، ذكره جماعة من المفسرين في
قوله عروجل : ان الله اصطفي آدم وموحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . فثبت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أحر وهو الصادق الصدوق عن الله تبارك وتعالى انه
اصطفي بني هاشم على غيرهم من قبائل قريش ، وبؤبدهذا القول ما اخرج عنه عبد الله
ابن أحمد بن حنبل ريبه على ما جمعه والده من مناقب علي . عن علي بن
أسى طاب قال لمي : « من : » ما عثر على هاشم والذي بعثني بالحق لو أحدثت بحقيقة
باب الحجة ما بدأت إلا بكم . ولولم يكن كالشمس ما أدخله في مصعب والده »^٢ .

٩ - وذكر الحافظ محب الدين الطبري بعض هذه الأحاديث تحت عنوان
« ذكر اصطفاؤهم »^٣ .

(١) النما - ٦٢ .

(٢) كفاية الطالب ٤١٠

(٣) ذخائر العقبى ٩٠ .

١ - وروی لمنی حادثت کثیره فی ہذا الباب تقدم ذکر طائفة منها عن
الكتب المختلفة ، ومما أورده سوى ما تقدم :

« ولبي حزنس . فلبس مشارق الارض ومعاربها فسم أحد رجلا أوصل
من محمد ، وقلت مشارق الارض ومعاربها فلم أحد بي أب أوصل من بي
هاشم الحاكم في الكسي و من عساكر عن عائشه »^١

« كنت و آدم في الجبه في صلته ، و ركب بي الصفة في صلب بني نوح ،
وعدف بي في لبرفي صلب ابراهيم لم يلق أنوي فظ عني سفايح و لم ير
لله نفسي من لاصلاب الحسة الي لرحام اظهره صبي مهدي لاسم
شعبان الاكنت في حبرهما ... »^٢ .

« ولدني بي فظ منذ خرجت من صلب ادم ، و لم ير نازعي لأمم
كأبرأ عن كابر حتى خرجت من أوصل حسن من العرب : هاشم و زهره »^٣

وقد روى هذه الاحاديث و غيرها جماعة آخرون مثل

محمد بن يوسف الرندي^٤ .

السيد علي الهمداني^٥ .

شهاب الدين القسطلاني^٦ .

١) كبر لبنان ٩/١١ ٤

٢) المصدر ٢٧/١١

٣) المصدر ٢٧/١١ ٤

٤) نظم دزر السعيل ٥٢ .

٥) المودة في القربى .

٦) المواهب الملدنية ١٣/١ .

« من حجر المكي »^(١) .

ورائد بن يحيى^(٢) .

كنيات العلماء على ضوء الأحاديث

نسم - كبار العلماء - لأعلام قد صرحوا بهذا المعنى على ضوء الأحاديث المذكورة . و لعل موضوع كنيات جماعة منهم باحتصار

المتفاني « بم أعني أنه عنه اتصاله و إسلام لم يشركه في ولادته عن أنبياء آخ ولا أحب ، لأنه صغر بهم ، أنه وفصول بينهما عليه ، ليكون محصاً بحسب جملة الله تعالى لسورة عريم و لتمام الشرف به به وأنت ذا حسرت حال بسبه الشريف و علمت تنهار مولده بسببه به به سلالته آية كرام ، فهو صلى الله عليه وسلم النبي العربي الأنطحي بحر مني الهشحي المرشحي ، بحسب سي هاشم المحبر المستحب من حريق قول العرب و عرفة في السب و شرفها في الحسب ، وأضرها عوداً و طوبها تموداً و أطيبها أرومة و أعزها حرثومة ، و أفضحها لساناً و أوضحها بياناً و أحدها مبرأناً و أضحها نماناً . و أعزها نهر و أكرمها معشراً من قبل آدم و أمه ، و من أكرم بلاد الله عنه و على عده »^(٣) .

سيوطي . « أنه به سندسه . لقد جاءكم رسول من أنفسكم عرب عنه ما عنكم حزنص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . سي سري قنطرة عني و بره به حلي ، خير لخدمته . و ، و راكم حسنا و بسا ، حيي الله لاجله الكون و وفر به من كل مؤمن العيس ، و جمعه سي الألف . و آدم مجدل في قبسه و كتب اسمه

(١) لمع المكي في سرح الهجرية

(٢) سيرة بطله ٤٣٠١ - ٤٤

(٣) المواهب اللدبة ١٣/١

على العرش اعلاماً بمرسته عنده وفصلته ، وتوصل به آدم فسب عنه وأحمره
انه لولاه ماخلقته ، وتاهيك بها مزية لديه :

سبي حصي بالعديم ودمياً وآدم بعد في طين وماء
كريم بالحنا من راحيه بحود وفي الحنا بالحاء

ومن خصائصه فيما ذكره العراقي وغيره ان الله ملكه لحنة وادب له ان يقطع
سها من يشاء ما يشاء . وأعظم بذلك منه .

وحصه بظهاره السب تعظيماً لسانه وحفظ آدبه من الدس تنميماً لرحمته ،
وحمل كل احد من صولة خير أهل ربه . كما قال في حديث البحاري الذي
يقطع صدوره من فيه يغيب من حير فرود سبي آدم فرباً فرباً حتى كبت من
العرن الذي كبت فيه وقال عنه السلام أدامكم بساً وصهر وحساً ثم يزل
الله بقلبي من لاصلاب لطيفة الى الارحام لظاهره معصمي مهدباً لانشعب شعبتين
لا كبت في حرهما ، فأب حيركم عساً وحيركم أبا ، وأحذر بول صاحب الردة
ان يكون له في عرصات القيامة عدة :

وبدا للوحود مك كريم من كريم آناؤه كرمه
سب تحجب لعلا بحلاء فلدنها بحومها ، بحوراء
جحد عقود سودد وفجار أب فيه السمة العصماء

ويظم في منك هذه الدرر قول حافظ العصر ابي الفصل ابن حجر :

سبي الهدي المحتار من آل هاشم ومن عهرهم فليقتصر بمنظاول
تقل في لاصلاب قوم نشرعو به مثل ما لمدر تنك لمبارك

الحسيني « والى شرف هذا السب يشير صاحب الهمزية رحمه الله تعالى

بقوله :

و قد تلوحود منك كرم ..

في ظهر لهند لعالم منك كرم أي جامع لكل صفة كمال. وهذا عنى حد
قوتهم «لي من فلان صديق حميم»، وذلك لكريم الذي ظهر وحد من كرم
سبح من نفس الحادثة ، آتوا الشا من بلا من جميعهم كرماء ، أي سالمون
من مناصب جاهلية ، أي ما بعد في لاسلام بقضا من اوصاف الجاهلية. وهذا
سبب لأجل منه وقد قال الجاوردى في كتاب اعلام النبوة ، وإذا احسرت
حال بسبه صلى الله عليه وسلم وعرفت تبارك مولده صلى الله عليه وسلم عمت
به سلاله آباء كرام ليس فهم مسردل من كنهم سيرة فودة ، وشرف نسب
وطهارة احوال من شروحه النبوة ، هذا كلامه . وعن كلام عمه أبي طالب

قد جمعت يوم فرشت لمعجر	فعد ما في سره وصممها
وان حصلت اسباب عند ما فيها	فهي هاشم شرايف وقدمها
ون فحرب يوم قال محمد	هو لمصطفى من سرها وكرمها

الرفع عظماء على مصداق ، وسر يوم وسنوم . فأشرف اقوم يومه وشرف
الفاضل عليه وأشرف الافراد وحده «

أو نعم لأصفيها (بعد ذكر الاحداث المعتمده) : « ووجه دلالة في
هذه القصيدة ان رسول منك وسياسة عامه ، ودين قوته تعالى . فمجدود الناس
عنى ما تاهم الله من فضله وهو الملك في ذوي الاحسان والاحظ من الناس ،
وكل ما كان حصول فضله وفركات الرغبة بالانتماء له أسمى والى طاعة مظهره
اسرع ، وإذا كان في الملك وفي مواضع بصفة بعض عدد ساعة ورعته ، فذل
ذلك سلى ل لمنك لا محصل لأقوى من الكمال والجمانة ، وهاتين الحصلتان
لا يوجد في غير ذوي الاحسان ، فحعل الله بسبه محمد صلى الله عليه وسلم

(١) السيرة الطيبة ٤٤ / ١ .

عن لخطوط أوفرها ومن السهام أوفرها وأكثرها ، فذلك قال . فأنا من حيدر
إلى حيار . »

السيوطي - بعد الأحاديث - : « ول أبو يعيم : وجه الدلالة على موته من
هذه الفصيلة ان الثبوت ملك وسياسة عامة ... »^(١).

لقد صيغ عاصم . « لئلا الثاني في تكميل الله تعالى له المحاسن حلقاً وحققاً
وفرائه جميع الفصائل الدينية والدنيوية فيه سقاً . » وذكر فيه فوائد حقة في
كلام طويل .

٢ - كان الرسول من بني هاشم فالامام يكون منهم

ذكر شهدي الله الدهموي روايات من قصة السقيفة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
رواية أبي سعيد الخدري - قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
خطباء الانصار فحملوا لرحل منهم يقول : يا معشر المهاجرين ، ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان قد اسعمن رجلاً منكم فرب مع رجلاً منا ، فمرى ان
يلي هذا الامر رجلاً من أحدكما منكم والآخر منا . قال فتتبع خطباء الانصار
على ذلك ، فقام زيد بن ثابت فقال :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين فان الامام يكون من
المهاجرين ونحن انصاره كما كنا نصار رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فقال أبو بكر فقال حرككم الله حيراً يا معشر الانصار وثبت فيكم . ثم قال :
والله لو فعلتم غير ذلك لما صدقكم . أخرجه ابن أبي شيبة^(٢) .

(١) دلائل الثبوت لأبي يعيم .

(٢) الحصان نكري ٣٩١/١

(٣) لشه - ٤٦ .

(٤) رتبة الخطباء في تاريخ الخلفاء .

أقول - بعد استدلال ريد من ثابت على لزوم كونه الحليفة من المهاجرين بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المهاجرين، وقد قرر أبو بكر هذا الاستدلال ووقفه عليه وتمت بسعة أبي بكر، وعلى ضوء هذا الاستدلال يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من بني هاشم من الإمام يكون من بني هاشم، ولما كان عبيد الله عليه السلام أفضلهم بالأجماع ولم يكن أحد من الثلاثة من بني هاشم فيكون هو الإمام والحليفة بعد رسول الله «ص»، فثبت أن قرب النسب من أدلة الإمامة والخلافة.

٣ - حطية أبي بكر في السقيفة

لقد حرص أبو بكر الانصار في السقيفة وأصح عليهم في أمر الخلافة بأنه «إن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب بساً وداراً» ولقد حرصهم بهذا الشأن وبما لبيعه له في بعده الأمر في قصة مفصلة معروفة.

ولا ريب أن عباً شرف العزم - من المهاجرين والانصار - بساً وداراً، فيجب - بالأولوية - أن لا تعرف العرب هذا الأمر إلا له، فالقرب المبيى دأ من أقوى الأدلة على إمامته بعد رسول الله «ص».

أخرج البخاري في حديث طويل عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أنه قال: «ثم إنه بلغني أن فائلاً منكم يقول: والله لو مات عمر دعت فلاباً، فلا يخبرون امرأ أن يقول بما كانت بيعة أبي بكر فلهه وبما، ألا والله قد كانت كذلك وكبر الله وفي شرف، وليس منكم من يقطع الاعناق إليه مثل أبي بكر، من ديع رجلاً من غير مشوره من المسلمين فلا يباع هو ولا الذي نابعه نعمة إن يقتلا

ومسكهم امير بامعشر قرشي. فكثرت اللعظ ورتفعت الاصوات حتى فرقت من الاحلاف،
فقال: اسقط يدك، يا بكر، فسط يده فبعمه وبيعته المهاجرون ثم بيعته لانصار.
وبروا عن سعد بن عبادة فقال قال منهم . قتلتم سعد بن عبادة فقتل . قتل الله
سعد بن عبادة

قال عمر : والله ما وجدنا في ما حصرنا من امر قوى من مبايعه أبي
بكر ، حشينا ان فرقت القوم ولم تكن بيعة ن دافعوا رجلا منهم سعد ، وما
بابعادهم على ما لا يرصى و ما يحالفهم فيكون فساد ، فمن بايع رجلا على
غير مشورة من المسلمين فلا باع هو ولا الذي بايعه نعره ان يقتلا ^(١)
ورود ابن هشام ، واس حبيب الطبري ، و لمقى "

٢ - خطبة ابي بكر بلعظ آخر

وقد احتج أبو بكر في خطبه يوم السقيفة على الانصار بالقرب في السب
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال : نحن عشيرته وأقربوه وودوه
رحمه ، ونحن أهل لحلافه ونوسط الناس اسما « فعلى أساس هذا الاستدلال
يكون علي عليه السلام - وهو أقرب إليه «ص» من أبي بكر بن اريب - هو الاولى
والاخرى دلائر بعد النبي «ص» .

وما هذه لخطبه فهدرواها جماعة من أئمة الحفاظ

قال الحفاظ محب الدين الطبري : « وذكر موسى بن عفة عن ابن شهاب
ان أبا بكر يوم السقيفة شهد ونصت القوم فقال : بعث الله نبيه بالهدى ودين

(١) صحيح البخاري - كتاب الطود الباب ٣١ -

(٢) سيرة ابن هشام ٢/٦٥٧ - ٦٦١ تاريخ الطبري ٣/٢٠٣ - كرايعال ٥/٦٤٤

لحق ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الاسلام ، فأخذ الله نومه .
 وبواصبيا لي ما دعا إليه ، فكما معشر المهاجرين ثوب الناس اسلاماً وبحسب عشرته
 وأفرته ودور حمله ، وبحسب أهل الخلافة وتوسط الناس بسبباً في العرب . ولدتنا
 العرب كلها فمس منهم قسمة الا لعريش منها ولادة ، ولت يصحح الا لرحل من
 قريش . هم أصح الناس وجوهاً وأسلطهم ألسنة وقصصهم قولا . فليس لقريش
 نفع ، فحقن الامراء ونسب الورراء ، وأنتم يا معشر الانصار احبب في كتب
 الله وشركاؤنا في دين الله تعالى والسبب بعصمه حوكم من المهاجرين وحق
 لناس لا لاتجسد وهم على حشر تاهم الله اناد ، ويا ادعوكم الى أحد رحمن .
 ثم ذكر معنى ما قلناه في حديث من عباس ... »^{١١} .

وفي رواية محمد بن حريز الطبري « فخص الله المهاجرين الاولين من
 قومه بصدقه وامن به وبتواضع له والضر معه على شدة ذى قومه لهم
 ولديهم ، وكس الناس لهم مخالف رر عليهم ، فلم يحسوا بصدقه عددهم
 وشعب لناس لهم واجماع قومه عليهم . هم اول من عبد الله في الارض وآمن
 به وبارسولهم وسيرة وعشيرته وحق الناس بهد الامر من بعد ولاسارهم
 في ذلك الا طالم ... »^{١٢} .

وعند ابن خلدون « وبحسب أولياء النبي وعشيرته وأحق الناس بغيره ولاسارع
 في ذلك ... »^{١٣} .

تبيينه

وهذا الكلام من أقوى الأدلة على خلافة أمير المؤمنين « ع » « لا فصل ،

(١) برهان النصره ١/٢١٣ .

(٢) تاريخ الطبري ٢/٢١٩ - ٢٢٠ .

(٣) تاريخ ابن خلدون ٢/٨٥٤ .

لأن جمع هذه القصاصات التي ذكرها أبو بكر ومسد إليها و عتري بها لا يصار
 وتحصموا به موفقه فهي علي ثأته معانها وأعني درجتها ، فهو الواحد لها
 دون أبي بكر وعمره من المهاجرين ، فهو الإمام بعد رسول الله «ص» لا سواه
 وإنما قوله : « فكما معسر المهاجرين أول الناس إسلاماً » فقد ثبت أن علماً
 عليه السلام أول الناس إسلاماً . وهذا من حصائمه أيضاً . وقد روى ذلك واعترف
 به كبار حفاظ أهل السنة . ومن ذلك حديث روه الحافظ أبو يعنى أحمد بن
 حنبل الموصى ، والحافظ أبو يعنى محمد بن عبد الله الأصبهاني ، والموفق بن
 أحمد المكي نحو زرعي . والحافظ ابن عسكركر دمشق . وأبو الحبير الحاكمي ،
 والحافظ المكي السفي ، وأسيد سهاب لدين أحمد ، وبرايم بن عبد الله
 الوصافي ، وأحمد بن محمد بن كسر المكي ، ومحمد بن صدر لاهم . وهذا نصه
 عن الحافظ أبي يعنى ، فإنه قال :

« حدثنا براهيم بن أحمد بن محمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله
 الحصري أنه حدثنا خالد العمدي بصري ثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري
 عن ثور بن يزيد بن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم يا أيها أصحابك لا سود ولا سود معدني وتحصم الناس بسبع لا
 يحاحك في أحد من فرس . أبا أولهم الدنيا وأوقاهم مهدي الله وأقومهم بأمر
 الله وفهمهم بالسوء وعدلهم في الرعيه وأنصرهم بالعصاة وأعظمهم عند الله
 مزية »^(١) .

٥ - احتجاج علي على أبي بكر :

نقد حجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أبي بكر واتداعه بنفس ما احتج
 به أبو بكر في لسعة وتحصم به الأنصار . روى ذلك ابن قسمة المترجم له

(١) حلية الأولياء ١٠٦٥ / ١ - ٦٦ .

وهي : تاريخ بعدد ١٧٠/١٠ والاسباب - الدسوري وبذكرة المحدث ٢ ١٨٥
وتهديب لاسماء واللغات ٢٨١/٢ ووفيت الأعداء ٣١٤/١ وسر أعلام السلاء ..
مخطوط ومرآة المحدث ١٩٢/٢ ونبذة الوعاة ٢٩١ حيث قال : « امة علي
بن ابي طالب بيعة بني بكر .. ثم ان علياً أتى به ابو بكر وهو يقول : ابا عبد الله
واخو رسول الله فقل له : يا بني انا بكر ، فقال : انا اخي عهد الامر منكم لا اياكم
وأنتم أولي بالبيعة بي . احدثتم هذا الامر من الانصار وحتجتهم عليهم بالقرابة
من النبي صلى الله عليه وسلم وتأخدوه من أهل البيت عصاً ، أنتم رعمتم
للانصار ، انكم أولي بهذا الامر منكم لكان محمد منكم وأعطوكم المقادة وسلمو
لكم لاماره ؟ فان اخرج بمنزل ما احتججتهم على الانصار ، نحن ولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حراً وميراً ، فأبصروا انكم مؤمنون بالله وتحتون الله
والا قبضوا بالظلم وأنتم تعلمون .

قال له عمر : انك لست متروكاً حتى تبايع

فقال له عبي بن أبي طالب احب حباً لك شطره شدد له اليوم يرآده
عبيث عدأ ثم قال . والله يا عمر لا اقبل قولك ولا أبايعه
فقال له بنو بكر . فان لم يبايعي فلا اكرهك .

فكان بنو عبيد بن الحراح لملي . بن عم ابنك حديث السن وهؤلاء
مشيخة قومك . ليس لك تحريتهم ومعرفةهم بالامور ، ولا أرى ابا بكر الا أقوى
على هذا الامر منك واشد حملاً واستطلاعاً ، فسلم هذا الامر لابني بكر ، فبك
ان تعش ويطن بك بقاء فأت لهذا الامر حليقي وحقق في فصلك وديك وعلمك
وفهمك وسابقتك وتسبك وصهرك .

فقال عبي بن معشر المهاجرين الله الله لا تخرجوا سلفك محمد في العرب
من داره وقريته الي دوركم وقبور بيوتكم وتدفعون أهله عن مقامه في الناس

وحقه . فوالله معشر الحية حريص للحق الحق الناس به لا يهل السب ، وحق
 الحق به لا امر منكم هناك من القاري بكم - الله . العنية في دين الله انعلم
 سنة رسول الله المصريح ، من رغبة المدفع عنهم الامور لسته . بقسم
 منهم بالسوة ، والله بها فبا ولا سمعوا لهوى فسلوا عن سبل الله وبرادوا
 من الحق بعدا .

والفلسف من سمعوا وكان هذا الكلام سمعته الاضطر ملك ما عني قبل
 بيعته اذكرك ما احتلف عليك اثنان

ون وخرج علي حذل فاحمه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني
 وانه ادلا على محاسن الاضطر منهم المصيرة ، فكانوا يعقوبوننا سب رسول
 الله - صلى الله عليه وسلم - قد عجب من هذا الرجل ، وورث حلت وان
 عمت سبي سكر ما عدلده في دعوى علي فكيف ادع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وخرج اذرع الناس ملط به فهاب فاحمه ما صنع ابو الحسن
 لا ما كان يهوى له ، قد صغروا الله حسبه ومصلهم به .

وقد روى حماد الدين المحدث - وهو شيخ (ذهوي) - عن حماد
 من اصحاب التواريخ^(١) .

٦ - احتجاج على يوم الثوري :

لقد حنح أمير المؤمنين عليه السلام يوم الثوري بفرسه من رسول الله

- (١) لإمامة راسية ١١ ولا ريب في ان هذا نكتاب لابن تيمية وقد سبه ابيه
 جماعة ونبهوا عنه في كتبهم مثل بحاف لوري ، حصار العري وعابه لمرام باحد رسلطنة
 لبلد الحرام ، والمقد الثمين ، والالف باء ، وتفسير شاهي .
- (٢) روضة الاحباب .

صلى الله عليه وآله وسلم لأثبات خلافته عنه «ص». فلم يذكر أحد منهم ما احتج به بل اعترفوا بذلك وسموه له . . . قال من حجج المكي «أحرج لدرقطني» أن علياً يوم الشورى حجاج على أهلها فقال لهم : أشدكم بالله هل منكم أحد تقرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في لرحم مني ومن جعله «ص» نفسه وأساءه أباءه وساءه ساءه ؟ قلوا : اللهم لا - الحديث^١

وذكر كمال الدين الجهمي في ترجمه الصواعق^٢ .

ورواه أيضاً الملا مبارك الهروي^٣ .

ومن هو صبح أنه عليه السلام أقرب إلى بني «ص» لأمس أهل الشورى فحسب بل من جميع الناس حتى الأول والثاني

ولو لم يصبح لاستدلال بالأقرب لم يستدل بها الإمام «ع» ولا مستكرهه القوم ذلك وردوه الاستدلال

٧- اعتراف طلحة والزبير والمسلمين بأولويته بالخلافة لأجل القرابة :

روى المنقذ . ٢ عن محمد بن الحنفية قال : لما قتل عثمان استخفى علي في دار لابي عمرو بن حصص الأنصاري ، وجميع الناس قد جدوا عليه الدار فتدأكو على يده ليعلموه بذلك إلا أن الهم على حبصها وقالوا : ما بك . قال : لا حاجة لي في ذلك ، عليكم طلحة والزبير قالو : وطلق معنا ، فخرج عني وأيامه في جماعة من الناس حتى نسا طلحة بن عبد الله فقال له : يا ابن الداس قد اجتمعوا ليعلموني ولا حاجة لي في بيعهم فوسط يدك ابيعث على كتاب الله

(١) الصواعق المحرقة - ٩٣ .

(٢) البراهين القاطنة - ٢٦٣ .

(٣) أحسن الأحبار .

وسنة رسوله . فقال له طلحة : انت أولى بذلك مني واحق لسيفتك وقر بك ،
وقد جتمع لك من هؤلاء الناس من قد تفرق عني ، فقال له علي : أخاف ان
تكث بيعتي وتعدري . قال لايحد ذلك فوائده لاني من قبل ابدأ شيئاً تكرهه
قال . الله عليك كعيل .

ثم اتى لرسول من العوام وبخى معه فقال له مثل ما قال لطلحة ورد عنه مثل
الذي رد عليه طلحة

وكان طلحة قد أحد لقاحم العمدن ومفانج ، وكان الناس احتمعوا عليه
ليمايموه ولم يفعوا ، ف ضرب الركان ، حرد الي عائشه وهي سرف فقالت . كأي
انظر الي اصبعه ثبايع بحب وغدر .

فمن من الحفيع لما حسمع الناس على علي قالوا له . هذا الرجل قد قتل
ولاد للناس من امم ولا يحد لهذا الامر احق منك ولا قدم سبعة ولا اقرب من
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحماً منك ، قال : لا تفعلوا فاني ورنراً حرمي
انكم أميراً . قالوا . والله ما نحن مدعين أبداً حتى سابعك ، وتداكو على يده ،
فلما رآى ذلك قال ان سعتي لا تكون في حلوة الا في المسجد طاهراً ، وأمر
مبادياً فادى المسجد المسجد ، فحرح وحرح الناس معه فصعد المسر وحمد الله
وشئى عليه ثم قال حق ووطل ولكل أهل . فلتش كثر لماطل لقد يماً فعل ولش قل
الحق فلربما ، ولعل ما أدبر شئء فأقبل ، ولش رد اليكم أمركم لسعدتم . فاني
احشى أن تكونوا في فترة وما علي الا الجهد ، سبق الرجلان وقام الثالث ثلاثة
واثنان ليس معهم سادس . ملك مغرب ، ومن أحد الله مشافه ، وصديق نجا ، وساع
محجهد ، وطالب يرحو ، هلت من ادعى وحاب من اصرى ، الشمس والشمس المصبة
والطريق المبهج عليه باقى الكتاب وآثار السوة ، وان الله ادب هذه الامة بالسوط
والسيف ، ليس لاحد مما عهدنا هواده ، فاسووا سيونكم واصلحوا ذات يديكم

وتعاضوا الحق فيما بينكم . فمن انبرأ صفقة معكم بالحق ، فهو له من
 ورثتكم . واقول قولي هذا واستعير الله لي ونكمه ، فهو أول حطته حطتها بعد
 ما استخلف . اللالكائي «^١ .

فظهر - من كلمات طلحة والزبير وسائر المسلمين - تأييده لهم المؤمنين
 عليه السلام بالحلاف لكونه اقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٨ - ذكر النبي القرائة في أدلة الإمامة

قال الجوهري السوطي « اخرج الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 لما أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرور حسن بن علي « يا محمد
 الله وليه » الى آخر قصته . وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « علي من
 أبي حذاف نافع » . ثم محمد بن نصر الله والفتح ورأس الناس مدحون في
 دين الله اقرب حقا فمحدث ربي وحمداء واستعير به كالمؤيد .

وبما علي انه يكون بعد في مؤمن الجهد . وروى علي بن محمد بن مؤمن
 الدين يقولون « ما » قال علي لا يحدث في الدين اد علموا بالبري ولا ربي
 في الدين . اما الدين من رب ادره ويهد ، وان علي بن رسول الله ، ارباب
 ان عرض له امر لم يزل فيه لمرآن ولم يعص فيه منه ميتا . وان
 شوري من العادين من المؤمنين ولا تقصوه برأي خاصه ، فلو كتب مسجلك
 « حد » لم يكن حد أحق منك بقدمك في لاسلام وقرئك من رسول الله وصهرتك
 وعددت سدد منه الدين وقس ذلك من كان من بلاء أبي حذاف وقرئك
 وانا حريص أن أراعي في ذلك »^٢ .

(١) كتر المال ٧٤٧/٥ - ٧٥٠ .

(٢) الدر المنثور ٤٠٧/٦ .

فظهر انه لم يكن أحق بالخلافة من علي « ع » الحائز لهذه الصفة
ومنها العروة من رسول الله « ص » ، والقراءة - ادن - من الامور التي تسلم
الامامة والخلافة ، مما ذكره السمعوني في انكار ذلك واصح المطلاع

٩ - يشترط كون النبي وخليفته من سلالة واحدة

لقد دل شاذ ولي الله والد (لدهلوي) بالعروة . قال الله عز وجل : قل رب
اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني فهوا قولي واحل
لي وريراً من أهلي هارون أحي شدد به اررى واشركه في أمري كي يسحك
كثيراً ويذكرك كثيراً انك كتب ما بضرأ

أقول . ثم سألت أيضاً انه بحث الى من بعينه في أمر الرسالة ، وقد عر
عنه هـ . (الورير) وفي موضع آخر د (رداً بصدق) فطلب بعد ذلك توف
ثلاث صة ت في شخص لورير طبعه فأحدها ما دل عليه قوله (من أهلي) وهذه
الصفة اما لرمب من جهة شئون موسى الخاصة به اذ لم يوجد احد نؤارده في
ذلك سواء ، وليس هذه الصفة شرطاً مطلقاً بقربه اسحاق موسى يوشع
والخلافة أعظم من الورارة .

ويشترط في الورير ان يكون ذا قوة ومرتبة ودا شأن عند أهل الحل والعقد
ويشترط في الحلبة ان يكون - مصافاً الى ما تقدم - من عشيرة النبي بحيث
يرجعان الى رب واحد كي يكون لخلبته مكرماً لدى لامة ، ولذا لم يرسل
الله عز وجل سناً الى بني اسرائيل الا من أنصهم من اسباط موسى أو غيره
ولقد جعل رسول الله « ص » هذا المعنى شرطاً في خلعائه اذ قال الاثمة من
فريش ، حرباً على سة الله عز وجل في انبياء بني اسرائيل « ١ »

أقول: ونحن سمعنا ما ذكره من إشراف أبيه الحلقة من النبي ورؤوسهما
 لي ب واحد ، فالسنة لي حلقة بنت صلي الله عليه وآله وسلم اشتراط ان
 يكون حبيفة من عشيرته شي من بني هاشم . وحشد ثمت مائة عني «ع» لأنه
 فصل بني هاشم بالاجماع

ومما ذكره من لزوم استمرار سنة الله الجارية بقصبي وجوب عصمة جداه
 النبي «ص» ولزوم نص عنهم من قبله وكونهما أفضل الناس بعد
 ومن لو صح عدم وجود هذه الأمور في الثلاثة المتقدمين على عني «ع»

١٠ - كلام الرازي في مناقب الشافعي

ان المعجز لرازي كلامه «ع» في بيان نسب (شافعي) من جهة آباءه وأنه ب
 أحده و أنه خاصه ، وقد ذكر ذلك من جهة مناقب بني أحمد بن دون ثالث
 وثني حبيفة وأن ذلك بوجوب كمال لأقصيه .. فقال بعد أن ذكر نسبه من جهة أبيه
 في المقام لأول « المقام الثاني » وهو باب ان الشافعي كان هاشمياً من جهة
 مهاب أحداه ان هذا النسب الذي شرحه بعد بشرف والمهمة من وجود

لاون : ان عبد مناف جد رسول الله «ص» كان له ثمانية أبناء : هاشم وهو
 جد رسول الله «ص» والمطلب وهو جد شافعي . وكان هاشم والمطلب
 مسخرين وعبد شمس وبوعل مسخرين . فمما حصل من هاشم والمطلب
 الاخوة من جهة النسب والاحدة أيضاً من جهة المحبة والمصرة بقي ذلك بين
 الأولاد فلا حرم كان لشافعي مخصوصاً بمرتب (هاشم بمصره بن محمد «ص» .

الوجه الثاني في تقريرنا ذكرناه روى ان هاشم بن عبد مناف تزوج امرأة
 من بني النجار بالمدينة فولدت له شقيقة جد رسول الله «ص» ثم توفي هاشم
 وبقي شبه مع أمه ، فلما تزوج جرح انه مظالم بن عبد مناف فأحده من أمه

و جاء به الى مكة وهو مردفه على راحله . فطوا اعداءه عند ملكه لمطلب فلقوه
 به فطلب عنده حد الاسم فنهى المطلب عن قتلهم به من أحد . ثم انه رماه وقام
 بمرده ، فثبت له لمطلب حد الشافعي كان باصراً لهاشم ومرباً لحد لمطلب ،
 فسلمت ملك لمرسه الى حيث شهور بكونه عند المطلب . .

ثم ان الله تعالى قدر ان خير الشافعي كالتصريح ابن محمد «ص» والذات
 عنه ، وذلك نعم الشافعي رضي الله عنه في بعد دياره لحدث حتى يكون
 سنة لاولاد الى لا ذكسه لحد الى لحد

الوجه . من روى خبر من مذهب . به . قسم رسول الله «ص» سهم
 دوى حري من حري على مذهب ومي . مطلب مثبت ابن عثمان بن عفان
 وقت . رسول الله هؤلاء احوالهم شامة لا يكر تصادهم . لان الله تعالى
 جعلك منهم لانك مني فطلب وتركه . وانما نحن وهم بمرل و حد
 قول عنه . السلام . هم به راقون في حمله ولا سلام و بنا سواسم وسو
 اعدت شي . و حد حكمة . ثبت عليه سلام من اصممع لده اعداهم في
 الاخرى

واحد حلقو في تفسير آل محمد ، فمهم من قسره لاسم ومهم
 من قسره لكل من قال على ذمه وشرعه . وعلى كلا التقديرين الشافعي من آل
 محمد ، فكان داحلا في قول «القيم صل على محمد وعلى آل محمد» ولما
 كان هو من آل محمد ووجب تصلا على الال فوجب عليه ، ولا شك ان مالكاً
 و ابن حنبله ايضاً كان ذلك فكان هذا النوع من الشرف حاصل له وعبر حاصل لباقر
 المجتهدين ودينهم به حب كل لا فصله

١) فضائل الشافعي للفخر الرازي .

قوله : وجميع هذه الوجوه التي ذكرها الرازي لاثبات كمال أفصلة
لشافعي من مالك وأبي حنيفة وغيرهما من المحققين تقتضي بالاولوية القطعية
كمال أفصلة أم المؤمنين عليه السلام من الثلاثة وغيرهم

* * *

ليس العباس أولى من علي
ولا اقرب الى النبي

قوله :

«ولو كانت لفراة بمحرد هاتسلم الامامة لكان العباس أولى بها منه لكونه
عمه وصو نيه والعم أقرب من ابن العم شرعاً وعرفاً» .

اقول :

لامحال لهذا النقص بعد وضوح دلاله حديث الثور على كمال الاقصية
لامير المؤمنين عليه السلام وفتح تقدم "حمد عليه بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم .

على أنه بعد عن الصواب حداً لوحد :

١ - العباس عم النبي من الاب :

ان العباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الاب ، فان أمه غير
ام سيدنا محمد الله والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لكن أم سيدنا أبي طالب
وسيدنا محمد الله واحدة وهي فاطمة بنت عمرو والمحمروية ... فالعباس عم النبي
من الاب وعبي ابن عمه من الابوين ، وكون العم من الاب أولى من ابن العم
من الابوين غير مسلم لاعرفاً ولا شرعاً .

وأما كونه في صاحب شعبة لعبد الله و زواجه فاطمة المخروجة فقد لا ريب فيه ، قال بن حجر الملقب بـ « الزبير » صاحب من عبد المجتهد بن هشيم من عبد مناف بن قصي لقرشي يُهشمى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم شقيق أبيه .
 (هما فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخروجة ... ع) .

وقال: «العباس من عند المظلمة بن هشتم من عند مدو الفرسى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الفضل به عمله بس حدب بن كلاب»^٢.

هذا. وقد قال يوسف لأخوة موسى برد عني لأمة «ثالث» ان الحكم او كان الاقرب ليه المراقبه ان يقولوا: ليس لعني بعد نسي صلى الله عليه وسلم حكم ان العباس اقرب منه لأخوة عمه، وثاني من عمه، وثلث من 'ي بكر وعمر وعثمان أفضل من العباس'»^٣.

فرد عليه بحكم الذي حضر من محمد بن علي الرزي عوانه « واما وجه الثالث . فانه بحكم انما هو الخارج اذ ذكرنا ، ولا فرق بين ما لزمه بحكمه وعادته وحروجه عن طريق الحق وبقدره ، لأن امر المؤمنين من عند الله سلام من عم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الامور وبعث الله معه من اهل البيت من المؤمنين من اهل البيت على الله من اهل البيت مطلقا ، فكيف يرميهم ان يقولوا ليس لعلي عليه السلام بعد بني « ص » حكيم ، اذ جهل عوام بني « ص » وتفصل جماعة المدكرين على لعنهم مجرد دعوى بلا نص ولا اساس وبحكم من الناصبي لا عور ذي النسيب والوسوس «

١١٥/٤٤٥٥ (١

٢٧ / ٢ شهر رجب (٢

(٣) رسالة الأعداء في الرد على الإمامية .

(٤) التوضيح الاور في الرد على الاعور - مخطوط.

٢ - الآخر أولى من العم:

قال شاذ ولي الله الدهلوي: «أخرج لطرائفي في لصغير من حديث أبي هديحي بن عبد الله بن جحر بن عبد الحمار بن وائل بن حجر لحصرمي لكوفي بالكوفة فقال: حدثني عمي محمد بن جحر بن عبد الحمار قال حدثني سعيد بن عبد الحمار عن أبيه عبد الحمار عن أمه أم يحيى عن وائل حديث طويل في قصة وفوده على النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجوعه إلى وطنه ثم عثراله لئس في قبة عثمان ثم فدومه على معاوية . فقال له معاوية :

وما سمعت من نصر يا وفد ، بهذا عثمان نعمة وصبراً ؟

قلت : انك قائلت رجلاً هو أحق بعثمان منك .

قال: وكيف يكون أحق بعثمان مني وأنا أقرب إلى عثمان في النسب ؟ !

نعم ، ان النبي «ص» كان آخى بين علي وعثمان ، فالأخ أولى من ابن العم ، وليس أقرب المهاجرين

قال : أولسنا مهاجرين ؟

قلت : أولسنا قد اعتزلنا كما جميعاً ؟ ! ... »^(١) .

وعلى ضوء ما ذكره هذا الصحابي - حيث رعم ان لسي صلى الله عليه وآله وسلم كان قد آخى بين أمير المؤمنين وعثمان - من أن الأخ أولى من ابن العم ، فيكون أمير المؤمنين «ع» أولى بعثمان من معاوية يقول ، ان أمير المؤمنين أولى ، النبي «ص» من عمه العباس ، لانه «ص» اختار علياً للأخوة يوم عقد المؤامعة كما في الأحاديث الكثيرة.

(١) ازالة الهماء

٣ - قوله تعالى « وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض »:

لقد سمعت محمد بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن علي عليه السلام يقول تعالى « وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض » على ما أمر جؤموس عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا فصل . قال . وري في تفسير لأنه

« سمعت محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم في كتابه إلى أبي جعفر المنصور بهذه الآية في الأرحام بعد رسول الله «ص» خو عني بن أبي طالب . قال . قوله تعالى « وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض » يدل على ثبوته ، لا دونه ، وليس في الآية شيء معين في ثبوت هذه الأولوية فوجب حمله على كل الأرحام من آل علي ، وحسب ما راج فيه لأئمة . ولا يجوز أن يقال إن ذكر كل من « أولي الأرحام » يعني أنه «ص» أعطاه سورته . لأنه لا يرد في قوله ، ثم بعد ذلك حمله وإنما يكون مطلق هو علي وآله . لا يؤيدها لأرحام مني . وحدثت يدل على أن ذكره كان منه

وهو وجه الاستدلال بهذه الآية . ووجوب صاحب هذه الآية كان معاصي « أولي الأئمة » لأنه كان أقرب إلى رسول الله «ص» من علي . وهذا الوجه جاب أموجع المنصور عنه « ١ » .

أقول . وعني أهل السنة بسلم هذه الاستدلال ، لأنهم يدعون المساك بأهل البيت ومن بعدهم وثبتت أن الأمر من « أهل البيت » في حديث الثقلين وغيره هو الأعم من أئمة الاثنى عشر وبنائهم كما يظهر صريحا من كلامه لكانني في (النص) مع) وكلام الذهلي في أصل الرابع ووجوب حديث النفس وغيره ،

من المذمومة ، ولا يجوز ليه والحنل هذه الاعراض عن هذا الاستدلال ، من
بحسب منهم احوال عما ذكره ويرى في مصنفه .

هذا ، وقد ذكر في العباس لمرد و من لا يبر وان جندون بن كعب محمد
من عبد الله ، المذكور ، وكتاب أبي جعفر لمصور اليه وقد ذكرناهم في
معجم الحديث (العباسي) .

٢ - اولوية علي من ائمة العباس :

بعد كتاب العباس من عتبات جعفرية أمير مؤمنين «ع» فقال له بعد وفاة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم « ائمة لنا » بعث « فانه سريخ في عقاده من علي
عليه السلام هو الاول بها من نفسه وعبره ..

وكلام العباس هذا في آية السهرة ، بل ذكره جماعة من متكلمي أهل السنة
في مقام رد على الإمامة . قال الفصل من دورهم : « مدعي أهل السنة
والجماعة ان الإمام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بكر الصديق . وعند الشيعة
علي لم يقبض كرم الله وجهه ورضى الله عنه ودليل أهل السنة وجهه ، الاول
من طريق ثبوت الإمامة له النفس أو لأجماع بالبيعة ، أما نحن فلم نوجد له
ذكر وأما ما ذكر وعصل بعد هذا ان شاء الله تعالى . من لأجماع فم يوجد
في غير أبي بكر اتفاقاً من الأمة .

الوجه الثاني . ان لأجماع معتد على جملة إمامة احد لثلاثة أبي بكر وعباس
وعلي . ثم انهم لم يدعوا أن بكر وأولم يكن على الحق لادعاء كما يدعي
معدونه . لأن الدعاة بعضى بالمعارضة في مثل ذلك . ولأن ترك المعارضة مع

(١) تكامل لمرد ٣٨٣/٢ ٣٩٦ . تكامل في التاريخ ٥٣٦/٥ . تاريخ من جندون

المجلد الثالث ٧ - ٢

الامكان محل بالعصمة، إذ هو معصية كبيرة يوجب اشلام العصمة وأسم توجوبها
في الامام وتحملونها لصحة مامته

هو قيل لا سلم لامكان أي امكان مبارغتهما أنا بكر .

لنا . قد ذهبت وسلم من علياً كان شجع الناس من أبي بكر وأصلب منه
في الدين وأكثر منه قبيله واعواناً وأشرف منه نسب وأنتم منه حسد ، ولص الذي
تدعونه لاشك انه كان يرى من الناس ومسمع منه ، والابصار لم يكونوا
يرجعون أنكر عن علي، ولبي «ص» ذكر في آخر عمره على السر وقال :
ان لا يصير كروسي وعيسى وهم كانوا الحمد العاليت والعكر ، وكان يسعى ان
البي «ص» أوصى الابصار بامداد علي في امر الخلافة وان يحاربوا من يحالف
نصه في خلافة علي .

ثم ان فاطمة عليها السلام مع عتو منصتها روحته ، ولحسن ولحسين
عليهما السلام مع كونهما سطحي رسول الله «ص» ولده ، ولعاس مع علو
منصبه عنه ومنه ، فانه روي انه قال لعلي « امدد بك ذلك حتى يقول الناس
دفع عم رسول الله اس عنه فلا يختلف منك ثمن ، والربيع مع شجاعته كان
منه . . . » .

وممن ذكر ذلك في ثبات امامة أبي بكر والرد على الامامية الفاصي ناصر
الدين البصاوي وشمس الدين الاصفهانى^١ .

وقد اس فيه . « وكان العباس بن عبد المطلب لقي علي بن أبي طالب
فقال له : ان لبي صلى الله عليه وسلم يقص فاسأله فان كان الامر لنا بينه وان
كان لعيرنا أوصى بنا حيراً فلما قص رسول الله «ص» قال العباس لعلي بن أبي

(١) بقال الماخذ

(٢) طوابع الانظار ومطالع لايرز في شرح طوابع الانظار

صالحاً - حفظ يدك - معك من - عم رسول الله - يدع ابن عم رسول الله - ويأبى
أهل بيتك - وإن كان هو الأمر - إذا كان لم يؤخر - فقال له علي - ومن يطلب هذا
الأمر غيري - وقد قال العباس بن علي - ما كنت أرى - من أوصياءك رسول الله - ص -
شيء - فقال لا ينبغي لعمر أن يقول - من مثله فقال عمر - لا - فبعد ذلك
قال لعباس بن علي - حفظ يدك - تأبى - ويأبى أهل بيتك - .

٥ - اعداد العباس عن فصول وصية النبي «ص» :

روى احمد بن حنبل في مسنده عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من شرب ماء من ماء زمزم لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة

[illegible][illegible]

فوصفه . فلم يرل يدعو بشيء بعد شيء حتى لعصاه التي كان يعصب بها طيه
في الحرب ، ثم مرع احاسم فدفعه الى علي . ثم قال :

« علي اودت بها اجمع فستودعها بينك شهادة المهاجرين و الانصار ليس
لاحد ان يسارعك فيها بعدي . فانطلق فمر المؤمنين حتى وضعها في ممرله ثم
رجع »^(١).

اقول من هه الحديث يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
يصدد لاعلان عن عدم استحقاق العباس لخلافه . فسأله أولا عن قول لوصية .
فما علم العباس عدم استحقاقه اعذر عن ذلك ، ثم اناسي «ص» جعل علياً «ع»
وصيه وبص علي أنه وزيره وحبيبه من بعد ، وهذا النص لحيي والمخوف
للعرائس بقطعية لا يراع محالا لان سؤهم أحد خلافه بعس أدأ .

٦ - حديث يوم الدار :

ومن الأدلة الدالة على ان أمير المؤمنين عليه السلام وارث النبي صلى الله
عليه وآله وسلم حدثت «يوم الدار» حيث نص فيه علي ذلك بصرحة ، وقد
اسدل به علي «ع» في جواب من سأله . ثم ورثت ابن عمك دون عمك ؟ قال
ولي الله لدهلوي - « في كتاب الحصائص عن ربيعة بن رحدان رحلاقه
لعبي من أنى طالب رضى الله عنه : ثم ورثت ابن عمك دون عمك ؟ قال : جمع
رسول الله «ص» - أو قال : دعا رسول الله «ص» - بني عبدالمطلب فصنع لهم
مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقي طعام كما هو كأن لم يمس . ثم دعا
عمرة فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأن لم يمس ولم يشرب ، فقال : يا بني
عبدالمطلب اني نعت البكم خاصة والى الناس عامة ، وقد رأيتم من هه

(١) مودة لقريب

الاله ، رأيتم وكنتم بيايى على ان يكون احدى وصاحي وورثي ؟ فلم يقم
 اله أحد ، فقمب اله وكنت أصغر القوم (سأ) قل : احلس ، ثم قال ثلاث
 مرات كل ذلك قوم اله ، فيقول ، احلس ، حتى كان في الثالثة صر ب بيده علي
 ثم قال . فدللت ورثت اس عمي دون عمي ؟^١

٧ - الاحماع على عدم خلافة العباس :

لقد قدم الاحماع المحقق من الشيعة وعمرهم على عدم خلافة العباس ، واحتمل
 كونه أولى بها من علي واصبح المطلق .

٨ - الخلافة في المهاجرين :

ان من نوارم الخلافة كون الحظفة من المهاجرين الاولين ، ومن الواضح
 ان الع من ليس من المهاجرين لاولين بل انه هاجر قبل الفصح بقليل . . . قال
 لحافظ ابن حجر م رحمه . « وكان اله في الحاحله السقفة والعمارة وحصر
 بيعة العسة مع الانصار قبل ان يسم وشهد بدرأ مع المشركين فأسر فافتدى
 نفسه وفتدى من حبه عقل من نبي طالب فرجع الى مكة فقال انه نسم وكنتم
 من قومه ذلك وصار مكسب الى السى «ص» «لاحذر ، ثم هاجر قبل الفصح بقليل
 وشهد الفتح وثبت يوم حبيس »^٢

وأما ان كون الحظفة من المهاجرين الاولين فهو أمر مسلم وقد صرح به شاه
 ولي الله^٣ .

(١) إزالة الخطأ .

(٢) الاصابة ٢ / ٢٧١

(٣) إزالة الخطأ .

٩ - لزوم كون الحليفة ممن تابع تحت الشجرة

وقد ذكر شاذ ولي الله الدهلوي كذا في لزوم كون الحليفة ممن حضر عروده
بحديبية ، ومن حضر رول سورة لمور ، ومن شهد المشاهد لعظمة كعروده
بدر وغيره ، وقد استعاد هذه الشروط من لأدته من عراق والسند

ومن المعنوي أن العباس لم يشهد بدر وغيره مما ذكر . لأنه محرم قبل
فتح بفس - كما تقدم عن ابن حجر - وقد وقعت عروده في السنة الثامنة
من الهجرة^١ وفتح مكة في السنة الثامنة . بن هذه أن عيسى بن سري بدر
وأما عدم شهوده عروده لحديثه فلان هذه العروده وقعت مما وقع في السنة
السادسة من الهجرة^٢ .

وأما عدم كونه ممن حضر برون سورة البور فلان هذه السورة وما راعم
أهل السنة ترك في قصه في عديته ، وهذا المقصود من وقائع السنة السادسة

١٠ - لا تحوز الخلافة للطلاق

أن الخلافة لا تكون للطلاق ، ولا يرتب في من عيسى من الطهارة
في الأمر الأول فقد قال عبد الرحمن الأسعري رحمه الله لا يشرع لأبي هريرة وأبي
البردة في سعيهما لأن جعل عيسى عليه السلام الخلافة شورى من المسلمين

(١) نفس المصدر

(٢) تاريخ الخميس ، ٣٦٥

(٣) المصدر ، ٧٧ ، ٢

(٤) المصدر ، ١٦ / ٢

(٥) المصدر ، ٤٧٥ / ١

« عجباً منكما كيف حار عليكما ما حثتما به ! تدعوان علياً ان يجعلها
شورى ^١ وقد علمتما به قد نابعه المهاجرون والانصار وأهل الحجاز والعراق
وان من رصيه خير ممن كرهه ومن نابعه خير ممن لم يابعه !
وأني مدخل لمعاوية في الشورى وهو من الطلقاء الذين لا يحور لهم لخلافه
وهو وأبوه رؤس الاحزاب ! فلماذا على مسيرهما وتأيينا بين يديه ، أخرجته أبو
عمرو في الاستعاب » ^٢
وأما الامر الثاني : فقد علم من عبارة الحافظ العسقلاني السالفة الذكر ،
وقال الديلمكي ، ذكر عروود بدر بعد ذكر اسماء اسارى بدر عن ابن
اسحاق ، « أقول . ومن حملة اسارى بدر عباس بن عبدالمطلب ولم يذكر
فيما ذكره » ^٣.

(١) اريدة الحما .

(٢) تاريخ الخميس ٦ / ١ ٤ .

وجوه تفنيد النقض

بأولوية الحسين بالامامة عن علي «ع»

على ضوء حديث النور

قوله :

« ولو قيل : ما بهما من ؟ - جرد منها ، عدم منه شئ من نور عبد المطلب
لأنه به منه إلى حد الله وأبي صاحب زود عنهما من أمائه »

أقول :

صريح هذا الكلام : لا فرق في نسب أمه تحرور ، الاشتراك في النور
والمجاورة مع عنه بهد المعنى كيف جعل مورد البحث فيما سبق الذكر في
النسب فحسب لا !

قوله :

« فلما ركبت لأمامه موطنه بشدة الدم ، وكثر به فان الحسين أولى وأقدم
من عبي بالأمه عبد النبي صلى الله عليه وسلم ، لاجتماع نوري عبد الله وأبي
طالب فيهما ، سمعا له من أبي عبي سوى نور الله في طالب .
كما أن من سمعوا أن نور النبي صلى الله عليه وسلم أقوى من نور عبي
وهما مجتمعان في الحسين » .

اقول :

هذا القصر مودود بوجوه :

١ - الافصلية مدار الامامة :

ان مدار الامامة هي الافصلية وحديث النور يدل على فصلية مير المؤمنين عليه السلام ، فهو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا كلام .

٢ - ثم ينتقل الى الخمس جميع نور النبي

لما كان نور الخمس عليهما السلام من نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمن لو صح به لم سفل اليهما جميع بورد والارم حلوه «ص» من النور وبطلان الارم من القطعات ، وحشد لا يكون بورد «قوى» من نور علي عليه السلام .

٣ - في كل منهما ربع اصل النور :

ولو سلم انتقل جميع النور من النبي «ص» اليهما كان ذلك بمعنى اقسامه اليهما ، فيكون في كل منهما نصف نور النبي «ص» وربع اصل النور أو يريد الخمس على أحبه قليلا ، لكن النور لم ينقل الى مير المؤمنين «ع» يساوي نور النبي «ص» ، فهو نصف اصل النور ، فلا يساوي نور كل واحد منهما نور علي فكيف يكون أقوى ؟ !

٤ - من كان بوره أقوى فهو الافصل :

طاهر عذاره (المدهلوي) ان من كان فصل كان بورد أقوى ، وهذا يستلزم

الأفضلية ، فإذا كان نور الحسين أقوى من نور والدهما لزم أن يكونا أفضل منه واللام باطل ، لاجتماع والاحتمار والمبروم مثله .

٥ - استلزام كون نور فاطمة أقوى من نور علي

لو كان نور الحسين أقوى من نور أمير المؤمنين «ع» كان نور فاطمة عليه السلام أقوى من نوره بالاولوية ، إذ بسطته ، تنقل نور لسيديهما ، فكان يسمى الزم ، لامتية أولوليتها ، لإمامة قل للزمام بأولوليهما بها .
ونون هـ المذكورة يسمع امامتها فلم اذكر ذلك .

وبالمول : فلماذا لم يسمع بمصولة الحسين الثالثة بالاجماع من الفريقين عن دعوى أولوليتهم بالإمامة ؟

٦ - على فصل الحقائق بعد السي

بعد علم من الأدلة المذكورة في غضون الكتاب ان تقدم نور السي صبي الله عليه وآله وسلم كان سبب الفضليه من جميع الاسماء والمرسلين والحقائق جمعين ، ولما كان نور أمير المؤمنين عليه السلام متحد مع نور السي «ص» كان هذا الاتحاد والافتراب سبباً لأفضليته من جميع من ذكر كذلك ، فهو أفضل من الحسين ، فكون نوره ، قوي من نوره محال .

٧ - خلق علي من النور الالهي :

ان راد (الدهلوي) اثبات خلق الحسين من نور السي «ص» فلماذا يكره خلق عبي «ع» من النور ؟ ! بل ان خلقهم من نوره «ص» دليل باهر على خلق عبي من النور الالهي والالزم بفصليتهم عليه وهو خلاف ما اجمع عليه المسلمون .

ولوقيل - انه ذكر حتى لحسن من نور نسي «ص» اسمه به الامامة، قد
 كان عليه حينئذ ذكر ورويه من طرقهم منصوصه لهذا بمعنى حيث يفرح على ذلك
 توهم كون نورهما أقوى من نوره، والحال ان روايات الامامة الواردة في هذا
 الشأن - والتي تقدم في الكتاب ذكر بعضها - تدل بصرحة على انفسه ثم
 المؤمنين عليه السلام وأنه لم يكن نورهما أقوى من نور ائمة

٨ - ما المراد من كثرة النور ؟

ان كان المراد من كثرة النور رتبته في الكم والخف فان هذا حسن القوة
 والشدة ولا وجه ليعرفوا به ، وان كان المراد ان في غيبه عنه السلام نور
 واحدا وهو نور العلوي وفي الحسن نورين أحدهما نور السوي والآخر
 نور العلوي وان كان هذا لنور ان نور من النور العلوي كما ذكره فان هذا
 ليس كثرة في الحقيقة ، ولا يجعل عدل هذا الكثرة ملاك الافصاح ولا لونه
 بالامامة ، لانها كثرة عسرية مثل كثرة الاجراء به لى الكل

٩ - توهم كون نورهما أكثر من نور النسي :

به لو صح هذا الوهم لزم ان يكون نور الحسن عليهما السلام أكثر من
 نور نسي صبي لله عليه وأنه وسلم ، وهذا يدل - بناء على مذكر (الدهموي) -
 بهما كما انهم من نور السوي والنور العلوي فيكون نورهما أكثر من
 نور السوي ، لانه لم انصب نور النسي وعني لم يكن نسي «ص» نصيب
 من نور عني «ع» لكن نور عني قد انتقل الى الحسن كذلك ، فيكون نورهما
 أكثر من نور السوي ، ولا نقول بذلك أحد من أهل الاسلام وان كان يتم به
 (الدهموي) لابطال دليل أهل الحق الكرم .

١٠ - ما الدليل على جمع الحسين بين النورين ؟

انه ما الدليل الدل على جمع الحسين بين النور السوي والنور العموي؟
ان كان الدليل تحقيقاً فمرد عليه انه وبعض اسلافه كذبوا حديث نور، وان كان
الدليل التاماً ولا ريب في دلالة أحبار الأئمة على ان نورهما كان انقص من
نور أمير المؤمنين عليه السلام ، فلا يكون نور كل واحد منهما مساوياً لنوره
وفصلاً عن ان يكون اكثر منه .

بل ان احادث أهل السنة نذل نصاً على انه افضل منهما، ومن ذلك حديث
لأشباح الحممة المذكور في محته من الكتاب .

فالحمد لله على ما عرف شمل الدامل كل مرق . وورقنا جمع الاثم كن
مروق، وقصم طهور المظنين، وقصمنا عرى شكيكات المدعين، و الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

ملحق

أسماء بعض رواة حديث المور من الاعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

ان لمع في لسانه ومصدر حديث وكتب قصائده بعد ان رواه حديث
 « سور » بأنه قد اختلفه من مشهور لاسمه و لحفاظ واعلام الرحاب والمحدثين
 كثر من العدد المذكور في الكتب بكثرة لكن بسند مؤلف بعصب قدس الله
 روحه فكيف مصادر استقصاها وذكر جميعهم. فرب أن يلحق بك القائمة بعض
 الاسماء الأخرى التي وقعت عليه في خلال العمل في الكتب ومراجعة مصادر
 تمام الفائدة وسرك المحال أناء له ربي الميسر له يوم بدوره بالاسم الذي
 ذلك ... والله الموفق .

١ - سلمان بن مهران الأعمش الموفى سنة (١٤٧) . وتظهر روايته لمحدثين
 من سنده روايته بالحفاظ عليه في الحسن عني بن محمد بن الطيب الحلبي
 أبو سفيان المعروف بالن معاري المقدمة في كتاب

و « الأعمش » من رجال الصحيحين كما ذكر لحافظ ابن السرائي .
 وذكره ابن حبان في الثقات^٢ ووثقه غيره ووصفه بالحفظ والامانة

(١) الجمع بين رجال الصحيحين ١٧٩/١ - ١٨٠ -

٢ الثقات لأب حبان - محظوظ

وعبر ذلك^١.

٢ - فصيل بن عياض بن مسعود الحراساني الموفى سنة (١٨٧) وقبل عبر ذلك ، وهو من رجال حديث المورقي (روائد المسند) .

و«فصيل بن عياض» روى عنه لثوري وهو من شيوخه وابن عمه وهو من أقربه وابن أسارك والقطان وابن مهدي وعبدالرزق وآخرون وثقه ابن عسبه والمعيني والمسائي ولدرقطني وقال أبو حاتم : صدوق^٢

٣ - محمد بن عبدالله بن المنى بن عبدالله الأنصاري الموفى سنة (٢١٤) روه عنه أبو حاتم الرزقي كما تقدم في الكتاب

و«محمد بن عبدالله بن المنى» روى عنه المحاري وأبو بكر بن أبي شيبة ويحيى بن معين وابن نمير وآخرون . عن ابن معين ثقه ، وقال أبو حاتم : صدوق وهذا مره . لم أر من الأئمة إلا ثلاثة أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي ومحمد بن عبدالله الأنصاري . وذكره ابن حبان في الثقات^٣

٤ - أحمد بن المقدم بن سليمان المعيني الأنصاري الموفى سنة (٢٥٣) روه عن الفصيل بن عياض .

و«أحمد بن المقدم» أخرجه عنه المحاري والرمذي والمسائي وابن ماجة وأبو زرعة وأبو حاتم ، قال أبو حاتم : صالح الحديث محله الصدق . وقال صالح حرره ثقه ، وذكره ابن حبان في الثقات^٤.

٥ - أبو علي الحسين بن شعوان الرديعي الموفى سنة (٣٤٠) كما في رواية

(١) رجع تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٥٤/١ ، طبقات الحفاظ ٦٧

(٢) تهذيب التهذيب ٢٩٤/٨ باختصار .

(٣) تهذيب التهذيب ٢٧٤/٩ باختصار

(٤) تهذيب التهذيب ٨١/١ باختصار

الحافظين الكسحي وابن عساكر^(١).

قال الحافظ الذهبي في ذكر من مات في السنة المذكورة: «أبو علي الحسن

ابن صفوان الرودعي صاحب أبي بكر بن أبي الدنيا في شعبان»^(٢)

وهذا الحافظ لم يخطب استعادي: «الحسين بن صفوان روى عن أبي بكر

ابن أبي الدنيا مصنفه وحدثنا عنه الحسين بن بشران وكان صدوقاً»^(٣).

٦ - أحمد بن يوسف بن خلاد أبو بكر لصبي المتوفى سنة (٣٥٩) وهو

في طريق رواية الطبري صاحب الحصائص المعونة كما تقدم في الكتاب .

و «أبو بكر الصبي» شيخ الحافظ أبي بعيم وسماعه صحيح، قال الحافظ

الذهبي «كان عرباً من العمم وسماعه صحيح، روى عن الحارث بن أبي اسامة

وتمتاز وطائفة»^(٤).

٧ - أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى الرار العطشي المتوفى سنة (٣٧٤)

كما في رواية الحافظين الكسحي وابن عساكر^(٥)

و «العطشي» شيخ الحافظ أبي محمد الجوهري . وقد أشى عليه من حموه

قال السمعاني: «أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن اسماعيل

السرار العطشي شيخ ثقة مأمون من أهل بغداد . سمع محمد القرياسي

وأبا يعنى لموصلي ومحمد بن صالح بن دربح ، روى عنه الحسن بن علي

(١) كما تقدم في الكتاب . و نظرت ترجمة الامام علي بن أبي طالب لابن عساكر ١/٣٥

(٢) المعبر ٢/٢٥٣

(٣) تاريخ بغداد ٨٥/٥٤ مصنف

(٤) المعبر ٢/٣١٣

(٥) كما تقدم في الكتاب، و نظرت ترجمة الامام علي بن أبي طالب لابن عساكر ١/٣٥

لجوهري» .

٨ - أحمد بن محمد بن منصور أبو الحسن الفارسي ووفى بموفى سنة (٣٩٢) وهو في سدر روائه الحفاظ الكنجي حدثني عن أبي عفر عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه وآله وسلم كما تقدم في موضعه في الكتاب .

و«أبو الحسن الفارسي» رحمه الله له حديث وعبد ووثقه قال الخطيب : «كان ثقة كثير الكتب»^(١).

٩ - أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن شراب بمعدل الموفى سنة (٤١٥) ووفى من روى هذا الحديث كما في سدر روائه له فطس الكنجي وبن عساكر

و«أبو الحسن بمعدل» شيخ له فطس أبي بكر الخطيب البغدادي ، وقد وثقه هو وسره ، قال الذهبي : «أبو الحسن بن شراب» وبن الخطيب : كان صدوقاً ثماً تاه المروء طاهر الدسة ، ولد في شعب سنة (٣٢٨) وموفى في شعب كتبا عنه^(٢).

١٠ - الحسن بن علي بن محمد الجوهري الموفى سنة (٤٥٤) وهو في سدر روائه الحفاظ الكنجي وبن عساكر

و«أبو محمد الجوهري» من مشايخ الحفاظ الخطيب البغدادي وقد وثقه هو وغيره ، قال الخطيب : «كتنا عنه وكان ثقة أميناً كثير السماع»^(٣).

١١ - أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل الجوهري المعروف بن شراب

(١) الأنساب - الطوسي - باختصار .

(٢) تاريخ بغداد ٣/٤٢٢

(٣) المعبر ٣/١٢٠ .

(٤) تاريخ بغداد ٧/٣٩٣ ، وظهر تذكره بخط ١٠٢٨ وغيره

المتوفى سنة (٤٦٢) وهو من رواه الحديث كما في سند رواية الحافظ ابن
المعارلى

و«ابو غالب السجوي» من مشايخ الحافظ ابن المعارلى ومن الأئمة واعلام
الحنفية ، وقد تصلح في المحر واللمعة حتى اشتهر بالسجوي ، وصفه الذهبي
« صاحب للغة » وقال : « لم يكن بالمراق اعلم منه باللغة » وقال اليافعي :
« الامام اللغوي ... »^{١٢}.

١٢ - ابو الحسن على بن احمد الواحدي المتوفى سنة (٤٦٨) وقد وقع
في طريق رواية صدر الدين الدهموسي كما في الكتاب ، قال ابن حنكاش ترجمته :
« كان اسد عصره في علم المحر و لتفسير ، ورقي السعدة في نصايحه ، واجمع
الناس على حسنها ، وذكرها المدرسون في دروسهم .. »^{١٣}.

١٣ - ابو علي لحسن بن حمد بن الحسن الحداد المتوفى سنة (٥١٥)
رواه عنه ابو الفتح الطبري عن الحافظ ابي نعم ... قال الحافظ الذهبي : « ابو
علي الحداد : الحسن بن احمد بن الحسن الاصمعي المعري المجهود مسند
الوقت ، توفي في ذي الحجة عشرين سنة ، وكان مع علو اسده
وسع اهل وقته رواية ، حمل الكثير عن ابي نعم وكان حبراً صالحاً ثقة »^{١٤}

١٤ - ابو الفاسه هبة الله بن عبد الله الواصطي الشروطي لمتوفى سنة (٥٢٨)
رواه عنه الحافظ ابن عساكر عن الخطيب .^{١٥} ذكره الحافظ الذهبي بقوله :

(١) المعبر حوادث سنة ٤٦٢ .

(٢) مرآة الجنان حوادث السنة المذكورة .

(٣) وفيات الاعيان ٤٦٤/٢ .

(٤) المعبر ٣٤/٤ .

(٥) نظر ترجمة لامام علي بن أبي طالب ١٣٥/١ . وانظر كفاية الطالب للكشي

« بوالقاسم هبة لله بن عبدالله بن حمد الواسطي الشروطي روى عن لحطاب
وابي المسلمة وتوفي في ذي الحجة »^{١١}.

١٥ - ابو لفصل محمد بن ناصر الهمامي بعد دي المتوفي سنة (٥٥٠)
روى عنه الحافظ الكنجي حديث في عقل بواسطة ابن المغيرة لاني ذكره .
وهو شيخ الحافظ ابن الجوزي الذي قال رحمه « كان حافظاً صادقاً متناً
ثقة لا معمر فيه »^{١٢}.

١٦ - عبد القادر بن ابي صالح ابو محمد لحطاب براهيم المتوفي سنة (٥٦١)
وهو شيخ اربعي وقد روى عنه حديث النور كما في الكتاب . ذكره الحافظ
الذهبي ووصفه . « شيخ لعصر وفدوة القادرين ، صاحب المقامات والكرامات
ومدرس الحنابلة ، محب الله ، انتهى اليه الهدى في الوعظ والكلام عني
الخواطر »^{١٣}.

١٧ - ابو اسحاق براهيم بن نبي طاهر لحشوعي الدهمقي المتوفي سنة
(٦٤٠) رواه عنه الحافظ الكنجي عن ابن عساكر كما في كتاب ، قال الذهبي
« براهيم لحشوعي ابو اسحاق ابن الشيخ أي قاهر بركت بن ابراهيم بن
قاهر الدمشقي ، آخر من سمع من عبد الواحد بن هلال وم . يدري ما سمع من
ابن عساكر ، توفي في رجب وله ٨٢ سنة »^{١٤}.

١٨ - محب الدين ابو عبدالله محمد بن محمود البغدادي المعروف باسم
البحر المتوفي سنة (٦٤٢) . هو من رواية الحديث كما عرفت في سيرة رتبة

(١) لبر ٧٥/٤

(٢) المنتظم ١٦٢/١

(٣) لبر ٧٥/٤

(٤) المصنف ١٦٤/٥

صدر الدين الحموي . قال الذهبي « ابن الحجار لحافظ الامام البارغ مؤرخ
يعتبر مهذا العرف »

١٩ - أبو محسن علي بن أبي عبد الله المعروف بابن المقير ليعدادى الموسوى
سنة (٦٤٣) روى عنه الحافظ الكنجى حديث أبي عقيل قال الذهبي « وثبو
محسن بن سفيان تلميذ ديار المصرية شفى من مصور ليعدادى لحسنى الحجار ،
والد سنة (٥٤٥) وسمع من سفيان ميمر بن القجر وجماعة ، واحجار له ابن
صبر وثبو ذكره الراغبى وصنفه وكان صاحب مائة وذكره وولاد توفى
في نصف ذي القعدة سنة ٥٤٥ »

٢٠ - ابن ابن تومس بن الصمد بن عبد الوهاب ابن عمه كرا الدمشقى
الشافعى الموفى سنة (٦٨٧) عنه روى في روى صدر الدين بنحوه في
كتاب قال ابن شكر كنى « الامام الحديث له كان غاماً فاصلا
حدثه اشار به في اهلوه ، وله فقه وهو صاحب عدد ، كل من يعرفه بشى
عنه ، توفى سنة (٦٨٧) . وكان شيخ الحجار فى وقته ، وله تاليف فى
الحديث »

* * *

(قول الملاى) و صدر شفى هذا عقد . حمدين لله عروحن وشاكرين
اعلى . موفى ومصدق ومصدق شفى سيد وحسين محمد وآله طابوا
وامره لله شفى عبد بهيم ومكرتى فدا بهيم ومه ويهم من لاواين ولاجرين

(١) تذكرة الحفاظ ٢/ ١٤٢٨

(٢) القير ٥/ ١٧٨ .

٣ . ف . ب . ف . ب . ٢٢٨ . و نظرته ب . ذهب ٢٩٥ . وبعد خمس ٤٣٢

وعرها

مصادر الكتاب

١

- ١ - أبجد العلوم . الصديق حسن خان القوجي .
- ٢ - أبطال الياطل . ابن روز بهان الحمصي .
- ٣ - بحر العلوم . الصديق حسن خان عسوقي .
- ٤ - أنوار الحجة في طلب الحجة على الفري .
- ٥ - أحسن الأحبار . الملا مبارك الهندي .
- ٦ - أخبار الأحبار . عبد الحق الدهلوي .
- ٧ - الأحكام محمد بن محمد بن نعمان محمد معاذي لامي .
- ٨ - الأربعين في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب المحدث سبزي .
- ٩ - الإرشاد . عبد الله بن أحمد الياضي .
- ١٠ - إرشاد القلوب . حسن بن محمد الديلمي الامامي .
- ١١ - إزلة الحماة سيره الحلما . ولي الله الدهلوي .
- ١٢ - إزلة العن . المولوي حيدر علي الهندي .
- ١٣ - لسان العرب . ابن عبد الله الخليلي .

- ١٤ - اسد لعدة . اس الاثر لحرري
- ١٥ - اسرار تامه . العطار اليساوري .
- ١٦ - الاسمار . السيد محمد گيسودراز .
- ١٧ - الاشاعة لاشراط الساعة الرديجي .
- ١٨ - الاصابة في معرّفه لصحة . اس حجر العسلاوي
- ١٩ - اصول لحدث . عبد لعرب الدهلوي صاحب التحفة
- ٢٠ - علام لموقع عن رب العالمين . بن قسم لخورنة
- ٢١ - الاكتفاء في فضائل لاربعة الخلفاء . الوصافي السمي .
- ٢٢ - لامالي محمد بن لحسن لفلوسي الامامي
- ٢٣ - لامامه والسياسة اس فسه
- ٢٤ - الامم لايقاظ الهمم . ابراهيم الكردي .
- ٢٥ - لاسه في سلاسل أوبية لله واي الله الدهلوي .
- ٢٦ - لاساب السمعاني
- ٢٧ - انسان العيون : السيرة الحلبية . نور الدين الحلبي .
- ٢٨ - مصاح لصافة العدل محمد رشيد الدين الدهلوي

(ب)

- ٢٩ - بحر الانوار . محمد باقر لمجلسي الامامي .
- ٣٠ - بحر الانساب . السيد محمد المكي .
- ٣١ - بحر ل مناقب شرف الدين لدرگزي الطالبي .
- ٣٢ - المراهين لقاطعه - برحمة الصواعق المحرقة كمال الدين الجهرمي .
- ٣٣ - مستال المحدثين . عبد العزيز الدهلوي .

٣٤ - نعيه الوعاه في طغوت طعوس والحد - لسوسي .

٣٥ - بهجة المجالس . ابن عبد البر القرطبي .^١

(ت)

٣٦ - ح لثره في شرح الردء . بدر الدين الرومي

٣٧ - التاريخ ابن خلدون .

٣٨ - تاريخ بغداد لحطاب بعددي .

٣٩ - التاريخ لصبر أبو عبد الله البخاري .

٤٠ - التاريخ . محمد بن جرير الطبري .

٤١ - السر المدب في نرسب لاصحاب - محامي الشافعي .

٤٢ - تدمه المحصر في أحجار السر - ابن وردى

٤٣ - لتحمه الشيه في طبقات الشافعيه . الشرفوي

٤٤ - تدمه لمحمين في مناقب آل سيد المرسلين للكهنوي

٤٥ - تذكروه علي بن معصوم المدني الامامي

٤٦ - تذكرة الابراز . السيد محمد ماه عالم .

٤٧ - تذكروه الحفاظ شمس الدين الذهبي

٤٨ - تذكرة خواص الامة . صبط ابن الجوزي .

٤٩ - ترجم الحفاظ محمد بن محمد جان المدحشاني

٥٠ - تديب القوس في محصر مسد الفردوس . ابن حجر لعقلاني

٥١ - تفسير ابوري . عبد الوهاب بن محمد .

٥٢ - التفسير الكبير . فخر الدين الرازي .

٥٣ - تفسير . فرات بن ابراهيم الكوفي الامامي .

٥٤ - تقريب التهذيب . ابن حجر العسقلاني .

٥٥ - تهذيب في باب التوحيد أبو شكير السلمي الحملي

٥٦ - تهذيب الاسماء وادعيات لمؤلف

٥٧ - تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني

٥٨ - الموضح لأبواب في الرد على لأعور الحملي لأبي

٥٩ - موضح ، دلائل على بر حجاج المصنوع شهاب لدين أحمد

(ث)

٦٠ - الثقات . ابن حبان البستي .

(ج)

٦١ - جامع الأصول ابن الأثير الحرري

٦٢ - جامع السلاسل ، مجد الدين الدمشقي .

٦٣ - جامع مسند أبي حنيفة أبو عبد الله الحرري

٦٤ - الجمع بين رجال الصحيحين ابن عسكاري - قاضي

٦٥ - جمع الوسائل في شرح مسائل الحريري

٦٦ - الجمع في الأسود الحرة ، ص ١٠٠ ، تصديق حسن عسكاري

٦٧ - جواهر لعندين نور لدين السهودي

٦٨ - جواهر الثقات ، أحمد بن إبراهيم .

(ح)

٦٩ - حبيب الأثر ، عزت الدين حواري أمير

٧٠ - حصر الشارد . محمد عابد السندي .

٧١ - حلية الاولياء . أبو نعيم الاصبهاني .

(خ)

٧٢ - الحصانصر العلوية . أبو الفصح النظري .

٧٣ - الحصانصر الكبرى . حلال الدين لبوطي .

٧٤ - لخصال . محمد بن علي بن بابويه .

٧٥ - خلاصة لآثر في اعداء القرن الحادي عشر . المحمي .

٧٦ - خلاصة الساعات . نور الدين لعلف بأمير ملا

٧٧ - الحميس في تاريخ الفرس العرس . بدر مكري

(٥)

٧٨ - در سات السبب في الاسود الحصه بالحسب . لسدي .

٧٩ - الدر الكامنة بأعيان المائة الثامنة . ابن حجر .

٨٠ - الدر المختار . الحصكفي .

٨١ - الدر الملتقط . السيد محمد كسيو دراز .

٨٢ - الدر المشور في لتعير بالمأثور . العيصي .

٨٣ - دلائل النبوة . أبو نعيم الاصبهاني .

(٥)

٨٤ - دوائر العسى في مناقب دوى العربى . المحب لطري

٨٥ - ديل مرآة الزمان . قطب الدين اليونيني .

٨٦ - دين موضوعات - حلاله الدين المسيوطي

(و)

٨٧ - رجال المشكاة ، عبد الحق الدهلوي .

٨٨ - رد المحتار في شرح الدر المختار ابن - الدين

٨٩ - رسالة الأعور في رد على الإمامه وسف لأعو .

٩٠ - رساله لرو - عبد عزيز الدهلوي

٩١ - روضة الاحباب - حصان الدين - محدث السري

٩٢ - روضة الفردوس . السيد علي الهمداني .

٩٣ - روضة المستطرف في حصار الاول و لاو حر ابن ، شحنة

٩٤ - رياض راضه في مناقب محمد - صهره مصري

٩٥ - رياض الفضائل - محمد او حظ لهروي

٩٦ - الراض لضره في مناقب المصطفى - صاحب مصري

(ز)

٩٧ - زوائد - محمد - عبدالله بن محمد

٩٨ - زوائد المناقب . عبدالله بن احمد .

٩٩ - زين القى في تفسير سورة هل - ا - ع

(س)

١٠٠ - سحبه مرحان في علماء هندوستان - علام علي آزاد

١٠١ - سبل لهندي والرسالة - اسره شامه - شمس الدين الصالحى

١٠٢ - السمط لمجيد في شأن سعة لقشاشي

١٠٣ - سحر أعلام أسلاء شمس الدس الذهبي .

١٠٤ - لسيرد النبوة ابن هشام

١٠٥ - سيف مسلول . لقاضي ثناء الله .

(ش)

١٠٦ - شجرة طيبة علاء علي اراد

١٠٧ - شدراب الذهب في أحجار من ذهب من العماد .

١٠٨ - شرح اورد . عصاه دس لاسمراني

١٠٩ - شرح قصوص لبحلم المصري

١١٠ - شرح موهب بدية ررومي اسالكلي .

١١١ - شعاع لاسماء في ررد حير الادب السكي .

١١٢ - اسم يعرف حموق مصطفى الهسي عاص

١١٣ - شرح سقط الرند . ابن قاسم الحوارمي .

(ص)

١١٤ - اصح بصادق في شرح اعمار نظام تدبين السهاوري .

١١٥ - الصحيح . أبو عبدالله البخاري .

١١٦ - الصحيح . أبو عيسى الترمذي .

١١٧ - الصحيح . مسلم بن الحجاج .

١١٨ - الصواعق المحرقة ابن حجر المكي .

١١٩ - صوفع نصر لله الكالبي

(ط)

- ١٢ - طبعات لحفاظ . خلال الدين السوطي
١٢١ - طبقات الشافعية ابن قاضي شهبة الأمازي
١٢٢ - طبعات الشافعية الكبرى . السبكي .
١٢٣ - طبقات الشافعية الوسطى . السبكي
١٢٤ - طبقات المعربين . الدودي .
١٢٥ - طرائف ابن طووس الحلبي الأمازي
١٢٦ - تنوع لأطوار الفاصي لسفوي

(ع)

- ١٢٧ - الفرقي خبر من عبر شمس الدين الدمني
١٢٨ - العرائس في قصص الأسماء الثماني
١٢٩ - العقد الثمين في تاريخ علماء البلد الأمازي . بن وهب المكي
١٣٠ - غلل الشرائع . محمد بن علي بن دويبة الأمازي .
١٣١ - العمدة . ابن بطون الأمازي
١٣٢ - عوارف المعارف . لسهروردي .
١٣٣ - غيوب أخبار الرضا . محمد بن علي بن دويبة الأمازي

(غ)

- ١٣٤ - غية المرام في حجة الحصام السد هاشم لبحراني الأمازي

(ف)

- ١٣٥ - فتوح الشام - العراقي .
١٣٦ - القو حرة الأحمدية في شرح الهمزة سبب حمل .
١٣٧ - القو حرة الملكة من عربي
١٣٨ - قو حرة لسطين في فضائل لسطين صدر الدين الحموي
١٣٩ - قردوس لأخبار نسبي
١٤٠ - لفرح نسبي من الأصل لدمي صدوق حسن
١٤١ - قصص خطباء محمد علي في خواجة رعد
١٤٢ - قصص الأسماء في معرفة الأسماء من الصنع .
١٤٣ - قو حرة الوقبات ، ابن شاكر الكنتي .
١٤٤ - قو حرة . شرح قو حرة لأسماء نسبي

(ق)

- ١٤٥ - قرة العينين ، وافي الله الدهلوي .
١٤٦ - القو حرة خطي في قصص سداسي السوي

(ك)

- ١٤٧ - الكافي ، محمد بن يعقوب الكليني الإمامي .
١٤٨ - كامل في أدب الجرد .
١٤٩ - الكامل في التاريخ ، ابن الأثير الجزري .
١٥٠ - كتاب اعلام الأخبار ، الكوي .

- ١٥١ - الكشف والبيان في تفسير القرآن الشعبي .
- ١٥٢ - كشف لطائف عن أسماء الكتب والنوادر . حاحي حليفة .
- ١٥٣ - كشف نفس في أسماء أئمة المؤمنين من لم يظهر الحلي لآمامي .
- ١٥٤ - كفاية الطالب في معرفة أئمة المؤمنين على بن أبي طالب . الكنجي .
- ١٥٥ - كفاية المطلاع . تاج الدين الدهان .
- ١٥٦ - كمال الدين وسام لعمدة محمد بن علي بن دويبه لآمامي .
- ١٥٧ - الكمال في أسماء الرجال عند العبيد المقدسي .
- ١٥٨ - كبرياء الكسبي . الحفري .
- ١٥٩ - كبر لعمدة في سنن الأفعوان والأفعال السفي الهندي .
- ١٦٠ - كبر الحفاني عند الرؤف الساي .

(ل)

- ١٦١ - للمعاني في شرح المشكاة عند الحق الدهلوي .
- ١٦٢ - لطائف المنن . الاسكندري .
- ١٦٣ - لوائح الانوار في طبقات الاحبار . شعراي .

(م)

- ١٦٤ - المحلى . ابن حزم الاندلسي .
- ١٦٥ - مختصر تنزيه الشريعة . رحمة الله السندي .
- ١٦٦ - مختصر الحواهر المصيبة في طبقات الحففة . الفيروز آبادي .
- ١٦٧ - المختصر في أخبار البشر أبو لعداء لايبوي .
- ١٦٨ - المختصر المختار من تاريخ بغداد . ابن حنبل .

- ١٦٦ - مدارح السورة . عبد الحق الدهلوي .
- ١٦٧ - مدته لعلوم الارستى
- ١٧١ - مرآة الجنتان . الباعى .
- ١٧٢ .. مستدرك على الصحيحين الحاكم البسابورى
- ١٧٣ - المسلسلات . ولى الله الدهلوي
- ١٧٤ - مسند الفردوس . الديلمى الهمدانى .
- ١٧٥ - مشارب الادواق . السيد على الهمدانى .
- ١٧٦ .. مصباح الاس . شمس الدين الفاري .
- ١٧٧ - مطالع لا يور فى شرح طوابع لانتظار . الاصمهانى .
- ١٧٨ - معارج العسى فى مناقب المرتضى محمد صدر لعالم
- ١٧٩ - معارج النوة . ملا معين الهندي .
- ١٨٠ - معارج الوصول الى فصل آل الرسول البربردي .
- ١٨١ - معاني الاحبار . محمد بن على بن بابويه الامامى
- ١٨٢ - لمعجب فى بلخيص احبار المغرب . المغربي .
- ١٨٣ - معجم لادب . راقب الحموي
- ١٨٤ - المعجم الصغير . أبو القاسم الطبرانى .
- ١٨٥ - لمعجم لمخص شمس لدين الدهنى .
- ١٨٦ - معرفة علوم احديث الحاكم لبيسبورى .
- ١٨٧ - معركة لاراء . الفاضى سلامه الله الهندي .
- ١٨٨ .. مصباح لمحدثى مناقب آل العنا . محمد المدحشاني
- ١٨٩ - معانيح لاعمار فى شرح گلش راز الالهى .
- ١٩٠ - مقاليد الاسابيد أبو مهدي الثعالبى .

- ١٩١ - المقامات حلال الدين سموطي
- ١٩٢ - المقدمة السبعة . ولي الله الدهلوي
- ١٩٣ - مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . ابن سعد
- ١٩٤ - مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . خطيب الجوارمي
- ١٩٥ - مناقب الشافعي . الفهر الراري .
- ١٩٦ - المعنى في سرده الحفظي . الكاروي
- ١٩٧ - المسح المكنه في شرح بهر . ابن حجر المكي
- ١٩٨ - المتكلم في تاريخ الامم . ابن الجوزي
- ١٩٩ - مطر اسد . رحمة وفات لادن . يوسف بن حمد
- ٢٠٠ - منقبة المطهرين . أبو نعيم الاصبهاني .
- ٢٠١ - المصنف . محمد بن حبيب البغدادي .
- ٢٠٢ - شرح في شرح صحيح مسلم . مؤوي
- ٢٠٣ - المواهب الدنية . القسطلاني .
- ٢٠٤ - المودة في القربى . السيد علي الهمداني .
- ٢٠٥ - الموضوعات . ابن الجوزي .

(ب)

- ٢٠٦ - بحور ار هره في احاد مصر والهند . ابن شعري بردي
- ٢٠٧ - درة المجالس . بصوري
- ٢٠٨ - نظم درر السمطين . البرندي .
- ٢٠٩ - معارج الأس . عبد الرحمن الحمي
- ٢١٠ - معج الطيب . ابن المثير

- ٢١١ - بهج الحق وكشف الصدق . ابن المطهر الحلي الامامى .
 ٢١٢ - نور السمر في اعيان القرن العاشر العيدروسى السمرى .

(هـ)

- ٢١٣ - هـ نه السعداء . ملك العلماء الدولت آبادي

(و)

- ٢١٤ - لوامى دلوفيات صلاح الدين لصفدي
 ٢١٥ - وسيله المال في عدم مذهب لال ابن ماكثير المكي
 ٢١٦ - وسيله السعادة في عدم مذهب الحضرى . المولوي اللكهنوي .
 ٢١٧ - وفيات الاعيان . ابن خلكان .

(ي)

- ٢١٨ - نه سح المودة . القندوري .
 ٢١٩ - اليواقف والخواهر الشعراى .

فهرس الكتاب

- ٥ كلمة امواف
- ٧ كلمة السيد صاحب عنقات الانوار
- ٨ كلام الدهلوي في الجواب عن حديث النور
- خلاصة عنقات الانوار
- في امامه الائمة الاطهار
- ١٣ أسماء رواة حديث النور من الصحابة
- ١٥ أسماء رواة حديث النور من التابعين
- ١٦ أسماء رواة حديث النور من الحفاظ والائمة
- ١٨ حديث النور متواتر
- نصوص روايات الحفاظ والعلماء
- ٢ ١ - رواه أحمد بن حنبل
- ٢١ رجال الحديث
- ٢٣ ترجمة أحمد بن حنبل

٢٥	رواية أحمد دليل على صحة الحديث
٢٧	جواب سبط ابن الجوزي عن تضعيف الحديث
٢٨	ترجمة سبط ابن الجوزي
٢٩	ترجمة ابن حلكان مادح السبط
٣٠	ترجمة اليوسفي مادح السبط
٣١	ترجمة أبي الفداء مادح السبط
٣٢	ترجمة ابن الوردي مادح السبط
٣٣	طعن الدمعي والصدفي في السبط
٣٤	الدفاع عن السبط
٣٥	نمسة
٣٦	مؤلفات السبط
٣٧	اعتماد العلماء على كتبه
٣٨	٢ - رواية أبي حاتم البراري
٣٨	ترجمة أبي حاتم
٣٩	٣ - رواية عبد الله بن أحمد
٣٩	ترجمة عبد الله بن أحمد
٤١	٤ - رواية ابن مردويه
٤٢	٥ - رواية ابن عبد البر
٤٢	٦ - رواية الخطيب البغدادي
٤٣	كلمة في تاريخ بغداد
٤٤	ترجمة الخطيب
٤٤	٧ - رواية ابن المغازلي

٤٦	فهرس
٤٨	٨ - رواية شرويه الديلي
٤٩	٩ - رواية العاصمي
٥١	١٠ - رواية الطبري
٥٣	ترجمة الطبري
٥٣	١١ - رواية شهر دار الندمي
٥٤	١٢ - رواية الحور رمي
٥٥	١٣ - رواية ابن عساكر
٥٦	١٤ - رواية مور الدين الصالح
٥٦	١٥ - رواية أبي الفتح الطبري
٥٧	١٦ - رواية صدر الاصل الحور رمي
٥٨	ترجمة صدر الاصل
٥٩	١٧ - رواية الراعي القزويني
٦٠	١٨ - اثبات فريد الدين العطار
٦٠	١٩ - رواية ابن أسوع الكلاهي
٦١	ترجمة ابن أسوع الكلاهي
٦٣	٢٠ - رواية كنجي شمس
٦٥	لكنجي و كناه
٦٦	كلمة « الحافظ » في الاصطلاح
٦٧	كناه « شيخ » في الاصطلاح
٦٨	٢١ - رواية محب الدين الطبري
٦٨	ترجمة محب الدين الطبري

٦٨	٢٢ - رواية الحموي
٧	٢٣ - رواية الدر كرمي الطالبي
٧١	ترجمة الدر كرمي الطالبي
٧١	٢٤ - رواية كمال الدين الزرندي
٧٢	كتاب نظم درر السمطين
٧٣	كتاب معارج الوصول
٧٣	ترجمة الزرندي
٧٥	٢٥ - رواية السيد محمد الدهلوي كسودراز
٧٥	ترجمة كسودراز
٧٦	٢٦ - رواية السيد محمد المكي
٧٦	ترجمة السيد محمد المكي
٧٧	٢٧ - رواية جلال الدين البخاري
٧٧	ترجمة جلال الدين البخاري
٧٧	٢٨ - رواية السيد علي الهمداني
٧٩	ترجمة الهمداني
٧٩	كلمة لهمداني في « روضة الفردوس »
٨٠	٢٩ - رواية جلال الدين الحنجدي
٨١	ترجمة الحنجدي
٨٢	٣٠ - رواية شهاب الدين أحمد
٨٣	٣١ - رواية شهاب الدين الدولت آبادي
٨٤	ترجمة شهاب الدين الدولت آبادي
٨٦	٣٢ - رواية أحمد بن حجر العسقلاني

- ٨٦ - ٣٣ - روية الحافي بحبيبي الشامي
- ٨٧ - ٣٤ - رواية الوصافي اليميني الشافعي
- ٨٧ - ٣٥ - رواية جمال الدين المحدث الشيرازي
- ٨٧ - كتاب الاربعين
- ٨٨ - ٣٦ - روية الحمري
- ٨٩ - رحمة الحمري
- ٨٩ - ٣٧ - رواية الو عط الهروي
- ٩٠ - ٣٨ - رواية أحمد بن مرام
- ٩٠ - ٣٩ - رواية السيد محمد ماه عالم
- ٩١ - ٤٠ - روية محمد صدر العالم
- ٩٢ - ٤١ - روية علام عبي آراد

مؤيدات حديث النور

- ٩٥ الحديث الاول - حديث الشجرة
- ٩٦ - ١ - روية لحاكم
- ٩٧ - ٢ - روية ابن المعاري
- ٩٧ - ٣ - روية الديلمي
- ٩٨ - ٤ - روية الحوارزمي
- ٩٨ - ٥ - روية الرندي
- ٩٨ - ٦ - روية الشهاب أحمد
- ٩٨ - ٧ - روية لندحني للايجي
- ٩٩ - ٨ - اثبات المييدي

- ٩ - رواية السيوطي ٩٩
- ١٠ - رواية المنقي ٩٩
- ١١ - رواية الوصي ١٠٠
- ١٢ - رواية جمال الدين المحدث ١٠٠
- ١٣ - رواية لماوي ١٠٠
- ١٤ - رواية الجعري ١٠٠
- ١٥ - رواية ميرزا محمد المدحشي ١٠١
- ١٦ - رواية محمد صدر العالم ١٠١
- ١٧ - رواية الصدوقي ١٠٢
- الحديث الثاني - حديث مسعود بن أحمد ١٠٢
- ١ - رواية عبد الله بن أحمد ١٠٣
- ٢ - رواية أبي يعيم ١٠٣
- ٣ - رواية بن معمر ١٠٤
- ٤ - رواية الكشي ١٠٤
- ٥ - رواية شهاب الدين الحداد ١٠٥
- ٦ - رواية شهاب الدين أحمد ١٠٦
- الحديث الثالث - ان لله خلق رسوله من نور ١٠٦
- الحديث الرابع - ان الله خلق مخلوقان من نور الله تعالى ١٠٨
- الحديث الخامس - ان الله خلق مخلوقان من نور الله ١٠٨
- الحديث السادس - ان الله خلق لملائكة من نور عيني ١٠٨

حديث النور من طرق الاعامه

- ١ - رواية أبي جعفر الكلبي ١١٤

- ١١٦ - رواية أبي عبدالله ابن ماعبار
- ١١٦ - رواية قرأت بن ابراهيم الكوفي
- ١١٧ - رواية أبي جعفر ابن - توبة القمي
- ١١٩ - رواية السيد هاشم الحراني
- ١١٩ - رواية الشيخ محمد بن محمد العدادي لمفيد
- ١٢٠ - رواية أبي جعفر محمد بن الحسن انطوسي
- ١٢٢ - رواية قطب الدين الراوندي
- ١٢٢ - رواية حسين بن حمدان الحنصلي
- ١٢٣ - رواية جمال الدين الحسن بن المطهر بحلي
- ١٢٤ - رواية حسن بن محمد الديلمي
- ١٢٥ - رواية محمد بن علي الفاسي
- ١٢٥ - رواية شرف الدين بن علي لبحلي
- ١٢٥ - رواية الشيخ محمد باقر المحلبي
- ١٢٦ من فوائد الاستشهاد بأحد الامامة

الحوادث على دعوى الدهلوي

وضع حديث النور

- ١٣٣ هذه الدعوى كاذبة
- ١٣٤ الاصل في هذه الدعوى
- ١٣٤ ما هو ملاك التصديق ؟
- ١٣٥ كذب دعوى الاجماع مطلقاً
- ١٣٦ ترجمه ابن حرم

- ١٣٧ ليس « محمد بن حلف » في طريق حديث الثور
 ١٣٨ مشأ العبد
 ١٣٩ نص عبارة ابن الجوزي وبيان تصرفاتهم فيها
 ١٤١ نظرة في كلام ابن الجوزي
 ١٤٢ « محمد بن حلف » صدوق عند السمعاني
 ١٤٣ « محمد بن حلف » صدوق عند الحصب ولا بأس به عند إدارقطني
 حديث « محمد بن حلف » أخرجه الحافظ وابن عساكر وحسنه الشيخ

وجوه تفيد المعارضة

حديث الشافعي في فضل الخلفاء

- ١ - قول الدهلوي « في الجملة »
 ٢ - لا يعارضه إلا سند له ما رواه الأئمة
 ٣ - تفصيل مصنفهم على ضعفه
 ٤ - استدلال الدهلوي به بخلاف ما التزم به
 ٥ - لا سند له لا يصح له
 ٦ - عدم جواز الاحتجاج بهذا الحديث
 ٧ - لا يجوز الالتزام به
 ٨ - جواز رده حتى لو كان مسنداً
 ٩ - النص الكامل لهذا الحديث
 تصرفات الجماعة في هذا الحديث
 بالمعاصرة
 ١٠ - من تحكماتهم في المعاصرة

- ١١ - المظفر في وثائق الشافعي ١٥٤
 ١٢ - إشارات الوضع لائحة عليه ١٥٥
 ١٣ - حديث موضح آخر في فصل الشيخين ١٥٦

وحوده الرد على دعوى تأييد حديث «الأرواح جنود محبده» للحديث المزعوم السابق

- ١ - لم يدع الكافي هذا التأييد ١٦١
 ٢ - معنى الحديث يوضح بطلان الدعوى ١٦١
 ٣ - تأييد عمر بن الخطاب على الرسول ومن أسلافه ١٦٣

من وحوده دلالة حديث النور على إمامة علي بلا فصل

- ١ - التصريح بخلافه على فيه ١٦٧
 ٢ - التصريح وحده على فيه ١٦٨
 ٣ - عليه السلام وعنده السجدة من ذلك لمور ١٦٩
 ٤ - نولا بحمدته ما خلق آدم ١٧١
 ٥ - علي أفضل من آدم ١٧٢
 ٦ - تباهي العصور بالسي وعلي ١٧٣
 الموصيري والهمرية ١٧٥
 ٧ - كل ما نسي من الفصل فهو ثابت لعل ١٧٧
 ٨ - علي أفضل المخلوق بعد النبي ١٨١
 ٩ - كمالات الأسياء مأخوذة من مشكاة السي وعلي ١٨٢

- ١٠ - التقدم في الحلق من أدلة الأفضلية ١٨٣
- ١١ - الأحاديث الواضحة لدلالة على اوصية النبي بسب تقدمه في الحلق ١٨٥
- الحديث الأول ١٨٦
- الحديث الثاني ١٨٧
- الحديث الثالث ١٨٨
- ١٢ - ليس أحد أعظم قدراً عند الله من النبي لأن اسمه مع اسمه ١٨٨
- الحديث الأول من الأحاديث الدالة على ذلك ١٨٨
- الحديث الثاني من الأحاديث الدالة على ذلك ١٨٩
- ليس أحد أعظم قدراً عند الله بعد النبي من علي لأن اسمه مع اسمهما : ١٩٠
- ١ - اسم علي مكتوب على العرش ١٩٠
- ٢ - اسم علي معروف باسم النبي في مواضع ١٩٢
- ٣ - اسم علي مكتوب على باب الجنة ١٩٣
- ٤ - « علي ولي الله » مكتوب على أبواب الجنة ١٩٤
- ٥ - « علي ولي الله » مكتوب على باب الجنة بذهب ١٩٥
- ٦ - « عبي حبيب الله » مكتوب على باب الجنة ١٩٥
- ٧ - « علي مهيم الحجج » مكتوب على العرش ١٩٦
- ٨ - « علي وصي الله » مكتوب على جناح حننيل ١٩٧
- ٩ - « علي بن أبي طالب مهيم الحجج » مكتوب من كهي صر صائيل ١٩٧
- ١٠ - « أيد الله محمداً بعلي » مكتوب على حبة ملك ١٩٩
- ١١ - « علي ولي الله » مكتوب على لواء الحمد ١٩٩
- ١٢ - « آل محمد خير البرية » مكتوب على لواء المور ١٩٩

- ١٣ - عدم السوء دس الافضلية وهو مرغ بعد المور لدي مدعي نصاً ٢٠٠
 أحاديث تقدم نبوة محمد « ص » ٢٠٠
- ١٤ - أحد مشق ر محمد ديب فضيله وهو دليل افضليه علي ٢٠٤
 أحاديث أخذ ميثاقه متبرعاً علي تقدم خلفه ٢٠٤
 أحاديث افضله من الأنساء لأحد مشق منهم ٢٠٥
 أحاديث في ولاية علي وميثاق امامته ٢٠٨
 ١ - حديث بعث الانبياء علي ولاية علي ٢٠٨
 رواه نحاكم ٢٠٩
 رواه نعلی ٢٠٩
 رواية الحوار روى ٢١٠
 رواية شهاب الدين أحمد ٢١٠
 رواه عبد الوهاب بن محمد ٢١٠
 رواية الجيلاني ٢١١
 رواه المدحشي ٢١١
 ٢ - حديث عرض ولاية علي ابراهيم ٢١١
 ٣ - حديث أحد الله مشق مار د علي من الملايكة ٢١١
 الديلمي وفردوس الاخبار ٢١٢
 ترجمة لهمداني ٢١٣
 ترجمه شيخ عبد الوهاب ٢١٤
 ٤ - حديث أحد السی مشق عني وصانه عني من صحاحه ٢١٤
 ١٥ - حديث في فصل علي مشد الاممه لافضليه ومؤيده لحدث لسور ٢١٥
 الحديث الاول ٢١٥

٢١٦	الحديث الثاني
٢١٨	الحديث الثالث
٢١٨	الحديث الرابع
٢١٩	الحديث الخامس
٢١٩	الحديث السادس
٢٢٠	الحديث السابع
٢٢١	الحديث الثامن
٢٢٢	الحديث التاسع
٢٢٣	الحديث العاشر
٢٢٤	١٦ - كلمات علماء أهل السنة وعرفائهم في فصل علي ومعنى حديث النور
٢٢٤	١ - الشيخ ابن عربي
٢٢٥	وجود دلالة كلامه
٢٢٧	كلام آخر لابن عربي
٢٢٨	كلام آخر لابن عربي
٢٢٩	ترجمة ابن عربي
٢٣٢	٢ - الشيخ عبد الوهاب الشعراني
٢٣٣	كلام آخر للشعراني
٢٣٤	ترجمة الشعراني
٢٣٦	٣ - شمس الدين الفناري
٢٣٧	كتاب مصباح الانس
٢٣٨	ترجمة الفناري
٢٣٩	٤ - السيد محمد گيسودراز

٢٤٠	كلام آخر
٢٤٠	٥ - القسطلاني
٢٤١	٦ - الدولة آبادي
٢٤٣	٧ - الهمدي
٢٤٤	٨ - السهروردي
٢٤٦	٩ - ابو نعيم الاصبهاني
٢٥١	١٠ - شاه ولي الله الدهلوي
٢٥٢	وجوه دلالة هذا الكلام
٢٥٣	١١ - محمد صدر العالم
٢٥٩	بني الدهلوي اسلام اشركة في السور للامام والرد عليه
٢٦١	اعترافه بقرب نسب علي من النبي
٢٦١	من فوائد هذا الاعتراف

وجوه صحة الاستدلال بقرب النبي على الامامة بلا فصل

٢٦٧	١ - احاديث صطفاء سي هاشم
٢٧٣	كلمات العلماء على ضوء هذه الاحاديث
٢٧٣	القسطلاني
٢٧٣	السيوطي
٢٧٤	الحلي
٢٧٥	أبو نعيم الاصبهاني
٢٧٦	الفاصي عاص
٢٧٦	٢ - كان لرسول من سي هاشم فالامام يكون مهم

- ٢٧٧ ٣ - حطة أبي بكر هي لقمته
- ٢٧٩ ٤ - حطه أبي بكر لم يقط آخر
- ٢٨٠ سبعة
- ٢٨١ ٥ - احتجاج علي علي أبي بكر
- ٢٨٣ ٦ - احتجاج علي يوم الشوري
- ٢٨٤ ٧ - عراف طمحة و برسر و المسمم أبو مو - الخلافة لآخر القراء
- ٢٨٦ ٨ - ذكر النبي القزاة في أدلة الامامة
- ٢٨٧ ٩ - بشرط كون السي و حنيفة من سلاله و حدد
- ٢٨٨ ١٠ - كلام راري في مذهب السامعي

نيس العباس أولى من علي ولا أقرب إلى السي

- ٢٩٣ ١ - العباس عم النبي من الأب
- ٢٩٥ ٢ - الأح أولى من عم
- ٢٩٦ ٣ - قوله تعالى و أبو لهب بعضهم أولى بعض
- ٢٩٧ ٤ - أولوية علي من لسان العباس
- ٢٩٩ ٥ - اعتذار العباس عن قبول وصية النبي
- ٣٠٠ ٦ - حديث يوم المذار
- ٣٠١ ٧ - الاجماع على عدم خلافة العباس
- ٣٠١ ٨ - الخلافة في المهاجرين
- ٣٠٢ ٩ - لزوم كون الحليفة ممن بايع تحت الشجرة
- ٣٠٢ ١٠ - لا تحور الخلافة لطلقاء

وحدوه تمديد النقص بأولوية الحسين بالامامة من علي على ضوء حديث المور

- ١ - الاصلية مدار الامامة ٣٠٨
- ٢ - لم ينتقل الى الحسين جميع نور النبي ٣٠٨
- ٣ - في كل منهما ربع أصل النور ٣٠٨
- ٤ - من كان نوره أقوى فهو الاصل ٣٠٨
- ٥ - استمرامه كون نور فاطمة أقوى من نور علي ٣٠٩
- ٦ - علي فصل الخلائق بعد النبي ٣٠٩
- ٧ - خلق علي من النور الالهي ٣٠٩
- ٨ - ما المراد من كثرة النور ؟ ٣١٠
- ٩ - لزوم كون نورهما أكثر من نور النبي ٣١٠
- ١٠ - ما الدليل على جمع الحسين بين المورين ؟ ٣١١

ملحق بأسماء بعض رواة

حديث المور من الاعلام

- ١ - سليمان بن مهران الاعمش مع ترجمته ٣١٥
- ٢ - فصل بن عباس مع ترجمته ٣١٦
- ٣ - محمد بن عبد الله بن المنثري مع ترجمته ٣١٦
- ٤ - أحمد بن المقدم العجلي مع ترجمته ٣١٦
- ٥ - أبو علي البردعي مع ترجمته ٣١٦
- ٦ - أبو بكر الصبيبي مع ترجمته ٣١٧

- ٣١٧ ٧- أبو علي اليزار العطشى مع ترجمته
- ٣١٨ ٨- أبو الحسن الفارسي الوراق مع ترجمته
- ٣١٨ ٩- أبو الحسن ابن شران المعدل مع ترجمته
- ٣١٨ ١٠- أبو محمد لجوهري مع ترجمته
- ٣١٨ ١١- أبو غالب النعماني مع ترجمته
- ٣١٩ ١٢- أبو الحسن الواحدي مع ترجمته
- ٣١٩ ١٣- أبو علي حداد مع ترجمته
- ٣١٩ ١٤- أبو القاسم الشروطي مع ترجمته
- ٣٢٠ ١٥- أبو الفضل محمد بن ناصر الأسدي مع ترجمته
- ٣٢٠ ١٦- أبو محمد الجبلي الزاهد مع ترجمته
- ٣٢٠ ١٧- أبو اسحاق الخشوعي مع ترجمته
- ٣٢٠ ١٨- محب الدين ابن النجار مع ترجمته
- ٣٢١ ١٩- أبو الحسن بن المقبر البغدادي مع ترجمته
- ٣٢١ ٢٠- أمير الدين أبو الحسن بن عساكر الدمشقي مع ترجمته
- ٣٢٣ مصادر الكتب
- ٣٣٦ فهرس الكتاب



ProQuest Universal Library



32101 058180074